



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



32101 076392073

١١٥٢٦

al-Sayyādī, Muḥammad Abū al-Hudā

al-Rawḍ al-baṣīṣ

كتاب

الروض البسام

في

أشهر البطون القرشية بالشام

تأليف

حضرة الحسيب النسيب الكامل فرع الشجرة الرفاعية العالم العلامة الفاضل

السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي

حفظه الله تعالى ونفعنا بعلمه

طبع بمطبعة الأهرام بالإسكندرية سنة ١٨٩٢ مسيحية

(RECAP)

2274

85758

376

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المخلوقين
واعظم المرسلين وعلى آله الطاهرين واصحابه المرضيين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين اما بعد فيقول العبد الفقير الى الله محمد ابوالهدى الصيادي
الرفاعي احسن الله له الاحوال والمساعي قد سألني بعض المحبين ان اكتب
رسالة تشير الى بطون قريش التي بالديار الشامية ليطلع لهم المسلم الخالص
حقوقهم المرعية فيعظم عظيمهم ويرحم فقيرهم ويواسي كريمهم ويؤدبهم حتى
المودة المطلوبة حرمة للسيد العظيم عليه افضل الصلاة واكمل التسليم فهزنتني
ارحية العلاقة القرشية للاجابة وقلت مني الرمي بسهم العزيمة ومن الله
الاصابة فجمعت هذا الكتاب وسميته "الروض البسام في اشهر البطون
القرشية بالشام"

(تنبيه) ان الآيات القرآنية والاحاديث النبوية التي صرحت
بفضل قريش اكثر من ان تحصى سيما القرية المصطفوية منهم فهم احق
بذلك واجدر وشرفهم ايين من ان ينسب عليه واشهر وقد كثر الجهل بالنسب
في زماننا ولذلك تلقى العامي مجلس مع جماعة من ذوي جلده فيتحكم
لمقه بانساب قريش ويتدرج الى الفاطميين فيحكم للدعي جهلاً منه بصحة

النسب ويقطع البتولي الذي تخلت عن عمود حسبه الريب فلذلك اجبت
السائل وجمعت هذا الكتاب الناهج بفضل الله منهج الحق والصواب فهو مع
اختصاره مفيد لطلابه كاف في بابه وهذا اوان الشروع في المقصود. اعلم ان
جميع ما بنت عليه العرب اركانها واسست عليه بنيانها عشر طبقات الطبقة
الاولى جزم النسب اما الى عدنان واما الى قحطان وفيها جماع نسب العرب
والجزم القطع يقال جزم وجزم وذلك لما كثر الاختلاف في عدد الابهاء
واسمائهم فيما فوق ذلك وشق على العرب تشعب المناهج وتضعب المسالك قطع
الخوض فيما فوق قحطان ومعد ابن عدنان واقتصر على صحة ما دونها. الطبقة
الثانية الجمهور وهو الاجتماع والكثرة ومنه قولهم جماهير العرب اي جماعتهم
ومنه ترجمة مجموع لغة الجهرة وجمهرة الانساب اي مجموعها. الطبقة الثالثة
الشعوب احدها شعب وشعب يقال في القبيلة بالفتح وفي الجيل بالكسر وهو
الذي يجمع القبائل وتنشعب منه ويشبه بالراس من الجسد قال الله تعالى
(يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا)
الآية الطبقة الرابعة القبيلة وهي التي دون الشعب وهي التي تجمع العماير
وانما سميت قبائل لتقابل بعضها ببعض واستوائها في العدد وهي بمنزلة الصدر
من الجسد. الطبقة الخامسة العماير واحدا عمار وهي التي تجمع البطون
وهي دون القبائل وهي بمنزلة اليدين من الجسد. الطبقة السادسة البطون واحدا
بطن وهي التي تجمع الافخاذ. الطبقة السابعة الافخاذ ويقال للفرقة التي
تنشعب من البطن فخذ وفي هذه التسمية اشارة لقرب الفخذ من البطن

ومنه قول القائل

لنخذنا من بطن آل مريئة دنوت واني منهم لقريب
الطبقة الثامنة العشائر واحدا عشيرة وهم الذين يتعقلون الى اربع
اباء وسميت بذلك لمعاشرة الرجل اياهم قال الله تعالى (وانذر عشيرتلك
الاقربين) الآية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم قريشاً الى ان اقتصر على
عبد مناف وهم يجتمعون معه في الجد الرابع فمن هاهنا جرت السنة بالمعاقلة
الى اربعة وهم بمنزلة الساقين من الجسد يعتمدون الاخاذ. الطبقة التاسعة
الفصائل واحدا فصيلة وهي اهل بيت الرجل وخاصته قال الله تعالى ' بود
المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ بنيه وصاحبه واخيه وفصيلته التي
تؤويه ، وهي بمنزلة القدم وهي مفصل يشتمل على عدة مفاصل . الطبقة العاشرة
فهم رهط الرجل واسرته وهي بمنزلة اصابع القدم والرهط دون العشرة والاسرة
اكثر من ذلك قال الله تعالى ' وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في
الارض ولا يصلحون ، وقال ابو طالب في قصيدته

واحضرت عند البيت رهطي واسرتي وامسكت في ابوابه بالوصائل
عني برهطه بني ابيه عبد المطلب وكانوا دون العشرة واسرته من بني
عبد مناف الذين عاضدوه على نصرة النبي صلى الله عليه وسلم فالشعوب مثل
مضر وربيعة واباد وانمار وحمير وقضاعة والازد وهمدان وسجيلة وخثعم وكندة
ونجهم وجذام وعاملة وحضرموت ثم القبائل وهي دون الشعوب مثل قيس
غيلان وطابخة ومدركة ثم العماثر دون القبائل مثل كنانة واسد وهذيل وقيم

وضيعة والرباب ومزينة ثم البطون مثل فهر ابن مالك ومثل بكر ابن عبد مناف بن كنانة وبني الحرث ابن عبد مناف وبني مدلج ابن مرة بن عبد مناف ثم الافخاذ مثل لومي ابن غالب ونيم الاردم ابن غالب ومحارب ابن فهر ثم الفصائل مثل قصي ابن كلاب وزهرة ابن كلاب وبني مخزوم وبني نهم وجمع وعدى ابن كعب ثم العشائر مثل عبد مناف وعلى عبد مناف اقتصر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والقبائل من مدحج مثل طي بني ادد ابن مراد بن مالك وسعد العشيرة ابن مالك وعيسى ابن مالك رهط عمار بن ياسر قدس روحه والعمائر مثل الحرث ابن كعب والنخع ابن عمرو بن غلة بن خالد بن مالك بن ادد رهط نجم الدين ابي بكر الحميدي القرطبي والبطون مثل جعفر ابن سعد وادد ابن سعد والافخاذ مثل جريم ابن جعفر والفصائل مثل زيد ابن الحرث بن سعد وبني سلمة ونظائرهم والعشائر مثل الاصهب وبني ربيعة وقال احمد ابن الحباب الحميري النسابة كل من انتسب الى مالك ابن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد كهلان بن سبا فهو مدحجي واختلف في معنى مدحج ف قيل هي ام مالك ابن ادد ابن زيد ونسب اليها ولده وقيل بل هي اكمة حمراء ولده عليها مالك فعرف بها ولده وقيل بل اجتمعوا الى الاكمة باليمن والاكمة نسي مدحج فقالوا تعالىوا نجعل مدحجاً اما فتمدحجوا هذه على ما صح عند النسابة العرفا كل طبقات العرب ومباني اركانهم وان اعيان هذه الطبقات واشرافهم في القديم والحديث انما هم رجال قريش اهل السيف والعيش ولما كانت الديار الشامية منورة

بمجاعة كثيرين من اكابرهم والزمان تقادم وعلم النسب كاد ان يفقد كما
 ذكرنا انفاً وقل العارفون بمقوق هذه البطون المباركة القرشية في الديار الشامية
 والنواحي الحلبية هذا مع الامر القاطع النبوي بمحرمتهم وحفظ حقوقهم
 باحاديث كثيرة وكون حبيهم وودهم والقيام لهم والاغاثة للمهوفهم والعفو عن
 مسيئتهم والاحسان كل الاحسان لمحسنهم مما يرضي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والعكس يكون موزناً له عليه الصلاة والسلام وقد بلغ بديارنا الجهل
 بشانهم مبلغاً عظيماً فان القرشي بل الفاطمي من اهل القرى ومتوطني البوادي
 قد يدخل على رجل من بعض اكابر المدن من يدعى الشرف فضلاً عن
 العامة فيسلم عليه قترأ يثقل عليه رد السلام على ذلك الرجل لفقره وخشونة
 عيشه ويدخل عليه بعض اهل البدعة والاغيار ممن رفعه الحظ رفعة جزئية
 فيحتفله ويعظمه ولما كان هذا التنبيه على البطون القرشية كافلاً لغرض
 حرمتهم وفيه خدمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بادرت لذلك راجياً
 بركتهم في الدنيا وفي الآخرة ان شاء الله تعالى. ايضاح حد الشام من العريش
 الى الفرات بشاهد ما ورد عن كعب الاحبار رضى الله عنه وهو ان الله عز
 وجل يبارك في الشام من العريش الى الفرات وفضائل الشام لاتعد ويكفيك
 ان الابدال فيها وهي ارض المحشر والنبي صلى الله عليه وسلم قال الشام صفوة
 الله من بلاده اليه يجنبي صفوته من عباده الحديث واعظم عواصم الشام
 دمشق وقد ورد من حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم دمشق هي خير
 دائن الشام وقد اختار الله تعالى بكرمه وفضله للبطون المباركة القرشية

الذين جمعنا كتابنا هذا لآخبارهم سكنى الديار المقدسة الشامية وهم كثيرون جداً واستقصاؤهم يحتاج الى زمن طويل وقد تبركنا بذكر مشاهيرهم وهذا اوان الشروع فنقول . ان من اشهر بطون قريش التي انتقلت الى ديار الشام جماعات اكثرهم عدداً بنو مخزوم ويقال لهم الان بنو خاله على ان الامير سيف الله خاله ابن الوليد المخزومي رضى الله تعالى عنه منهم وقد وصل سلفهم الى ديار الشام معه وبقيت ذريته المباركة فيهم وقد انتشر منهم العدد الكثير نعم قال بعض المؤرخين ومنهم ابن الاثير رحمه الله ان ذرية سيدنا خاله رضى الله عنه قد انقرضت وهذا خلاف المشهور المتواتر فان الامام السجكي وعبد الغافر والسهماني والبقاعي وخلائق نصوا في طبقاتهم وتواريخهم على وجود ذرية الخالدية وترجموا كثيراً من اكابر رجالها قال شيخ الاسلام السراج في صحاحه اما ما راوه العلامة ابن الاثير الموصلي في تاريخه من انقراض عقبه وان النسابين اجمعوا على ذلك فهفوة مؤرخ لا يهابها بلي ان اجماع النسابين على ان لا عقب له في المدينة المنورة على ما كتبها افضل الصلاة والسلام وهذه الكلمة التي اوهمت ابن الاثير رحمه الله وقال بانقراض الذرية الخالدية بلا توءدة ومثله ما حكاه العدواني رحمه الله ولا ريب لدى عامة المحققين من النسابين كابن السهماني وعبد الغافر وغيرهما في ان عقب سيدنا خاله منتشر في الشام ونجد والعراق ومنهم بمرور وزو بلاد الافغان وهم الوف مولفة وصفوف مصففة وعصائب وافرة بادية وحاضرة انتهى قال العدواني بنو خاله من احلاف آل فضل عرب الشام يدعون النسب الى

خالد ابن الوليد والنسابون يقولون بانقراض ذريته وانهم من بني عمه
ويكفيهم شرفاً انهم من قريش انتهى كلامه وان الاكابر من المحدثين والفقهاء
الذين سبق ذكر بعضهم قالوا بانتشار العقب الخالدي وهذا الذي صح وتواتر
ورواه قبائل العرب وهم الحفظة لانسابهم بلا دفاع وان امراء قبيلة بني
خالد بديار الشام هم من ذرية سيف الله سيدنا خالد ابن الوليد رضي الله
عنه وهم عائلة جلييلة ولي ابائهم من قبل الملوك السالفين رحمهم الله اماره
عرب الشام وكانوا اعظم قبائل الشام شاناً واشهرهم صيناً واقوامهم مالا
وعددآ وقد تغيرت الآن احوالهم وضعف قواهم وقل مالهم فسبحان الذي
لا يتغير ولا يزول وتغير بصره العقول ومع ذلك فهم الان شيوخ قبيلتهم
وامار عشيرتهم وقد انقسمت عشيرتهم فرقاً منها فرقة مع آل القاضي بديار
دمشق وبقيت فرق الشيرة بديار حماه وهم عدة بطون منهم الصيالة والزمول
والبنوة والشقرة وغيرهم والرئاسة فيهم الى امراء بني خالد وشيوخها آل عبد
القادر وهم ينتهون الى ناصر ابن عاصي ابن مهنا ابن سليمان ابن مهنا ابن
محمد بن فارس بن عبد الكريم بن عيسى بن مهنا بن مدلج بن الفضل بن
سليمان بن مدلج بن موسى بن حسام الدين المهنا بن عيسى بن مانع بن
محمد الاشقر بن سليمان بن سيف بن فضل بن عيسى بن عبد الكريم بن
مصلت بن مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد
رضي الله عنه اقول ومهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد مات
عن ثلاثة اولاد سليمان وعيسى ومصلت فسليمان وعيسى امها طائفة وهي

البيضاء بنت فضل امراء الطائيين شيوخ ربيعة ومصلت امه مخزومية
من بني عم ابيه فالى سليمان وعيسى ينتهي نسب آل الملمم ويعرفون ايضاً
بآل مهنا وبآل عيسى وهم شيوخ الحسنة وامراؤها وقبيلتهم من اشهر
قبائل ديار الشام وهم امراء بادية الشام وروءساءها خلفا بعد سلف واما
الحسنة فهي قبيلة من آل فضل ابن ربيعة وهم من طي وفضل ابن ربيعة جد
آل مهنا لام وينتهي نسبهم الى سيدنا خالد لاب قال العدواني آل عيسى
امراء ربيعة من طي وهم بنو عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن عقبه بن
فضل وفضل هذا ينتهي الى فضل ابن ربيعة نزل عليه مهنا ابن فضل بن
محمد بن عبد الرحمن ابن خالد بن الوليد رضى الله عنه قافلاً من نجد مع
طائفة من بني مخزوم فاکرم مشواه واعزه ولم يكن لفضل امير ربيعة سوى بنت
اسمها البيضاء ويلقبونها الفاطر وكان قد اسن ولم يكن اذ ذاك بآل الفضل
ابن ربيعة من يقوم مقامه ويشاكله في شأنه وعظم يته فتوسم النجدة والغيرة
وعلو الجانب بمهنا ابن فضل الخالدي فزوجه ابنته البيضاء وكان لمهنا الخالدي
المذكور زوجة اخرى من بني عمه وله منها ولد اسمه مصلت سبق ذكره
فاعقب من البيضاء بنت الامير فضل الطائي الزبيعي سليمان وعيسى واليهما
انتهت اماره آل فضل قلت وقد كانت اماره ديار نجد ورئاسة قبائلها منحصرة
في الامراء من بني خالد رضى الله عنه من عهد احفاده الكرام بطناً بعد بطن
الى ان ظهر سعود وجماعته وفعل ما فعل من الدسائس المذهبية وانضم اليه
شرذمة الوهاية ولا زال حتى ادخل التفرقة في امراء بني خالد فضعف

بسبب خلافهم حالهم وتقلب عليهم بعد ذلك فأنجازوا الى نواحي الاحساء
والى الآن بقيامهم بها ويقال لاسلافهم آل منيع وآل عريعر وهذا المشهور
ويؤمل نسبهم الى الامير فضل ايضاً ولكن لا اعلم هل يتصل نسبهم من طريق
الامومة بالامير فضل الظائي امير ربيعة كبني عمهم امراء بني خالد بالشام
ام لا قال الحمداني آل فضل بطن من آل ربيعة من طي وهم بنو فضل ابن
ربيعة وهم عدة بطون اعظمهم شائناً وارفعهم قدراً آل عيسى واميرهم اعلى
رتبة عند الملوك وغيرهم من سائر امراء العرب قال في مسالك الابصار
ومنازل آل فضل هؤلاء من حمص الى قلعة جبر الى الرخبة اخذين على
شقي الفرات واطراف العراق حتى حدهم قبلة بشرق الى الوشن اخذين
يساراً الى البصرة قال ولهم مياه كثيرة ومناهل ماء مورودة فهم كما قيل
ولها منهل على كل ماء وعلى كل دمنة اثار

اقول والى مصلت ابن مهنا بن فضل الخالدي ينتهي نسب امراء بني
خالد وشيوخهم آل عبد القادر ابن ناصر العاصي الذي سبق ذكر نسبه ويقال
لهم آل الفاضل ايضاً وكانت اماره طوائف عرب الشام تدور بين آل
عيسى امراء ربيعة وبين بني عمهم آل الفضل بني مصلت ابن مهنا امراء
بني خالد وقد ذكر الشيخ ابن الوردي وابو الفدا صاحب جماء في تاريخيهما
والحافظ ابن حجر في مشيخته ودرره جماعة من اعاضهم منهم حسام الدين
المهنا ابن عيسى وهو من اجداد امراء بني خالد وشيوخها قال ابن الوردي
في حوادث اربع وثمانين وسمعية توجه مهنا ابن عيسى امير العرب الى

طاعة السلطان بعد النفرة العظيمة عنه سنين ومعه صاحب حماء الملك الافضل
 فاقبل السلطان على مهنا وخلع عليه وعلى اصحابه مائة وستين خلة ورسم له
 بال كثير من الذهب والفضة والقماش واقطعه عدة قرى وعاد الى اهله
 مكرماً قال الملك المويد ابو الفدا صاحب حماء في تاريخه في حوادث سنة
 خمس وثلاثين وسبعماية في المحرم منها رجع حسام الدين مهنا من مصر مكرماً
 ثم قال وفيها مات حسام الدين مهنا ابن عيسى امير العرب وحزن عليه
 آله واقاموا له ماتماً بليغاً ولبسوا السواد اناث على الثمانين وله معروف من
 ذلك مارستان جيد بسرمين ولقد احسن برجوعه الى طاعة سلطان الاسلام
 قبل وفاته وكانت وفاته بالقرب من سلمية انتهى فائدة . اما طاعة سلطان
 الاسلام فهي فرض على كل مسلم يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم واما
 النابذون الشاقون للعصاة فهم من اهل البغي ومن مات منهم على ذلك فقد مات
 ميتة جاهلية قال الامام ابن حماد الموصلي رحمه الله في روضة الاعيان لا
 يخفى ان من علامات محبة سيدنا محمد النبي الكريم صاحب الخلق العظيم
 صلى الله عليه وسلم طاعة اولياء الامور خلفائه عليه الصلاة والسلام ونوابه
 في تنفيذ اوامر الله بين العباد في فصل القضايا والاحكام وحفظ ثغور
 الاسلام فان طاعتهم طاعة الله ورسوله لان الله تعالى قد امر بذلك بقوله
 نقدست اسماءه (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي
 الامر منكم) قال ابن عباس وابو هريرة والسدي وابن زيد اولو الامر الامراء
 ومن المعلوم ما جاء في طاعة الامراء من الاوامر النبوية والاحاديث المحمدية

منها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع
 اميري فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى اميري فقد عصاني
 وقال صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في الارض فمن اكرمه اكرمه الله
 ومن اهانته اهانته الله وقال صلى الله عليه وسلم السلطان العادل المتواضع ظل
 الله ورمحه في الارض يرفع له عمل سبعين صديقاً وقال صلى الله عليه
 وسلم السلطان ظل الله في الارض فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدى وقد
 ص علماء الدين من الفقهاء والمتكلمين على وجوب نصب الامام واقتراض
 طاعته وامثال امره اقول وان الامام مأخوذ من الامامة وهي في اللغة التقدم
 وتنقسم الى امامة وحي كالنبوة والى امامة وراثه كالعلم والى امامة عبادة
 كالصلاة والى امامة مصلحة وهي الامامة الكبرى والخلافة العظمى الشاملة
 لمصالح جميع الامة وكلها تحققت برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحيث
 اطلقت الامامة في لسان علماء الكلام انصرفت للامامة العظمى وهي
 رئاسة عامة في امور الدين والدنيا نيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا
 شك في وجوب محبة الامام ونصحه والدعاء له فانه القائم بامر الجهاد والمجاهدة
 في اصلاح العباد وفي تجهيز العساكر والجيوش والجنود وسد الثغور وحماية
 البيضة وردع الظالمين ونصر المظلومين وقد امر صلى الله تعالى عليه وسلم
 بالنصيحة لامام المسلمين رفع الله قدره واعلى امره فغن ابى رقية تميم ابن
 اوس الداري رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال الله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين

وعامتهم رواه مسلم ومعلوم ان النصيحة لله بمعنى الايمان به والطاعة له
والنصيحة لكتاب الله تعظيمه والايمان به والعمل بما فيه والنصيحة لرسوله
صلى الله تعالى عليه وسلم تصديقه فيما جاء به واعانته على امر ربه والنصيحة
لائمة المسلمين هي امثال ما امروا به والانتفاء عما نهوا عنه واعانته على ما
فيه حصول الرشاد ونفع العباد وعمران البلاد وبلوغ المقصود والمراد وجمع
قلوب المسلمين على الطاعة والالتقياد ومن نصيحتهم حسن الاعتقاد بهم
وانا نعلم علماً يقارب الضرورة ان مقصود الشارع فيما شرع به من المعاملات
والمناكحات والجهاد والحدود والقصاصات واظهار شعار الشرع في الاعياد
والجمعات انما هو المصالح العائدة الى الخلق معاشاً ومعاداً وذلك المقصود لا
يتم الا بالامام وفي صحيح مسلم من حديث شريف تسمع ونطيع للامر
وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية الى غير ذلك من
الاحاديث الصحيحة والاثار والاخبار الصريحة واذا تأملت في اسرار هذه
الاحاديث وفيما مر لك من كلام العلماء العاملين والائمة المتقدمين عرفت
النفع الذي يحصل للعامة من امير المؤمنين وثين لك انه قائم في اظهار
شعائر الدين وحفظ المسلمين خلافة ونيابة عن سيد المرسلين فكما يجب
عليك ان تحبه صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك يجب عليك ان تحب
خلفاءه لا سيما امام الوقت سيدنا ومولانا الخليفة الذي انت تحت ظلال رافته
وفي عنقك طوق يبعثه ابد الله به الدين واعلى به اعلام الشرع المبين وحفظ

بوجوده شرف الاسلام والمسلمين آمين قال ابن حماد رحمه الله في تاريخه
 بترجمة الامام الناصر كان اذا ذكر الناصر رحمه الله في مجلس السيد احمد
 الرفاعي رضى الله عنه يقول لذا كربه كفوا ان للناصر في اعناقكم طوق
 البيعة وحفظ حرمة اولي الامر انما هو من توقيره عليه الصلاة والسلام فان
 الادب يقضي بذكر اولي الامر بالخير والصكف عن مساوئهم انتهى كلامه
 الشريف قلت وقد سبق ان اماره عرب الشام كانت تدور بين آل الفضل
 الذين هم اجداد آل الناصر العاصي شيوخ بني خالد وبين بني عمهم آل مهنا
 امراء ربيعة ومن الموازنة التاريخية يعلم ان امراء ربيعة آل مهنا كانوا
 اكثر مكانة في الامارة من الفخذ الاخر اعني آل الفضل اقول هذا على انه
 هو الواقع وان كان آل الفضل شيوخ بني خالد اخوانا فان بني عمهم آل
 مهنا كانوا اشد اركاناً واكثر فرساناً واعظم حظاً وازيد قوة ومع ذلك فهي
 اعني الامارة دائرة بين العائلتين ومن عادات القبائل ان كبارهم هم الكبار
 فيهم على كل حال ولو عاندهم الحظ بضعف الحال وقلة المال وعاداهم لا
 بسبب الادعياء الاندال على ان مجدهم الاثيل لا ينكر وفضلهم القديم لا يكفر
 ان حطهم زمن فاخلق شانهم لا عيب اذا على الشؤن غنيقها
 نعم العصابة كيف دار زمانها فالى المعالي سيرها وطريقها
 وهم في بطون قريش فراقداً افق مداطلسه باكف المروءة والشهامة
 والبشر والكرامة وهم الذين يقول قائلهم فيمن عاداهم وانتقص علامهم
 عادوا امرؤاً وثنا فضل سعيهم ولكل بيت مروءة اعداء

لسنا اذا ذكر الفعّال كمعشر اذرى بفعل ابيهم الابناء
 لطيفه . يحكي ان رجلاً من بطن الصيالة من بني مغزوم ترك قبيلته
 لفترة حصلت بينه وبين اميرها وبعد سنين عاد فلما قرب من منازل قبيلته
 رأى بعض النساء فسالهن عن اهلته وفصيلته ورجال قبيلته فقلن له ان اهلك
 اليوم شيوخ القبيلة فبكى وانتحب فمعجبين منه وسالنه عن السبب فقال
 ما تم هذا الا بعد موت كرام القبيلة ويناسب هذه القصة قولني وهو مبني
 على واقعة

قد ادعى الجاهلون معرفة غيبية جاءت من الجاه
 لقلة الناقدين والهنى قد كثر العارفون بالله
 وان اخر مشاهير بني الملحم آل مهنا من ادر كنناه هو فارس ابن مزيد
 آل مهنا امير الحسنة وشيخها وينتهي نسبه من طريق ابيه الى عيسى ابن مهنا
 بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد سيف الله المغزوي رضي الله عنه
 ومن طريق ام جدهم الاعلى عيسى ابن مهنا الى الامير فضل ابن ربيعة
 امير طي وربيعة وراس احلاف عرب الشام واخر مشاهير آل الناصر العاصي هو عبد
 الرزاق والعشائر بالبادية يسمونه زراق ابن محمد ابن دندن بن عبد القادر بن
 ناصر بن عاصي الذي سبق ذكر نسبه الى سيدنا خالد ابن الوليد رضي الله
 عنه ويجمع النسبين مهنا ابن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد رضي الله
 عنه ومن هذا يلزم ان افتراق رجال النسيين كان قرب المائتين من الهجرة
 وهم الان منذ الف ومائة سنة مفترقون بل اظنهم ببعضهم وكيفية اتصال

كل من الفرقين بالآخرى هم جاهلون وانهم كما افترقت سلسلة نسبهم
فكذلك تفرقوا فال الملهم من بني مهنا في آل حسنة من ربيعة وآل الناصر
من بني مهنا في بني خالد مع قبيلتهم بني مخزوم قد سبق ان المؤرخين
ذكروا جماعة من اعظم هذا البيت ونهبوا علي شانهم منهم سليمان ابن مهنا بن
عيسى ومهنا ومحمد ابنا عيسى واحمد وفياض ابنا مهنا وفضل ابن عيسى وهو
الذي ملك البصرة من قبل ملك العراق نص على ذلك ابو الفدا في تاريخه
ومنهم الامير سيف الدين غدا ابن هبة الله بن مهنا وهو الذي رحل من
ديار الشام الى السلطان غياث الدين تغلق ملك الهند والسند وجميع تلك
الاقطار واتصل به وعظم السلطان المشار اليه شانه وزوجه باخته وقربه
واحسن اليه كل الاحسان وقد ذكر القصة الفاضل ابن بطوطة في رحلته
وفصل كيفيتها فلتراجع ومنهم محمد ابن ابي بكر بن علي وهو الذي صار امير
عرب الشام سنة تسع عشرة وسبعماية مكان مهنا ابن مانع والامير سليمان ابن
مهنا والامير عيسى ابن فضل وفياض ابن مهنا والامير سيف ابن فضل بن
عيسى وهو الذي ولي امرة العرب بعد احمد ابن مهنا ولذلك اكثر احمد
الفتن واخاف السبل ومشيراً الى هذه الواقعة يقول ابن الوردي بعد نقل
القصة في تاريخه

نريد لاهل مصر كل خير وقصدهم لنا حنف وحيف
وهل يسمو لاهل الشام ربح اذا استولى على العربان سيف
ومن الذرية الخالدية جماعة في القدس الشريف يعرفون بآل الخالدي

منهم شيخ الاسلام الخالدي وقد تسلسل فيهم الافاضل والعلماء والامثال
ومن بني خالد بديار الشام وحلب في القرى والبادية الوف ومنهم بجزيرة
الشرف بديار الاكراد بيت معروف وفي رجاله من القديم امارة الجزيرة واليه
ينتهي التقي المرحوم دفين صالحة دمشق بدرخان باشا المتوفي سنة ١٢٨٦
وله عدة اولاد وليته شان بديارهم واسلافه عريقون بالمجد ومنهم بانطاكية
آل بركات وبالجملة فبنو خالد قوم كرام الارومة نجباء الجرثومة وانهم اكثر
قبائل الديار الشامية عدداً واعلاهم بعد الهاشميين مجدداً وسنداً بارك الله بهم
اقول وجدهم سيدنا خالد ابوسليمان البطل الكرار سيف الله وسيف رسوله
وكذا سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهبي مات في دولة عمر
بمحض وله ستون سنة مات على فراشه بعدما باشر الحروب العظيمة ولم يبق
في جسده شبر الا وعليه طابع الشهداء وكان يضرب بشجاعته المثل . قال
ابن الاثير قال ابوبكر الصديق عجزن النساء ان يلدن مثل خالد توفي سنة
احدي وعشرين من الهجرة وهو الذي شرب السم بالبسمة فلم يضره . وهو
فاتح الحصون والقلاع والبلاد الكثيرة وقاتل اهل الردة ومسيمة الكذاب
وفاتح بلاد الشام وقد اطنب بسيرته الحافظ ابن عساكر وغيره وهو خالد ابن
الوليد ابن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن
كعب جد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفضائله ومناقبه لا تعد
واليه ينتهي هذا البطن الذي ذكرناه واما امراء ربيعة الذين ينتهون الى
فضل ابن ربيعة الذي سبق ذكره من طريق الاباء ولا نسب لهم في بني

مخزوم فهم امراء آل مرا ومرا بفتح الميم وتشديد الراء بطن من طي من بني ربيعة واعظم امراءهم نجاد ابن احمد بن جحي بن يزيد بن شبل آل فضل ابن ربيعة وابن عمه ثابت ابن عساف آل جحي وكلاهما عريق في الامارة والمجد ومنازلهم مع اهلهم وقبائلهم بديار الموصل وياخذون بالغربية الى دير الحابور وهم امراء طي ومشايخها وقد انتهت امرتهم الان الى آل عساف ومن البطون القرشية بالشام بنو شيبة وهم ينتهون الى شيبة ابن عثمان بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد معز بن عثمان بن عبد الدار بن قسي جد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي بني شيبة حجابة الكعبة الى الان ومن اشهرهم بديار الشام آل القطب سعد الدين الجبائي شيخ الطريقة السعدية فهو شيباني وذريته وبنو عمه وذرايرهم كآل ثعلب وآل سعد كثيرون ومنهم جماعة يحلب وبحماه وفي الحولة من قرى حماء واعظمهم شانا آل سعد الدين الذين هم بدمشق وجبا القرية التي فيها قبر القطب سعد الدين وقد انجب هذا البيت جماعة من خيار الصالحين لطيفة كان المصطفى عليه الصلاة والسلام وسيد اصحابه الصديق رضي الله عنه يمسيان بباب بني شيبة فانشد رجل من بني عبد الدار

يا ايها الرجل الحمل رحله هلا نزلت بآل عبد الدار

هبلتلك امك لو نزلت برحلم منعوك من عدم ومن افتار

وقد حرف الشعر فظهر في وجه المصطفى شي من ذلك التحريف فقال

الصديق وكان راوية للشعر

يا ايها الرجل الحمل رحله هلا نزلت بال عبد مناف
 هبلتلك امك لو نزلت برحلم منعوك من عدم ومن اقراف
 الخالطين غنيهم بفقيرهم حتي يعود فقيرهم كالكاكي
 فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا سمعت الرواة
 ينشدونه اقول والشيخ سعد الدين من كل القوم واكبرهم وله شهرة في الخرقة
 وكان ابوه من اصحاب الحضرة الرفاعية وجده الشيخ يونس من اعظم اولياء
 الشام وهم عريقون بالفضائل مات الشيخ سعد الدين بجبا سنة ٦٢١ وبها
 قبره يزار ومن اشهر البطون القرشية آل حججاج امراء قبيلة الحيار وهي
 القبيلة المعروفة الان بالموالي ويعرف امراؤهم الان بالآل ابي ريشة قال المحبي
 وهم يدعون النسب الى آل برمك قلت وهذا غلط محض وخلاف المشهور
 المتواتر فانهم ينتهون الى سيدنا العباس ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم
 من طريق ولده الفضل ومنهم الامير علي ابن حسن بن الراشد الفضلي ومن
 بني عمهم امراء آل فضل بغوطة دمشق وهم ايضا اهل نسب شهير للسيد
 العباس رضى الله عنه وبدعي كل من امراء الخرافة انه منهم وهذا ادعاء
 باطل لا اصل له وان آل ابي ريشة اتصل جدهم بعرب الشام بعد واقعة
 التتار واجتمع عليه بطن من الحيار الوائليين ثم انضم اليه على طريق الخدمة
 له اناس كثيرون من قبائل متفرقة وكثرت الاخلاط في قبيلته التي هي
 الحيار وصار الحيارى بين الباقيين كالنقطة في الصحيفة فخص حينئذ
 الحيار بين باطواق من حزير اسود فوق الازياق وقال لهم المطوقون فحرف

الا عراب ذلك وقالوا الطوقان وبقيت سنة في آل جمججاح فانهم لا يتزوجون
 على الغالب الا من الطوقان وسمي بقية الفصائل التي اجتمعت عليه بالموالي
 واعز بطون تلك الفصائل التي اجتمعت عليه المشاركة وهم ينتهون
 كالطوقان ايضاً الى مشرف من آل بكر ابن وائل رضى الله عنه ومن
 المشاركة الى مشرف المنوه باسمه عائلة شهيرة بدمشق وهم آل العابد ومنهم
 الان في الحياة الرجل الشهم الفيور هو لو باشا فهو ابن عمر بن عبد القادر بن
 محمد بن قانص آل العابد المشرقي ومحمد هذا نزل دمشق سنة ١١١٢
 واعقب بها هذه العصابة وهم من ارباب الشيم العربية والاخلاق العلية
 وقد انجب هو لو باشا المشار اليه اولاداً اعزهم لدي واعلامه عندي
 واغلامهم علي النجيب الارب والفاضل اللبيب صاحب السعادة والاخلاق
 المستجادة احمد عزت بك كان الله لنا وله وان قبيلتهم المشاركة من اعز
 بطون الحيار وبعدهم آل دولة وال خليفة ولهم لواحق اخر ولا ينتهي الى
 آل العباس سوى بني جمججاح الامراء ومن انتهوا اليهم من ذوي عصبنتهم
 وقد انجب هذا البيت جماعة من شجعان الرجال الفرسان الابطال الا ان
 خشونة البادية جعلتهم محرومين من فضائل العلم فكانت تكثر منهم الهفوات
 ومع كل ذلك فالنجابة القرشية لائحة بوارقها عليهم ولهم مزايا حميدة ومشاهد
 بالشجاعة والفروسة عديدة . ذكر المحبي والمرادي جماعة من اجدادهم
 منهم الامير حسين ابن فياض والامير شديد ابن احمد آل جبار والامير
 ظاهر ابن مدلج بن عساف بن عجل بن مطين ابن قدموس والاصح قرموش

قال المحبي في ترجمة الامير شديد هو من آل جبار حكام العرب ابا عن جد يقال انهم من ذرية جعفر البرمكي ومقام هولاء في بلاد سلمية وعانا والحديث ومن عاداتهم ان من استولى منهم على خيمة المال والسلاح يكون حاكماً على العرب جميعهم وذلك ان لهم خيمة من الشعر كبيرة جداً ولها نواطير وحرس بالنوبة في اليوم والليل وكلها صناديق مقللة بالاقفال الحديد المحكمة والصناديق مملوءة من الذهب والفضة والجوهر والسلاح وغير ذلك من نفائس الاشياء النفيسة وكان شديد استولى عليها بعد ابيه احمد وقتل شديد هذا سنة ثمان عشرة بعد الالف قتله ابن عمه مدلج ابن ظاهر وولي الامارة بعده وذكروا منهم المرادي في تاريخه جماعة وهم في قبائل عرب الشام اشهر من ان ينبه عليهم وكفاهم شرفاً انهم ينتهون الى بني هاشم ولا عبرة فيما ساقه بشأن نسبهم المحبي على ان نسبهم للعباس رضى الله عنه متواتر وشأنهم مشهور ويؤيد الى العصابة العباسية آل الجوهري باداب وآل الشيخ احمد القصيري قدس سره وهم بديار انطاكية وآل الجندي وهم بمصر النعمان ومنهم شيخنا العارف الجليل السيد الشيخ احمد ابن الشيخ مصطفى آل الشيخ اسحاق وآل الشيخ اسحاق نسبة من الامومة الى القطب الكبير السيد عز الدين احمد الصياد الرفاعي رضى الله عنه ومن آل الجندي بنو عبد الوهاب في المعرة واخر مشهور بهم المرحوم مفتي الشام امين افندي الجندي وآل الجندي بقية بمحصر ايضاً وفيهم البركة ومن البطون القرشية قبيلة العقيدات ومنازلهم بديار حمص وينتهون الى قبيلة المشاهدة والذين هم منهم حقا فكلهم

ما بين علوي ينتسب الى سيدنا محمد ابن الحنفية وهو ولد سيدنا علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضى عنه وبين حسيني ينتسب للشريف
محمود الدخى المشهدي ومعهم جماعة من قریش وريعة ومن بطون قریش
الجراحيون وهم بطن ينتهي الى امين هذه الامة سيدنا ابي عبيدة الجراح رضى الله
تعالى عنه ومنهم قبيلة العمور وهي كثيرة العدد بادية منازلهم بصحارى حلب
وحماة ومن بني الجراح جماعة بمجلون وفي نابلس منهم فخذ وهم يدعون بآل
الحماش وال ابي الهدى ومنهم مفتي نابلس العالم الفاضل امين افندي وبنو
الجراح في قرى تلك الديار وباديتها كثيرون وابو عبيدة رضى الله عنه هو
عامر ابن عبد الله بن الجراح بن هلال بن ابيب بن ضبة بن الحارث بن
فهر القرشي جد النبي صلى الله عليه وسلم وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة
ومن الطبقة الاولى من المهاجرين هاجر المجرتين وشهد بدرًا وأحدًا وسائر
المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم وثبت يوم احد وفيه قال المصطفى عليه
الصلاة والسلام لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح مات شهيداً
بطاعون عمواس سنة ثمانى عشرة من الهجرة على الصحيح وقبره بديار الشام
معروف مملو الرحب بالجلالة وهو بنو احي ييسان والغور رضى الله عنه ونفصنا
به وباصحاب نبيه الطاهرين اجمعين امين ومن اجل بطون قریش العثمانيون
ومنهم بديار الشام وباديتها ومدنها جماعة كثيرة وجدهم سيدنا ذو النورين
عثمان ثالث الخلفاء الراشدين الاعيان المقدم عتد الاكثر من اهل السنة
في الفضيلة على الامام الكرار علي رضى الله عنها وهو ابن عفان بن ابي العاص

بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وهو الجد الجامع له مع النبي صلى الله عليه وسلم كان صهر المصطفى على البنيتين الطاهرتين رقية وام كلثوم ولا يعرف احد تزوج بنتي نبي غيره اسلم قبل دخول النبي عليه الصلاة والسلام دار الارقم وهاجر المجرئين وباع عنه المصطفى بشاله يوم بيعة الرضوان وهو صلى الله عليه وسلم اولى بالمؤمنين من انفسهم وجهاز جيش العسرة ببيع له بالخلافة سنة اربع وعشرين من الهجرة بعد دفن الفاروق رضى الله عنه بثلاثة ايام يوم الاربعاء غرة محرم وقيل يوم السبت واستشهد وهو ضام بالمدينة يوم الجمعة لثمان او سبع من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة ومرقده الطاهر في المدينة بمش كوكب قتل عن اثنتين وثمانين سنة واشهر وقيل بل كان سنة تسعين سنة وفيه يقول المصطفى عليه الصلاة والسلام لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان ابن عفان وقال فيه صلى الله عليه وسلم عثمان احيا امتي واكرمهم رضى الله عنه ونفعنا والمسلمين به آمين ومن ذريته جماعة في المغرب وفي العراق وهم ينتهون اليه على الغالب من طريق ابان رضى الله عنه ويقال ان ال المنيني بدمشق منهم وهم اهل بيت معمور وفضل مذكور ومنهم العالم المتفنن الكامل محمد افندي المنيني وهو اليوم مفتي دمشق ولي منصب الافتاء بها بعد وفاة الخبر الهام المرحوم السيد محمود افندي الحمزاوي الحسيني صب الله عليه سعائب رضوانه ويقال ان من العثمانيين ال الجابي بدمشق وقد كان صدر بيتهم وخلاصة رجالهم المرحوم الفاضل الكامل محمد افندي الجابي الدمشقي وله بقية من ذويه وبنيه

كلهم على حسن حال وادب وكمال ومن القرشيين البكريون ذرية سيدنا
الامام ابي بكر الصديق رضى الله عنه ومنهم بدمشق عائلة شهيرة كثيرة
العدد ومنهم بجماه وغيرها من ديار الشام ولهم ذيل طويل بمصر وفي المدينة
المنورة وغيرها وكلهم اجلاء نجباء وابوبكر رضى الله عنه عبدالله ابن ابي
قحافة عثمان بن عامر بن كعب بن سعد ابن نيم بن مرة جد النبي صلى الله
عليه وسلم القرشي التيمي اول الخلفاء سيد المهاجرة والانصار الصديق الاعظم
وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر خير الناس الا ان يكون
نبي وفضائله لا تعد ولا تحصى مات بعد المصطفى بسنتين واشهر وقال
بعضهم بل بعده بسنتين الا خمس ليال قال الحاكم ولي الخلافة ستين وسبعة
اشهر وثوفي يوم الثلاثاء لاثنتين وعشرين مضت من جمادي الاخر سنة
ثلاثة عشر من الهجرة بين المغرب والعشاء وكان سنة اذ ذاك ثلاثا وستين
سنة كسن النبي صلى الله عليه وسلم ودفن ببيت عائشة مع الحبيب الكريم
عليه افضل الصلاة والسلام الميم . ومن القرشيين ايضا طائفة من
العمريين ذرية الفاروق الاعظم سيدنا عمر ابن الخطاب رضى الله عنه .
وهم بدمشق وحلب وملحقاتها جماعة كثيرون فمن العمريّة بجلب بنو
العقيلي وهم ينتهون الى سيدنا الامام الفاروق من طريق جددهم الولي
الجليل القطب الشيخ عقيل المنجي رضى الله عنهما وقد انجب البيت العقيلي
جماعة من اعيان الصلحاء وافاضل العلماء ومن العمريّة بديار حلب آل ولي
الله الشيخ عبس السرجاوي دفن مرجة قرية من قرى اريحا وهو ينتهي

الى الحضرة الفاروقية من طريق جده القطب الشيخ علي ابن عليل
وهذا الصحيح . والمشهور عليم الفاروقي الكبير القدر قدس سره والعبيسون
بديار حلب كثيرون ولهم شهرة سالحة واكثرهم بديار اريحا والمعرة نفع الله
بهم ومن العمريه آل الزافعي بظرابلس الشام ومن جماعة دمشق آل العمريه
الذين لهم في الموصل وهم بيت تسلسل فيهم العلماء والفضلاء وكل من ذكرناه
معم من بطون قریش انجب جماعة من اعيان الامة الذين تجلي بهم النعمة وجد
العمريه سيدنا الفاروق الاعظم عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ابن نفيل ابن
عبد العزى ابن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب
جد النبي صلى الله عليه وسلم القرشي العدوي حصن الاسلام ناصر شريعة
سيد الانام ثاني الخلفاء اول الانقياء الفارق بين الحق والباطل فاتح البلاد
مفتق ابواب العناد راس المهاجرين شهيد يعة الرضوان وبدرآ وكل مشهد
شبهه الرسول عليه الصلاة والسلام وفيه قال عليه اكل الصلوات والتسليمات
لو كان بعدي نبي لكان عمر ابن الخطاب ولي الخلافة عشر سنين وستة اشهر
وقيل خمسة واستشهد في آخر شهر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من
الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة قتله ابولو، لوءة العلي الكافر وكان طعنه
بمنجر وهو يصلي فاقام بعدها ثلاثة ايام وقيل سبعة ومات رضى الله عنه ودفن
عند حبيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم كابي بكر رضى الله عنها ومن البطون
القرشية بل الهاشمية الجعفريون وهم ينتهون الى سيدنا جعفر ابن ابي طالب
رضى الله عنه ابن عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم بادية بديار

الخابور قليلون ومنهم بمدينة نابلس وبالشام ومن البطون الهاشمية الفاطمية آل
 بري وهم بادية بديار الشام وحلب نوه بذكرهم الاكابر وهم قبيلة مولانا القطب
 الجليل السيد احمد البدوي دفين طنطا بديار مصر المتوفى سنة ٦٧٥ احد
 الاقطاب الاربعة الذي شاع ذكره في الدنيا نص على ذلك الامام الشعراي
 والحافظ ابن حجر رضى الله عنهما وغير واحد وينتهي نسبهم الى الامام علي ابن موسى
 الرضا الحسيني الجليل رضى الله عنه وجاهم الذي ينتهون اليه هو الشريف
 الكبير بري ابو البركات البغدادى نزيل دمشق المدفون بارض سلمية
 الرضوي الحسيني خليفة سيدنا ومولانا السيد احمد الكبير الرفاعي رضى الله
 عنه . ومن الفاطميين ايضا قبيلة الجملان وهم آل السيد فرج الحسيني وهو
 ايضا خليفة الامام الرفاعي رضى الله عنه وهو المدفون بالقرب من الحصيبة
 باراضي سلمية . وروساء هذا البطن المبارك ال العقاب وهم قوم لاريب
 بصحة نسبهم ومنهم بنو جميل وقبيلة العويشات وكلاهما يرجع الى قبيلة النعيم
 وقبيلة النعيم تنتمي الى سلسلتين الاولى آل السيد عز الدين . والثانية آل
 السيد نعيم وكلهم ينتهون الى الجد الجامع لانسابهم مولانا السيد يحيى الرفاعي
 جد سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه لايه ولم ذبل ظويل
 بديار العراق ومنازلهم مع اهلهم بديار شهر زور وبوادي الموصل وفي ديار
 العراق وهم كثير و العدد مباركون ولهم كرامات واحوال عجيبة موروثه
 ومتواترة ومنهم الامراء الحارثيون وامراء المساعيد بديار البلقاء وارااضي
 نابلس وهم يدعون الشرف القاظمي وهم اهل بادية وانهم لا ريب من قريش

والكعبيون بديار حوران وهم من آل كعب بطن من قريش وفي الديار
الشامية بطون اخر يرجعون الى قريش اختلفت اسماؤهم مثل الجعافرة
وبني سعد ولكن لا نؤهل هذه العصائب الى آل علي كرم الله وجهه لا من
الحسنين الكريمين ولا من بقية اولاده الطاهرين . ومن الفاطميين الالفائك
وهم بالقرب من حران دمشق وهم يؤهلون الى السيد فائك الحسيني ويثني
نصبه الصحيح الى الامام السبط الحسن ابن علي رضي الله عنهما وعلى هذا
البطن نزل السيد علي ال خزام الصيادي الذي هو اخو السيد حسين
برهان الدين ال خزام جدنا الخامس قدس الله روحه وتزوج منهم واعقب فيهم
ذرية مباركة وهم الان موجودون ومعروفون بالصيد ولهم شهرة في بوادي
دمشق وحرمة مخصوصة في تلك الديار وقد زرتهم حين كنت بدمشق وخرجت
الى منازلهم بالقرب من حران العواميد مع جماعة من اعيان دمشق منهم
الرحوم العلامة الصالح الورع الشيخ عبد الغني الميداني طاب ثراه وقد مكثنا
عندهم ازيد من اربعة ايام وان من يقف على مشاربهم وينظر وجوههم لا
يشك في نسبهم الى المصطفى عليه الصلاة والسلام وانهم اقل من عشرين
عائلة كثرهم الله تعالى . ومن الفاطميين ال خزام وهم بادية ومنازلهم بنواحي
دمشق مع بني خالد وهم ينتهون الى السيد علي ال خزام ويجمعنا معهم جدنا
السيد حسين برهان الدين نزيل القبيلة الخالدية بديار حماه الذي سبق
ذكره ويزيدون عن مائة عائلة يرجعون الى جد واحد وهو السيد خزام
الصغير فان السيد عبد الله الخزام ابن السيد حسين برهان الدين اعقب

السيد محمد الكبير كان عمره يوم وفاة ابيه اثنتي عشرة سنة وله ذرية والسيد
 نجم وهو الصغير فاعقب محمد اوله عقب وخزام مات ابوه وعمره شهر وسماه
 حسينا ولم يشتهر بذلك وكبر ثم بعد بلوغه الثلاثين من عمره وقع له منافرة
 مع وجوه اقاربه فتركهم ورحل بعائلته الى ديار الشام وقد كثرت ذريته
 وانتشرت وهم مع بني خالد جماعة ديار حوران ولهم هناك عند الناس حرمة
 وشهرتهم ال خزام ومنازلهم بالرمثة من قبلى حوران وقد جاءوا بفريقهم جميعاً
 سنة اربع وثلاثماية بعد الالف الى ديار حماة واجتمع عليهم بنو اعمامنا الموجودون
 هناك وذكرهم بالاخلاق الحميدة والشجاعة والكرم . ومن الفاطميين عائلة
 من ال العابد بادية منازلهم مع بني خالد بديار حماة يؤثرون الى الامام زين
 العابد من طريق السيد محمد ابي عابد دفين دير الخابور رضى الله عنه
 جد الشريف ابي محمد الحراني ممدوح ابي العلا المعري الشريف الكبير
 الامير الخطير الشاعر المفلح وهو القائل

ارى غنماً ترعى وتاكل ما تهوى واساد قفر تشرب الماء ما تروى
 وسادات قوم حائرين لقوتهم وانذال قوم تاكل المن والسلوى
 لها الله دهرًا حيرتنا صروفه نذل لمن يسوي ومن لم يكن يسوى

قدم جد هذه العائلة الامير محمد العابد من حران الزها ونزل ببني
 خالد وتزوج منهم واعقب هذه القرية وله قصة عجيبة وهو انه كان امير
 قبيلة عبادة والقبيلة المذكورة منازلها بادية حران الزها من اعمال حلب وله
 سبع اولاد وقد عنزم على تزويجهم في ليلة واحدة وعقد لهم عقود النكاح

على منطوبانهم وبعد جمع الناس على الفرح بعرضهم قدر الله تعالى فمات السبعة
 بأسبوع وانقلب فرحهم حزناً فترك امرأه عبادة لآخيه وهام على وجهه ولا زال
 حتى ساقه القدر فنزل على الناصر العاصي ال فضل شيوخ بني خالد وجلس
 في مضافتهم كاحاد الفقراء وقد اقام سنة وفي اغلب الليالي تذكر قصته في
 مجلس الشيوخ وهو يسمع في يوم من الايام قدم جماعة من المداح الذين يتغنون
 بالقصائد على الزباب ويمدحون الامراء والاستخياء في الليل انشدوا على
 الزباب القصائد على العادة ومن جملة انشادهم ذكر واقصيدة فيها قصته وما
 وقع معه فبكى الناس الحاضرون جميعاً وهو ايضاً اكثر من البكاء بلا
 اختيار وسقط لثامه فلاح من المغني التفاته نحوه فعرفه لانه كثيراً ما
 اخذ في الايام الخالية احسانه ونال من معروفه فقام وقبل رجله فانههر
 الحاضرون وسالوه عن السبب فقال لهم هذا هو محمد العابد فازدحم عليه
 الناس ولامه ناصر شيخ بني خالد على كتمان نفسه واعتذر منه عن القصور
 الذي وقع منهم بشانه عن غير علم وفي الحال افرد له بيتاً ورفع له كل ما
 يلزم لمثله وزوجه بامرأة من نجباء بني خالد ولا زال يرجع اليه في كل
 امر فنجعل لكثرة ذلك اللطف والاحسان العظيم واستاذن ناصر بالانتقال
 الى بني خالد الشماليين ليخفف عنه فاذن له بعد الالحاح واقام معهم
 وذريته بينهم الى الان ومنهم والده ابي التقية النقية المرحومة فاطمة العابدية
 وهي بنت حمد ابن مصطفى بن عابد بن محمد آل عابد صاحب القصة طاب
 مرقدہ ومن الفاطميين ال الحسيني بغزة هاشم فهم وآل الحسيني الذين هم

في القدس بيت واحد ويرجع نسبهم الى السيد بدر ساكن وادي النسر
 بالديار المقدسية ومن اسلاف هذه العائلة الظاهرة واكابرهم القطب الجليل
 السيد عبد الحافظ ابن سرور الحسيني احد خلفاء سيدنا احمد الرفاعي رضى
 الله عنه وهو الذي نوه بذكره الامام سلطان المحدثين الفاروئي في ارشاده
 والعلامة ضياء الدين احمد الوثري في الروضة وفي مناقب الصالحين قال
 الامام الانصاري في عقود اللآل السيد بدر الحسيني من ال زيد الشهيد
 سكن وادي النسر بالديار المقدسية وكان من اعز اصحاب الامام الرفاعي
 وتخرج به ايضا حفيده الشريف عبد الحافظ ابن سرور وجماعة من اهل بيته
 وكان السيد بدر من سلاطين القوم ومن حجاجه اهل الحضور العارفين .
 سكن بوادي النسر واقام بها حتى مات وفيها قبره يزار ويتبرك به قالت
 وقد عاد الماء الى مجراه فان السيد عبد الحي افندي ابن السيد محيي الدين
 افندي الحسيني مفتي غزة واحد اعلام هذا البيت جدد مراسم اجداده
 بالانساب بواسطة العبد الفقير الى الله مصنف هذا المختصر الى هذه الطريقة
 العلمية الرفاعية الخادمة بكل شوقها لسنة المهبطي السنية وقد سار على اثر
 سلفه القدم على القدم ولقد قيل (ومن يشابه ابيه فما ظام) وقد انجب هذا
 البيت المبارك في غزة وفي القدس رجالاتا اجمادا واشرافا افرادا ما بين
 شهيم فاضل وعالم عامل وسيد كامل ومنهم الى زماننا هذا عصاة فيهم بمحمد
 الله الفتوى والنقابة لائحة عليهم انوار النجاة . ومن الفاطميين ال العلمي
 وبيتهم في القدس وينتمون الى الامام الحسن السبط رضى الله عنه من

على منطوبانهم وبعد جمع الناس على الفرح بعرضهم قدر الله تعالى فمات السبعة
باسبوع وانقلب فرحه حزناً فترك امرأة لآخيه وهام على وجهه ولا زال
حتى ساقه القدر فنزل على الناصر العاصي ال فضل شيوخ بني خالد وجلس
في مضافتهم كاحاد الفقراء وقد اقام سنة وفي اغلب الليالي تذكر قصته في
مجلس الشيوخ وهو يسمع في يوم من الايام قدم جماعة من المدايح الذين يتغنون
بالقصائد على الزباب ويمدحون الامراء والاسنياء في الليل انشدوا على
الزباب القصائد على العادة ومن جملة انشادهم ذكر واقصيدة فيها قصته وما
وقع معه فبكى الناس الحاضرون جميعاً وهو ايضاً اكثر من البكاء بلا
اختيار وسقط لثامه فلاحت من المغني التفاتة نحوه فعرفه لانه كثيراً ما
اخذ في الايام الخالية احسانه ونال من معروفه فقام وقبل رجله فانهبر
الحاضرون وسالوه عن السبب فقال لهم هذا هو محمد العابد فازدحم عليه
الناس ولامه ناصر شيخ بني خالد على كتمان نفسه واعذر منه عن القصور
الذي وقع منهم بشانه عن غير علم وفي الحال افرد له بيتاً ورفع له كل ما
يلزم لمثله وزوجه بامرأة من نجباء بني خالد ولا زال يرجع اليه في كل
امر فنجعل لكثرة ذلك اللطف والاحسان العظيم واستاذن ناصر بالانتقال
الى بني خالد الشماليين ليخفف عنه فاذن له بعد الالحاح واقام معهم
وذريته بينهم الى الان ومنهم والده ابي التقي التقي المرحومة فاطمة العابدية
وهي بنت حمد ابن مصطفى بن عابد بن محمد آل عابد صاحب القصة طاب
مرقداه ومن الفاطميين ال الحسيني بغزة هاشم فهم وآل الحسيني الذين هم

بالقدس بيت واحد ويرجع نسبهم الى السيد بدر ساكن وادي القصور
 الديار المقدسية ومن اسلاف هذه العائلة الظاهرة واكابرهم القطب الجليل
 لسيد عبد الحافظ ابن سرور الحسيني احد خلفاء سيدنا احمد الرقاعي رضي
 الله عنه وهو الذي نوه بذكره الامام سلطان المحدثين الفاروقي في ارشاده
 والعلامة ضياء الدين احمد الوثري في الروضة وفي مناقب الصالحين قال
 الامام الانصاري في عقود اللآل السيد بدر الحسيني من الزيد الشهيد
 سكن وادي النصور بالديار المقدسية وكان من اعز اصحاب الامام الرقاعي
 وتخرج به ايضا حفيده الشريف عبد الحافظ ابن سرور وجماعة من اهل بيته
 وكان السيد بدر من سلاطين القوم ومن جماحجة اهل الحضور العارفين .
 سكن بوادي النصور واقام بها حتي مات وفيها قبره يزار ويتبرك به قات
 وقد عاد الماء الى مجراه فان السيد عبد الحي افندي ابن السيد محيي الدين
 افندي الحسيني مفتي غزة واحد اعلام هذا البيت جدد مراسم اجداده
 بالانساب بواسطة العبد الفقير الى الله مصنف هذا المختصر الى هذه الطريقة
 العلية الرفاعية الخادمه بكل شؤنها لسنة المصطفى السنية وقد سار على اثر
 سلفه القدم على القدم ولقد قيل (ومن يشابه ابيه فما ظام) وقد انجب هذا
 البيت المبارك في غزة وفي القدس رجالاتا اجمادا واشرافا افرادا ما بين
 شهيم فاضل وعالم عامل وسيد كامل ومنهم الى زماننا هذا عصاة فيهم بحمد
 الله الفتوى والنقابة لآئحة عليهم انوار النجاة . ومن الفاطميين ال عالمي
 ويبتهم في القدس وينتهون الى الامام الحسن السبط رضي الله عنه من

طريق السيد الجليل احمد الحكاري الحسني ودرة القلادة في بيتهم العلامة
 القطب الكبير السيد محمد العلمي المقدسي قدس سره وهو شيخ ابد الله به
 السنة السنية واعلى بهيمته منار الطريقة الرفاعية جدد اركانها ورفع بنيانها
 وتنتهي خرقته الى الحضرة الاحمدية بواسطة شيخه الشيخ حسن القططاني
 الثاني سليل شيخ مشايخ الشام القطب الرباني ولي الله الشيخ حسن القططاني
 دفين قطنة بديار الشام احد خلفاء غوث الوجود وبرهان اهل العرفان
 والشهود مولانا السيد احمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه . فائدة قال
 العلامة البوريني في تراجم الاعيان عند ذكر الشيخ حسن القططاني الثاني
 ما ملخصه مع حفظ الفاظه الشيخ حسن القططاني الرفاعي الصالح وقع الاجماع
 على ولايته وصدر الاتفاق على صلاحه وهو من بيت كبير في قطنة لهم
 الخلفاء والنقباء في سائر البلاد وتنقل عنهم احوال موجبة لفاية الاعتقاد واما
 الشيخ حسن فاني رايته وكان ير في ازقة دمشق منفرداً فترى به الناس
 يقبلون يده ويطلبون منه الهمة والهدى وسمعت كثيراً من اهل دمشق
 يذكرون عنه كرامات كثيرة واخبرني الشيخ محمد العلمي المقدسي الصالح
 انه رآه في الواقعة يامر به بترك الدنيا وبالانابة على طريقته ففعل ما امر به
 وترك تعلقات الدنيا وكان العلمي ماشياً على طريق العلم وله تعلقات كثيرة
 بالدنيا فتركها بعد رويته المنام المذكور وشرع في طريقة التصوف بغير
 تكلف ولا تكلف وها هو الان من اصحاب الجمعيات الشهيرة بدمشق واما
 الشيخ حسن فانه مات سنة سبع وتسعين وتسماية وقد نظمت ثارياً لوفاته

واتفق له في ذلك كرامة عجيبة خطر لي مصراع موزون فقلت ان كان
 الشيخ وليا فان حسابه يكون موافقا لتاريخ وفاته والمصراع
 (مات قطب الشام واحزنا) فشرعت احسب في المصراع فاذا هو
 مطابق وفاة الشيخ وهذا من اعجب العجائب ومن اغرب الغرائب التي تحار
 لها الالباب انتهى اقول

وقد غصت التواريخ بفصائل خليفته صاحب الترجمة العلمي وذكر
 مناقبه ومناقب آله واحفاده واتباعه وقد ذكر المحيي والمرادي في تاريخيهما
 جماعة منهم واثنا الشيخ وسبقها الحسن البوريني بذلك فانه اطنب بشانه
 في تاريخه كل الاطناب قال المحيي حين ذكره كان من اصلح صلحاء زمانه
 واعرفهم بالله تعالى له الطريقة الباهرة والسمت الحسن في مصطلحات
 الصوفية وذكرهم وكان للناس فيه اعتقاد عظيم واشتهر صيته في الافاق
 وكان عالما صالحا سالكا على نهج كبراء الصوفية وله على لسانهم شعر نفيس
 فمن ذلك قوله مشيرا الى الوحدة

سلم اذا ذكر اتحادا عاشق وافطن فطور المرء ليس يزيد
 فالنار يدخلها الحديد فيغتدي نارا فذاك معاين مشهود
 فاذا تخطى عن مقام وصلها فالنار نار والحديد حديد

قلت الايات ترد الوحدة المطلقة وثبت مقام القرب والا فالوحدة
 التي خاض بها بعض المتصوفة فهي عبارة عن قرب اعني حضور قلب وجمع
 همه بطمس شهود الفرق واما القول بالعينية على راي اهل الوحدة المطلقة

فهو كفر محض لا يقبل التأويل وايات الامام العلمي تشير الى هذا القرب
لا سواء وقوله قدس سره (وافظن فطور المرء ليس يزيد) شاهد عال فانه
يقول المخلوق لا يزيد طوره عن المخلوقية اصلاً نعم العاشق يذكر اتحاد
بمعشوقه وهو عبارة عن طمس شهوده عن روية غيره وفي تدبر ايات الشيخ
بلاغ وقد ابتلي بالقول بالوحدة المطلقة جماعة جهلاً وطيشاً فضلوا وكفروا
وثرندقوا وفتاوى علماء الدين واكابر ائمة المسلمين بتكفيرهم طائفة متوالية
في كل زمن حرصاً على الدين وحفظاً لشرعية سيد المرسلين صلى الله عليه
وعلى آله واصحابه الطاهرين المرضيين وقد اجندب الشيطان هذه الفرق
الضالة الى القول بالوهية مشايخهم ثم تجرباً وا على الشارع الكريم والشرعية
فمطلوا الاحكام وخلطوا الحلال بالحرام واباحوا الفروج والاموال ونشطوا
من قيد الشرع والمروءة كما ينشط البعير من العقال وبعضهم نقل عن بعض
الكبار انه قال قال لي ربي من اراد العبادة بعد الوصول فقد اشرك بالله
العظيم وانه قال له ايضاً جسم الانسان ونفسه وقلبه وروحه وسمعه وبصره
ويده ورجله ولسانه وكل ذلك ظفرت له نفس بنفس لا هو الا انا ولا انا
غيره وامثال ذلك من الهذيان والكفر المنذلع به لسان الشيطان وحاشا
كبار اهل الله من القول بمثل هذه الاباطيل وانما هي من دسائس اهل
البدعة والضلالة لا محالة وقد فشا هذا المذهب الباطل بديار الشام ونواحي
نابلس وغيرها وآل الامر حتى قال قوم من اهل هذا المذهب الخبيث ان
شيخهم هو الله وانه افضل من الانبياء وهو الذي لا نأخذه سنة ولا نوم تعالى

الله علواً كبيراً . وقد ايجت بينهم الاعراض وانتهوا الى ردائل اقوال وافعال لا يقبلها ولا الاخساء الاندال وقد اساءوا الدين والمسلمين حتى توهم الاغيار ان هذه الخرافات والثروات من الدين بشيء والحال ان الدين الحمدي كالفضة النقية كل ما فيه من العقائد الشريفة ممكن على ما لا يرد العقل ولا يثقل على الطبع ولا يجاوز المفهوم والوسع حكم شريفة بذعن لما كل ارباب العقول السليمة المطهرين من اغراض الحقد والمكابرة الذميمة وكون هذه الفرقة الضالة ومثلها افسدت عقائد بعض الجهلاء من الامة وادخلت في الدين باسم الارشاد ما ليس منه مع ما هم عليه من خفايا المقاصد السيئة فالواجب على العلماء تنبيه الامة بشانهم وبطلانهم وزورهم وبيئاتهم ويجب على ولاية الامور بتلك الديار الاهتمام كل الاهتمام باستئصال مذهبهم وهدم سننهم السيئة الخبيثة وتفريق جماعتهم خدمة الله تعالى ولرسوله الامين ولا امام المسلمين نصره الملك المعين وسنوضح ما يلزم بهذا الباب فنقول تنبيه قال بعضهم ذهب اناس الى ان الباري متحد بمخلوقاته في هويته ووجوده وصفاته ونقرر هذا الاتحاد عندهم على طريقتين الاولى ان ذات القديم كامن في المحدثات محسوسها ومعقولها متحدة بها في التصويرين وهي كلها مظاهره وهو القائم عليها اي المقوم لوجودها بمعنى لولاه كانت عدماً وهو راي اهل الحلول . الثانية طريق اهل الوحدة المطلقة وكانهم استشعروا من تقرير اهل الحلول الغيرية المنافية لمعقول الاتحاد فنفوها بين القديم وبين المخلوقات في الذات والوجود والصفات وخالطوا في غيرة

الظاهر المدركة بالحس والعقل بان ذلك من المدرك البشرية وهي اوهام ولا يريدون الوهم الذي هو قسم العلم والظن والشك وانما يريدون انها كلها عدم في الحقيقة وجود في المدرك البشري فقط ولا وجود بالحقيقة الا للقديم لا في الظاهر ولا في الباطن والتعويل في تعقل ذلك على النظر والاستدلال ولا يخفى عليك ان كلما اتى به هو لاء الجماعة في هذه التعبيرات هو عبارة عن دعوى وحدة الذات ووحدة الصفات وهي تنقسم الى اقسام فالقسم الاول ان يثبت للعبد من هذه الصفات الالهية امور تناسبها على الجملة وتشاركها في الاسم ولكن لا تماثلها مماثلة تامة . واما القسم الثاني وهو ان يثبت له امثالها على التحقيق فمحال فان من جملتها ان يكون له علم واحد محيط بجميع المعلومات حتى لا يعزب عنه ذرة في الارض والسموات وان تكون له قدرة واحدة تشمل جميع المخلوقات حتى يكون بها خالق الارض والسموات وما بينها وكيف يتصور هذا اذ الله تعالى وكيف يكون العبد خالق الارض والسموات وما بينها وهو من جملة ما بينها وكيف يكون خالقاً لنفسه ثم ان تثبت هذه الصفات لعبدين يكون كل واحد منهما خالق صاحبه فيكون كل واحد خالق من خلقه وكل ذلك ترهات ومحالات . واما القسم الثالث وهو انتقال عين الصفات الربوبية وهو ايضاً محال لان الصفات تستحيل مفارقتها للموصوفات وهذا لا يختص بالذات القديمة بل لا يتصور ان ينتقل عين علم زيد الى عمرو ولان الانتقال يوجب فراغ المتقل عنه وذلك ايضاً ظاهر الاستحالة . واما القسم الرابع وهو الاتحاد فذلك

ايضاً اظهر بطلاناً لان قول القائل ان العبد صار هو الرب كلام متناقض في نفسه بل ينبغي ان ينزه الرب سبحانه عن ان يجري اللسان في حقه بامثال هذه المحالات ونقول قولاً مطلقاً قول القائل ان شيئاً صار شيئاً آخر محال علي الاطلاق لانا نقول اذا قيل ان زيداً صار عمراً واتحد به فلا يخلو عند الاتحاد اما ان يكون كلاهما موجودين معدومين او زيد موجوداً وعمرو معدوماً أو بالعكس ولا يمكن قسم وراء هذه الاقسام الاربعة فان كانا موجودين فلا يصير احدهما عين الاخر بل عين كل واحد منهما موجودة وانما الغاية ان يتحد مكانها وذلك لا يوجب الاتحاد وان كانا معدومين فما اتحد بل عدما وان كان احدهما معدوماً والاخر موجوداً فلا اتحاد اذن اذ لا يتحد موجود بمعدوم فالاتحاد بين شيئين مطلقاً محال وهذا جار في الذوات المتماثلة فضلاً عن المخلفة فانه يستحيل ان يصير هذا السواد ذاك السواد كما يستحيل ان يصير هذا السواد ذاك البياض والتباين بين الرب والعبد اعظم من التباين بين السواد والبياض فاصل الاتحاد اذن باطل . واما القسم الخامس وهو الحلول فلا يتصور بان يقال ان الرب تعالى حل في العبد او العبد حل في الرب تعالى رب الارباب عن قول الظالمين فان صفات الحال لا تصير صفة المحل بل تبقى صفة المحل والحال كما كانت ووجه الاستحالة في الحلول لا يفهم الا بعد فهم معنى الحلول فان المعاني المفردة اذا لم تدرك بطريق الصور لم يمكن ان يعلم نفيها او اثباتها فنقول المقسوم من الحلول امران احدهما النسبة التي بين الجسم وبين مكانه الذي يكون فيه وذلك لا يكون

بين جسمين فالمرى عن معنى الجسمية يستحيل في حقه ذلك والثاني النسبة التي بين العرض والجوهر فان العرض يكون قوامه بالجوهر فقد يعبر به حال فيه وذلك محال على كل ما قوامه بنفسه فدع عنك ذكر الرب تعالى في هذا الفرض فان كان كل ما قومه بنفسه يستحيل ان يحل هو لا غيره في قوامه بنفسه الا بطريق المجاورة الواقعة بين الاجزاء النوعية فلا يتصور الحلول بين عبيدين فكيف يتصور بين العبد والرب واذا ابطال الحلول والانتقال والاتحاد والانصاف بامثال صفات الله تعالى على سبيل الحقيقة لم يبق لقولهم معنى فان قلت كلمات بعض الصوفية تنبي عن مشاهدات انفتحت لهم في طور الولاية والعقل يقصر عن درك ذلك وما ذكرتموه تصرف ببضاعة العقل فاعلم انه لا يجوز ان يظهر في طور الولاية ما يقضي العقل باستحالته نعم يجوز ان يظهر ما يقصر العقل بمعنى انه لا يدركه بمجرد العقل مثاله يجوز ان يكشف الولي بان فلاناً سيموت غداً ولا يدرك ذلك ببضاعة العقل بل يقصر العقل عنه ولا يجوز بان يكشف بان الله تعالى غداً سيجعلني مثل نفسه وابعده منه ان يقول ان الله سيصيرني نفسه اني اصير انا هولان معناه اني حادث والله يجعلني قديماً ولست خالق السموات والارضين والله يجعلني خالق السموات والارضين ومن صدق بمثل هذا فقد انسح عن غريزة العقل ولم يتميز عنده ما يعلم مما لا يعلم فان انقلاب الصدق كذباً ليس بابعده من انقلاب الحادث قديماً والعبد ربا ومن لا يفرق بين ما احاله العقل وبين ما لا يحيله العقل فهو اخس من ان يخاطب فليترك وجهله وعلى

اهل العقل والايمان السلام وسنعود للمقصود فنقول توفي السيد محمد العلمي سنة ١٠٣٨ ودفن بجبل الطور ظاهر القدس نفعا الله به ومن الفاطميين بديار الشام آل ادريس وهم جماعة كثيرون بصيدا وديارها وقد ولى النقابة منهم جماعة وينتهون الى الامام ادريس الاكبر الحسيني صاحب المغرب رضى الله عنه ومن آل ادريس في دمشق بنو المرحوم الامير الشهير الفطريف الكبير السيد عبد القادر ابن محيي الدين الجزائري الحسيني نزيل دمشق

كان لنا خلاً ومن طبعه ود الاخلاء وصدق الوفا
خلائق قامت باعراقه وهكذا سلالة المصطفى
هو من اعظم الادارسة ومن صدور عصائهم وسادات فصائلهم ونسبه
فيهم نسب صحيح شهير لا ريب فيه وقد كان من صلحاء الاشراف الاعلام
ومن خاصة انقيائهم الكرام له علم وذوق وعبارات في التصوف رشيقة
ولسان عذب مع عبادة وثقوى وتحقق بالطريق الشرعي الاقوى وهو من
فحول الامراء الهاشميين والسادات الصالحين وانه معدود عند من يعرف
قدره وفضله في الطبقة الاولى من الاشراف الكمل ومن ينظمه فيهم سلك
عقود الصدر الاول مات بدمشق في سنة ١٢٩٩ ودفن بصالحيتها في مرقد
الشيخ محيي الدين ابن عربي الطائي الحاتمي قدس سره

ذو الدار والضيف سراً جاهدي فنعم رب الدار والضيف
وله المشار اليه سنة ١٢٢٢ وحارب الفرنسيين ست عشرة سنة وهاجر

بعد مدة الى دمشق دخلها سنة ١٢٧١ وبها توطن حتى مات ومن العجائب
انه ولد في شهر رجب وعومد على امارة الجزائر في رجب وسلم بعد حروبه
الشهيرة في رجب وتوفي ايضاً في ارجب وهو السيد عبد القادر ابن السيد محيي
الدين ابن السيد المصطفى ابن السيد محمد ابن السيد المختار ابن السيد عبد
القادر ابن السيد احمد المختار ابن السيد عبد القادر ابن السيد احمد ابن السيد
محمد ابن السيد عبد القوي ابن السيد علي ابن السيد احمد ابن السيد عبد
القوي ابن السيد خاله ابن السيد يوسف ابن السيد احمد ابن السيد بشار ابن
السيد محمد ابن السيد مسعود ابن السيد طاووس ابن السيد يعقوب ابن
السيد عبد القوي ابن السيد احمد ابن السيد محمد ابن السيد ادريس الاصغر
ابن السيد ادريس الاكبر ابن السيد عبدالله ابن السيد الحسن المثنى ابن
الامام الحسن ضبط النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع رجال هذا النسب
المبارك مع السيد القطب يحيى الرفاعي نقيب البصرة جد سيدنا الامام السيد
احمد الرفاعي لايه من طريق والدته السيدة آمنة الادريسية بسيدنا السيد
ادريس الاصغر على ان نسب ام السيد يحيى ينتهي الى السيد عمر ابن
ادريس والنسب المبحوث عنه ينتهي الى السيد محمد ابن ادريس المشار
اليه رضى الله عنهم اجمعين والسيد ادريس له ذيل طويل في المغرب واليه
ينتهي نسب ملوكها اثني عليه الامام على الرضا رضى الله عنه وقد اشرقت
به اقطار الغرب وذريته هناك كثيرون جداً نفعنا الله بهم ومن الفاطميين
آل حمزة بدمشق ولم ذيل طويل بجران على ان جدهم السيد اسمعيل ابن

حسين بن احمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الاعرج ابن الامام جعفر
الصادق رضى الله عنه ويتنهي بواسطة الامام الحسين السبط الى النبي
صلى الله عليه وسلم سكن جده بجران الرها وهي البلدة التي ينسب اليها
القطب الاعظم الشيخ حياة ابن قيس الحراني رضى الله عنه نزل السيد
اسماعيل الحراني بلدة دمشق ويقال انه ولي نقابة الطالبين بها سنة ثلاثين
وثلاثمائة وانتشرت ذريته بها وفيها مات سنة سبع واربعين وثلاثمائة وولى
بعده من ذريته جماعة نقابة دمشق وانتهت اليهم الفضائل فيها وهم من
اشهر بيوت الشرف بالديار الامية وقد انجب بيتهم امة من العلماء العاملين
والمحدثين والمفسرين وآخر مشاهير بيتهم ممن ادر كناه العلامة الجليل الشريف
الاصيل السيد محمود افندي الحزراوي مفتي دمشق ابن السيد محمد نسيب
نقيب دمشق ابن السيد حسين ابن السيد يحيى نقيب دمشق ابن السيد
حسن نقيب دمشق ابن السيد عبد الكريم نقيب دمشق ابن السيد محمد
نقيب دمشق ابن السيد كمال الدين محمد نقيب دمشق ابن السيد شمس
الدين محمد نقيب دمشق ابن السيد بدر الدين حسين نقيب دمشق ابن
الحافظ المحدث السيد كمال الدين محمد نقيب دمشق ابن السيد عز الدين
حمزه نقيب دمشق ابن السيد ابي العباس احمد ابن السيد علاء الدين
علي نقيب دمشق ابن الحافظ السيد شمس الدين محمد ابن السيد علي ابن
السيد حسن ابن السيد حمزه ابن السيد محمد ابن السيد ناصر الدين ابن
السيد علي ابن السيد حسين ابن السيد اسمعيل الحراني الذي سبق ذكره الا

وهو الحسيني اللوزعي العالم المدقق صدر دمشق وعالمها ولد بها سنة ست وثلاثين ومايتين والف ونشأ بيت الفضل والشرف ولما ترعرع اكب على طلب العلم وجد واجتهد حتى شارك في كل فن بل كاد ان يتفرد به بين اهله قرأ على اعيان علماء دمشق وجل انتفاعه كان على يد العلامة العامل الفهامة الفاضل الشيخ سعيد الحلبي ولا زال حتى برع وحاضر وناظر والف التأليف العديدة وصنف المصنفات المفيدة الجامعة بين التفسير والحديث والفقه والاصول والادب وغير ذلك وقد انتشرت تأليفه وطارت في البلاد ثنائه فله من منصب فتوي دمشق سنة اربع وثمانين ومايتين والف وكان هو المرجع في الديار الشامية وتدرج في المراتب الرسمية حتى بلغ رتبة اصطنبول من رتب الطريقة العلمية وبقي عزيزاً كريماً حتى مات في منصبه سنة خمس وثلاثمائة بعد الالف وقد كان عذب اللسان فصيح البيان حسن الخط حاذق الذهن متوسعاً في فنون كثيرة صناعية وادبية وفياصفيا مبارك السريرة شريف السيرة مات عن ولد ذكر اسمه السيد محمد نسيب افندي وعن اناث غيره فولده الآن بحمد الله في الحياة على طريقة مرضية وسيرة حمزاوية ومثله ان يسلك مسالك آباءه الكرام ويتصف بصفات اجداده الاعلام قال المدواني رحمه الله

ولا عيب الا ان يرى المروء ناركاً خصالاً حسناً ورث من جدوده
واحسن شيء ان يرى المروء قائماً لجد علا قدراً يحفظ عهوده
والسيد محمود افندي المرحوم اخوة اجداد وعشيرة نقيون افراد بارك

الله بهم اجمعين ومن الفاطميين بدمشق آل عجلان وهم ينتهون الى السيد محمد شمس الدين الحسيني العجلاني وهو قدس سره حسيني الابوين فان امه تنتهي بواسطة الحضرة الرفاعية الى الحضرة الحسينية ونسب ابيه الى الامام الحسين ينتهي بواسطة السيد اسمعيل الاعرج ابن الامام الصادق رضي الله عنها قدم السيد شمس الدين محمد ابن عجلان من مصر الى دمشق في اواخر القرن الثامن وولى بها النقابة ومشیخة المشايخ قال الانصاري حين ذكره نزل دمشق قبل الثمانماية وقد ولاء سلطان مصر نقابة دمشق ومشیخة الشيوخ بها بتقرير السيد صدر الدين ابن الرفاعي نقيب مصر وشيخ الشيوخ في الممالك الاسلامية وشيخ الرواق الاحمدي وذكره الامام الوترى في روضة الناظرين فقال السيد الشريف محمد ابن عجلان الحسيني نزيل دمشق ونقيبها ووالد الاعيان من نقبائها وذكره الامام السراج في صحاحه عند ذكر السيد صدر الدين الصيادي قدس سره فقال ومنهم بمصر الشيخ الكبير صاحب الخوارق ولي الله السيد صدر الدين ابن السيد نور الدين احمد ابن السيد عام الدين حسين ابن السيد عبد المهيمن ابن السيد مصلح الدين ابن السيد احمد ابن السيد موسى ابن السيد الكبير احمد عز الدين الصيادي والسيد صدر الدين المصري هذا امه السيدة فاطمة بنت السيد عز الدين حسن ابن السيد احمد شمس الدين ابن السيد ابي القاسم تاج الدين ابن السيد احمد قطب الدين ابن السيد الكبير شمس الدين محمد ابن السيد عبد الرحيم الكبير الرفاعي وفاطمة ام السيد صدر الدين هذه توفي عنها زوجها الذي

أقدم ذكره فتزوج بها السيد محمد ابن السيد عجلان المصري ابن السيد علي
 ابن السيد محمد ابن السيد جعفر ابن السيد حسن الشجاع ابن السيد العباس
 ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابي الجن ابن السيد علي ابن السيد محمد
 ابن السيد علي ابن السيد اسمعيل الاعرج ابن الامام الجليل سيدنا جعفر
 الصادق ابن سيدنا الامام محمد الباقر ابن سيدنا الامام زين العابدين ابن
 السيد الاعظم السبط المكرم مولانا وسيدنا وولي نعمتنا الامام الحسين عليه
 السلام فاعتقت منه السيد عجلان وهو اعقب السيد محمد المعروف بابن
 عجلان نزيل دمشق الشريف الكبير شيخ الخرقه الرفاعية بها صهبا عمه شقيق
 والده شيخ الشيوخ بمصر السيد صدر الدين ولبس خرقته وبه تخرج والسيد
 صدر الدين قدس سره لبس الخرقه من جده لاهمه القطب الكبير ولي الله السيد
 عز الدين حسن ابن احمد الرفاعي المدفون بدمشق في زاوية بني الرفاعي
 بميدان الحصارضى الله عنه وعنهم اجمعين قال الامام شيخ الاسلام احمد ابن
 حجر في كتاب ابناء العمر في ابناء النمر عند ذكر من مات من الاعيان
 سنة سبع وسبعين وسبعمائة حسن ابن الرفاعي شيخ الطائفة الرفاعية بدمشق
 مات في جمادي الاخرة وقال الانصارى كان من اصحاب القدم الثابت
 ومن خواص المتسكين بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن الذين يدر
 ببركتهم الضرع وبنبت الزرع قدس الله ارواحهم اقول وقد غصت
 التواريخ بذكر بني عجلان هذا المحبي والمرادى ذكر جماعة من اعظامهم
 في تاريخها واظننا بشانهم ولي ثمانية منهم نقابة دمشق وثلاثة قلدوا منصب

الفتوى بها واما مشيخة الشيوخ بالديار الشامية فانها لم تخرج من بيتهم من عهد جدهم السيد محمد ابن عجلان الى الان وان اخر من ادركناه من مشاهيرهم السيد احمد افندي نقيب دمشق رحمه الله هو ابن السيد سعيد افندي مفتي دمشق ابن السيد حمزة مفتي دمشق ابن السيد علي نقيب دمشق ابن السيد عباس شيخ الشيوخ بدمشق ابن السيد علي شيخ الشيوخ ابن السيد اسمعيل ابن السيد حسن ابن السيد حمزة ابن السيد حسين نقيب دمشق ابن السيد محمد شمس الدين نقيب دمشق وشيخ مشايخها ابن السيد كمال الدين شيخ الشيوخ ابن السيد شمس الدين محمد شيخ الشيوخ ابن السيد كمال الدين محمد شيخ الشيوخ ابن السيد بدر الدين محمد ابن السيد تاج الدين شيخ الشيوخ ابن الامام السيد الشهاب احمد شيخ الشيوخ بالديار المصرية والشامية ابن السيد شرف الملك محمد ابن السيد ابي البشائر شمس الدين محمد ابن عجلان المصري نزيل دمشق الذي سبق ذكره وذكر نسبه الطاهر والسيد احمد افندي العجلاني صاحب هذه النسبة الذكية رحمه الله قد اطبق اهل القطر الشامي على انه اسنخى اهل زمانه واحسنهم اخلاقاً وكان من التقوى والحلم والبذل في الله وعلو الهمة على جانب عظيم حتى صار يضرب به المثل بالديار الشامية اخوه السيد راغب كان نقيب دمشق وعمه السيد عبد المحسن نقيبها وابوه السيد سعيد افندي مفتيها وجده السيد حمزة كذلك كان مفتي دمشق وهم بيت المجد والرياسة كابرا عن كابر وبالجملة بنو عجلان طائفة شرف وسيادة قديماً وحديثاً والسيد احمد من وجوههم

رحمهُ الله تعالى رحمة واسعة ولو اردنا ذكر نراجهم على اختلاف طبقات
الزمان وبسط ما لهم من الكرامات والعلوم والعرفان لضاق الوقت وما نحن
على سبيل الاختصار وبوجه الاختصار ذكرنا نيمنا وثبر كما جماعة منهم رضى
الله تعالى عنهم وبقيتهم المباركة في الشام مشهورون غاية الاشتهار مطبق على
صحة نسبهم وحسن حالهم بتلك الديار ومن البطون الفاطمية آل الكواكبي
يحبب وهم ينتهون الى السيد محمد الكوكبي نزيل قرية كوكب بديار الاكراد
والنسبة الصحيحة ان يقال الكوكبي ولكنهم يقولون الكواكبي تحريفاً وهذا الذي
اشتهر والسيد محمد الكواكبي هذا الذي تنتهي اليه هذه العائلة الشريفة
والعصابة المنيقة هو ابن السيد ابراهيم ابن السيد جعفر ابن السيد محمد ابن
السيد اسمعيل ابن السيد محمد ابن السيد احمد العراقي الكبير ابن السيد
محمد قاسم ابن السيد ابي القسم حمزة ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام
جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على ابن
الامام الحسين الشهيد سبط النبي صلى الله عليه وسلم وبنتهي الى السيد
محمد الكواكبي صاحب هذه النسبة كل من السادة الكواكبية سكان
حلب والسادة الحيدرية سكان بغداد والسادة الصفوية بديار العجم وهؤلاء
اعني الصفوية تذهبوا بمذهب الشيعة ومن كواكبية حلب جماعة بدار السعادة
اسلامبول الحمية سكنها اجدادهم وتسايلوا فيها وهم معروفون ومن هذا
البيت المبارك ولي الله السيد قطب الدين احمد حيدر الحسيني الاحمدي
الخرقة دفين زاوة ببلاد الهند ابن السيد صلاح الدين رشيد ابن السيد محمد

ابن السيد عوض ابن السيد فيروز شاه درين كلاه ابن السيد محمد شرف شاه
ابن السيد محمد ابن السيد علي ابي الحسن ابن السيد محمد الكواكبي الذي
سبق ذكره والي السيد قطب الدين حيدر تنسب الطائفة الحيدرية من الفقهاء
قال الانصاري في عقود اللآل كان اماماً جليلاً صالحاً عابداً عارفاً كبيراً
صحب الشيخ العارف شهاب الدين علي ويهرف بابي الرجا وتلمذ له وهو صاحب
الشيخ الكبير عمر السهروردي وتلميذه واحد خلفائه ثم انتسب للطريقة المباركة
الرفاعية وعظم شأنه وظهر الله على يده الخوارق واصحابه يركبون الاسود
ويدخلون النار ولا تضرهم باذن الله لبس الخرقة الرفاعية من العارف الجليل
قطب الدوائر السيد نجم الدين احمد الرفاعي سبط الحضرة الجليلة الرفاعية
وانتشرت اتباعه في بلاد الهند وبلاد العجم ومات بعد السبعين والستماية عن
مائة سنة بزاوة في الهند انتهى ملخصاً ومن الفاطميين آل مرتضى بدمشق ومنهم
جماعة ببلبك وغيرها من نواحي الشام قدم اجدادهم من اليمن وتوطنوا دمشق
ونسبهم في بني الامام ابراهيم المرتضى نسب صحيح ذكر الكثير من اسلافهم
صاحب المشكاة وغيره واثنوا عليهم ويتصلون بالامام ابراهيم المرتضى من
طريق السيد ابي السعادات المرتضوي ويجمع نسبهم مع الفوثن الاكبر الرفاعي
السيد موسى الثاني ابن الامام ابراهيم المرتضى ابن مولانا الامام موسى الكاظم
ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين
ابن الامام الحسين السبط المكرم عليه وعليهم الرضوان والسلام وبقية آل
المرتضى في دمشق وبلبك معروفون وقد رايت نسبهم المبارك بيد بعضهم وعليه

خطوط الاكابر من متقدمي اشراف دمشق وقد لحق من سلف الفاضل
 الشريف العالم الظريف المرحوم السيد محمود افندي الحزايي الحسيني مفتي
 الشام وقدمهم على غيرهم واثى عليهم وذم طاعنيهم وادي حق المودة في
 القربى بصلة رحمة البطن المرتضوي هذا واللائق به وبامثاله ذلك رحمه الله
 رحمة واسعة ومن الفاطميين آل الحراكي وهم ينتهون من طريق جدهم ولي
 الله تعالى السيد عبد الله الحراكي الحسيني دفين القزول قرية من قرى معرة
 النعمان الى الامام الحسين السبط رضى الله عنه ويجمعهم مع الامام الرفاعي
 السيد حازم قدس الله روحه وجدهم السيد عبد الله الحراكي هذا رفاعي
 الخرقه ايضا ذكره الوتري والتقي الواسطي وصاحب عقود اللآل وغير
 واحد وذكروا سند خرقته الى الامام الرفاعي رضى الله عنه مسلسلاً وقاعدة
 بيتهم الآن في معرة النعمان ومنهم جماعة بمحصر وفيهم خدمة مرقد سيدنا
 خاله ابن الوليد رضى الله عنه وقد انجب بيتهم جماعة من الانقياء والصلحاء
 وفروع بيتهم بالديار الشامية معروفة بآرك الله بهم ومن الفاطميين آل
 بدران وهم ايضا يجمعهم مع الامام الرفاعي السيد حازم ايضا ومنهم جماعة
 ببيروت ولآل بدران ذيل في اليمن واظن ان شهرتهم اختلفت ومنهم بصعيد
 مصر زادهم الله وايانا والمسلمين بركة وتوفيقاً ومن الفاطميين آل الزهراوي
 وهم ينتهون الى الامام الحسين رضى الله عنه من طريق جدهم السيد اسحق
 وهم في القديم نقباء حلب وبها قاعدة بيتهم وهم آل الشريف الحراكي ولهم
 ذيل بمحصر ومنهم جماعة في الفوعة قرية من قرى حلب وقد ذكرهم صاحب

يجر الانساب والعلامة الحنبلي في در الحبيب والبقاعي وغير واحد وقد
 تشيع الآن اهل القرية المذكورة ولجأورة السادة المذكورين اياهم اهملهم
 الناس وزالت حرمتهم وعائلتهم هناك معروفة وعلى كل حال يلزم علينا ان
 نحسن الظن بهم ونرشد جاهلهم وننصح غافلهم وندلم على طريق الصواب
 ونجتذبهم باكف الحكمة الى المذهب المرضي الذي يوجب لهم نظر الرفق
 والرافة من الحبيب الاواب وانتي اجتمعت على بعض رجالهم فتلطفت بالسؤال
 منهم عن مذهبهم فاظهروا انهم على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه
 ونحن نمحكم بالظاهر والله يتولى السرائر وانا نحب من صحت نسبتهم للمصطفى
 ونكف عن مساوئهم جميعاً

نحبهم والله اولى بامرهم على ان طه الهاشمي غيور
 محبهم ينجو غداً ومسيئهم عليه هناك الدائرت تدور

وليعلم ان تصرفات الاقدار ثنيه لما الافكار فان هذه العائلة بعد ان
 كان السلف منها نقباء حلب ومعادن الفضائل والادب صدمهم القدر
 فاقعهم في الفوعة بين جماعة من اخشان الشيعة حتى تبدل مشربهم وشين في
 تلك الاقطار مذهبهم وانكر شرفهم العامة وطمتهم بتلك الصدمة الطامة ونحولوا
 عما كان عليه آباؤهم من الطريقة المقبولة المرضية والمسالك الممدوحة
 العلية فذهبت تلك المفاخر وانمحت هاتيك المآثر وصاروا منظورين بنظر
 الاشارة يشار اليهم بانامل الالهانة وكم قلب القدر اموراً فوضع رفيعاً ورفع
 وضيعاً وقد بأسف القلب اذا ذل عزيز كما ان النفس الالية تستصعب عزة

اللئيم فان الكريم اذا هان نحن الالباب لا وبقات عزته التي انقضت باغاثه
 الملهوفين واعانة المساكين والاقبال على الكرام وبذل المعروف لكل من
 الانام وان اللئيم اذا علا بعد الضعة ينسى ما كان عليه ويتصدر لا ذلال نجباء
 القوم ويجهل مقادير الفضلاء ويهتم باعلاء الاخساء ويسيء للمحسن وينكر
 المعروف ويحدد الحقوق وهذا الذي يصعب على نفوس الكرام والله در
 القائل

من يكن في الانام ناقص اصل واثته سعادة مستعارة
 يتمني هلاك من عرفوه خيفة ان يبينوا منه عاره
 نعم الله لا ترد ولكن رفع قدر الدني فقع مراره

ومن الفاطميين آل الحجار بدمشق وهم ينشئون الى الامام الحسين
 السبط رضى الله عنه من طريق جدهم السيد حسن الحجار الحسيني الدمشقي
 وكانت طائفتهم من القديم تشتغل بالتجارة وبقاياهم الى الان كذلك
 وعائلتهم صحيحة النسب الى المصطفى عليه الصلاة والسلام ويقول بعض اهل
 المشجرات ان للسيد حسن الحجار الكبير خوولة في بني عيسى الحسيني
 المعروف بموتم الاشبال الهام الامام الجليل الشاعر الفاضل الشهم القائل
 الى الله نشكو ما نلاقي فاننا نحاف بلا ذنب لنا ونخاف
 ويسعد اقوام يحبهم لنا ونشقي لم والامر فيه خلاف
 وكان من متأخري بني الحجار السيد حسن نبل به الحظ بدمشق
 ولكن لم نطل مدته ذكره المحبي في تاريخه واثني عليه وبالجملة فهم من مشاهير

السادات بدمشق بارك الله بهم ومن الفاطميين آل المرادي بدمشق وهم
 ينتهون الى الشيخ الجليل السيد مراد النقشبندي البخاري وهو مراد بن علي
 بن داود بن كمال الدين الحسيني وينتهي نسبه بواسطة الحضرة الحسينية الى
 الجتاب المحمدي الرفيع صلى الله عليه وسلم وقد انجب بيتهم جماعة من اعيان
 الصلحا والعلماء واحرز منهم جماعة منصب الفتوى بدمشق ووقع الاجماع
 بديار الشام على احترامهم وحسن الثناء عليهم ومنهم خليل افندي المرادي
 مفتي الشام الفاضل العالم الاديب اللبيب صاحب التاريخ المسمى بسلك الدرر في
 اعيان القرن الثاني عشر وبالجملة فهم اهل بيت شريف واصحاب حسب
 منيف نفع الله بهم ومن الفاطميين بدمشق آل الحسيني وقد نص منهم جماعة
 على انصالحهم بالامام الحسين السبط رضى الله عنه وقد تسلسل في بيتهم
 الرجال الافاضل والعلماء الامثال من القديم الى الآن

وهل في السادة الانجاب الا نجيب قد تنسل من نجيب

ومن الفاطميين آل نصري بدمشق وينتهي نسبهم الى الامام علي الرضا
 ابن الامام الكاظم رضى الله عنها وهم قليلون مع ان آل الرضا في جميع
 الديار من اكثر الفاطميين عدداً وللرضا سلام الله عليه يودل نسب الامام
 السيد احمد البدوي دفين طنطا والقطب السيد ابراهيم الدسوقي دفين
 دسوق والعارف الكبير السيد عبد الرحيم القناوي دفين قنا رضى الله
 عنهم ومراقد الثلاثة بديار مصر شهيرة وللرضوية ذيل في الهند وبطوس
 وسمرقند واليمن ومن آل الرضا بنو الالوسي سكان بغداد ومنهم العالم الفاضل

المفسر الاديب المتفنن السيد محمود شهاب الدين افندي الالوسي مفتي بغداد
رحمه الله وذريته وبنو اخوته وعشيرته ببغداد كثيرون ولم ذيل مبارك من
بني عمهم بالحديثة وقد انجب بينهم الكثير الطيب وينتهون الى الرضاضي
الله عنه من طريق جدهم ولي الله العارف بالله السيد حسن بيدار نقيب
شيراز الرضوي الجليل احد اجلاء اصحاب الامام السيد احمد الكبير الرفاعي
رضي الله عنه وقد ذكره الامام المحدث سلطان المحدثين عز الدين احمد
الفاروئي رحمه الله في ارشاد المسلمين ونوه بذكره التقي الواسطي قدس
سره في تربيته والامام الوثري في روضته وفي كتابه المناقب واثني على
جماعة من اعيان ذريته ونوه بذكره وبذكر بعض بنيه الطاهرين شيخ الاسلام
احمد ابن جلال اللاري في جلاء الصدا وغير واحد وبالجملة فبنو الالوسي
بيت مبارك تسلسل فيه العلم والادب والجمع بين الفضل والحسب ومن
الفاطميين آل الرضا ايضاً بنو تقي الدين بدمشق فهم ينتهون الى الامام علي
الرضا من طريق جدهم السيد محب الدين فهو من بني اخي العلامة الفاضل
الصالح الكامل العارف بالله السيد تقي الدين الحصني دفين القبيبات بدمشق
رحمه الله واشتهروا بالنسبة لهم هذا الجلالة قدره وهو المتوفى سنة ٨٢٩
وقد ذكر المرادي في تاريخه بعضهم واثني عليهم بخير وكان من مشاهير
متاخرهم السيد حسن افندي آل تقي الدين ولي النقابة بدمشق مدة يسيرة
ثم وجهت عليه خدمة الفتوى وبقيت النقابة في آل عجلان وكان من
اهل المظاهر الوجيعة والهمم العالية والنسب الواضح ومن بني عمه السيد عبد

القادر افندي آل تقي الدين وهو والد حبيبنا الاخ الصالح الكامل السيد محمد صالح افندي نزيل دار السعادة ونقيب القدس كان صالحاً مباركاً محبوباً لدى الناس وجيه الوجه ممدوح السيرة توفي سنة ١٢٧٠ بدمشق وراى له اهل بيته يوم وفاته بعض الكرامات علنا وليس ذلك يبعيد على الآل الكرام وسنذكر تبركاً نسبته المبارك هو السيد عبد القادر ابن السيد احمد ابن السيد حسن ابن السيد مصطفى ابن السيد عبد الرحمن ابن السيد اسمعيل ابن السيد محب الدين ابن السيد شمس الدين ابن السيد زين الدين مقبل ابن السيد ضياء الدين حميد ابن السيد زين الدين عميرة ابن السيد زين الدين عمر ابن السيد نور الدين معلا ابن السيد فجاد الدين نجدة ابن السيد زين الدين عبد المومن ابن السيد حريز الدين حريز ابن السيد نور الدين معلا ابن السيد مومن الدين مؤمن ابن السيد حريز الدين حريز ابن السيد سعد الدين سعيد ابن السيد فخر الدين داوود ابن السيد شرف الدين قاسم ابن السيد علاء الدين علي ابن السيد نور الدين علوي ابن السيد فخر الدين ناسي ابن السيد جوهر الدين جوهر ابن السيد علاء الدين علي ابن السيد ابي القاسم ابن السيد سالم ابن السيد عبدالله ابن السيد زين الدين عمر ابن السيد شرف الدين موسى ابن السيد محيي الدين يحيى ابن السيد علاء الدين علي بن السيد محمد التقي الجواد ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ونسبه الى الامام الحسين السبط عليهم الرضوان اشهر من ان ينسب عليه وقد جاء من رجال هذا البيت المبارك امة من اهل التقوي والفضائل والكمال وجماعتهم

الان بدمشق كثيرون بارك الله بهم ومن الفاطميين آل قضيب البان
يحبهم وهم ينتهون الى الامام الحسن السبط رضى الله عنه من طريق
جدهم القطب السيد محمد قضيب البان الموصلى قدس سره وينتهي السيد
قضيب البان من طريق امه الى الامام الحسين رضى الله عنه وقد ولى من
هذا البيت جماعة نقابة الاشراف بحلب ومنهم السيد عبدالله ابن قضيب البان
العلوي وهو جد السيد عبدالله ابن السيد حجازي الصيادي الباني لامه ولا آل
قضيب البان ينتهي نسب آل الحافظ بجماه وقاعدة بيتهم من القديم في
الموصل وفروع آل قضيب البان بديار حماه واطرافها وفي الموصل ونواحيها
كثيرون ومنهم آل شمس الدين سكان اورفة الرها قدم جدهم من الموصل
الى حصن كيف وسكنها واعقب بها ذرية مباركة ثم انتقلوا الى اورفة الرها
ومن هذا البطن آل القدسي بحلب ومن مشاهيرهم مفتي حلب الفاضل العالم
المرحوم نقي الدين افندي وهو والد الشهم التي الليب الاديب المودعي السيد عبد
القادر افندي آل القدسي الكاتب الثاني للجناب العالي السلطاني لازال
محفوظاً بالمدد الصمداني وبقية هذا البيت بحلب كثيرة العدد بارك الله بهم .
فائدة اما السيد قضيب البان قدس سره فهو سيد جليل رفيع المنزلة شريف
الطرفين حجة في الطريقين واما الشيخ قضيب البان المغربي فهو اسود اللون
صالح من اهل العبادة والزهد والمشهور الذي سارت بذكره الركبان انما
هو الموصلي مات في الموصل بعد السبعين والخمسمائة وقبره يزار نفعا الله
ببركاته ومن الفاطميين آل الدسوقي وهم بطن من آل الرضا ابن الكاظم

عليها الرضوان ينتهون اليه بواسطة جدهم السيد موسى اخي القطب الجليل
السيد ابراهيم الدسوقي الحسيني قدس سره وبيتهم معروف بقصة ارمناز
من نواحي حلب قدمها جدهم الشيخ ابو العيين رحمة الله واستوطنها وظهرت
على يديه الخوارق وللناس به اعتقاد حسن وقاعدة هذا البيت المبارك بدسوق
من ديار مصر وفيها قبر السيد موسى واخيه رابع الاقطاب السيد ابراهيم
الدسوقي قدس الله روحه ونور ضريحه ولم ذبل طويل هناك ومنهم بدمشق
وغيرها وبركات جدهم شهيرة ومناقبه كثيرة نفع الله بهم فائدة كان القطب
الدسوقي قدس سره من اهل الشطح واصحاب الفتح عظيم القدر صاحب حال
وكمال اشتهر شأنه في اقطار الدنيا وانتشرت اتباعه وقال بقطيئته اهل زمانه
توفي بدسوق بديار مصر سنة ٦٧٦ وقبره بها ظاهر يزار وتلوح عليه الانوار
ومن الفاطميين آل الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره وروحه وهم بجماة
بطن من آل عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر قدم جدهم الشيخ سيف الدين
يجي من بغداد وسكن حماه وبها مات واعقب بها القرية الموجودة ومنهم
جماعة بعذراء من قرى الشام وآل الجيلاني في الديار الشامية كثيرون
منهم بدمشق وبجلب وبقرية الشيخ باعو من اعمال حلب آل عيسى وفي
المعرة بقرية من قراها اسمها كفر نبل آل سليمان الخطيب وبنابلس آل زيد
ومنهم بقرية بعليب من نواحي نابلس جماعة وبطرابلس وديار حوران وغيرها
وقد ابتلوا بالانكار على بعضهم فكل فريق منهم يحط على الآخر ولا ريب
فكلهم لهم شرف النسبة للشيخ عبد القادر ومن اشهرهم آل عبد الرزاق سكان

حماء وكلمهم اصح نسباً للشيخ من الجماعة الذين هم ببغداد صرخ بذلك صاحب فلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر عند ذكر ذرية الشيخ التي ببغداد وذكر ان جماعة بغداد آل زين الدين ينتسبون للشيخ من ذرية البنات وهم من بني السمين من طريق الاباء وآل زين الدين هذا هم عائلة النقيب الموجودون ببغداد الآن وقد ذكرت التواريخ السائرة ما يؤيد هذا القول على ان جلال الدين الحنبلي وزير الخليفة الناصر لاسباب بدأ بها اولاد الشيخ عبد القادر قدس سره خرب بيت الشيخ وشتت اولاده وارسلهم الى الطوامير بواسطة فمات اكثرهم قال ذلك العيني رحمه الله في تاريخه وكذلك شاء العجم لما استولى على بغداد خرب زاوية الشيخ وشتت ذريته وما بقي منهم ببغداد احد ذكر ذلك صاحب فلائد الجواهر وعلى هذا فنسب جماعة حماه وجماعة الديار الشامية اصح بلاشبهة وينتهي نسبهم بواسطة حضرة القطب الجيلاني قدس سره النوراني الى الامام الحسن السبط رضي الله عنه هكذا نسبة الشطنوفي صاحب بهجة الاسرار قال الحافظان الذهبي وابن رجب الحنبلي في تاريخيهما زاده بعض الناس في نسبة فنسبوه الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وبالجملة فالعائلة الجيلية انجبت جماعة من كل الاعيان والوجوه اولي الشأن وجدهم الشيخ عبد القادر قدس الله سره الطاهر احد الاقطاب الاربعة الاكابر الجامع بين الباطن والظاهر الزكي العناصر الجليل الماثر قدم من جيلان بلدة بديار العجم وسكن بغداد حتى مات بها عن احدى وتسعين سنة احدى وستين وخمسمائة وقبره ببغداد ظاهر يزار وقد شاعت مناقبه في الاقطار

واشتهرت احواله في الدنيا اشتهار الشمس في رابعة النهار وان من بنيه الذين هم بحماسة جماعة شاع عنهم الصلاح والتقوى وسلكوا طريق الشرع الاقوى منهم الشيخ يس دفين دمشق ذكره المرادي في تاريخه ووصفه بالارشاد والكمال وحسن الحال وذكر ولده الشيخ عمر دفين حلب رحمه الله واحسن ذكره ونبه على علو همته وصلاحه وشرف طباعه.

اقول والشيخ عمر هذا هو والد المرحوم العالم الصالح الكامل الراجح الشيخ محمد افندي الازهري الكيلاني والازهري المتوفى ببغداد سنة ١٢٤١ وهو والد المرحوم التقي الصالح الوفي الشيخ نجيب افندي شيخ مجادة القادرية بحماسة كان ممدوح الفعال مبارك السريرة حسن السيرة موفقاً في حاله متشرعاً ديناً ولا زال على حالة رضية وطريقة حميدة حتى مات بحماسة الشام ودفن في زاويتهم سنة ١٢٥٦ وخلفه في مشيخته سجادتهم اخوه مفتي حماة الان الشيخ محمد مكرم افندي آل الازهري الكيلاني وهو ايضاً مبارك الطور حسن الحال سليم الصدر الغالب عليه مشرب اهل الطريق في مسلكه وبالجملة فاهل هذا البيت اعني آل الازهري هم اصلح جماعتهم ووجوه عصابتهم واشياخ بيتهم وبنو الجيلاني بحماسة عشيرة انتشر منهم العدد الكثير ومسلكتهم غني عن الايضاح وبلدتهم شهر تنبيه - دلس اناس من اهل البهتان ودسوا بغيا في اذهان العامة بحض الظلم والعدوان ان الرفاعية يحطون على طريق حضرة القطب العارف بربه مولانا الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره النوراني والحال اني والحمد لله رجل من الاحمدية وكم نشرت محاسن القطب الجليل لوجه الله

في مؤلفاني وقابلوها بكتبتهم العجيبة التي اشتملت على الروايات المكذوبة
والحكايات الموضوعة كما صرح بذلك الحافظان الذهبي وابن رجب الحنبلي
والامام شيخ الاسلام احمد بن حجر العسقلاني وخلائق وقد احدثوا كتباً
جديدة ملاً بها بمعتقدات ترددها السنة السنية وتنفر منها الطباع الزكية وحطوا
بها على الحضرة الرفاعية وعلى الاولياء اولي الرتب العلية واني قد تبركت بترجمة
القطب الجيلاني قدس سره الصمداني في كتابي فلاة الجواهر في ذكر الفوئ
الرفاعي واتباعه الاكابر واشبعت البحث بشانه الشريف هناك بما يليق بمقامه
العالي ومنصبه السامي وافردته بالترجمة في كتاب سميت الكوكب الزاهر في
مناقب الفوئ عبد القادر ومدحه الله تعالى كبقية اخوانه الاولياء الاعلام
والاقطاب العظام بكثير من القصائد اللطيفة والايات الطريفة وان من قواعد
طريقنا معاشر الرفاعية محبة اولياء الله اجمعين والوقوف بشانهم عند حد
الشرع المبين كما امر سيد المرسلين مع التجرد من رتبة العلو والترفع عن
وهدة الفلو نرفع قدر امام طريقتنا باعقاد صحيح رفة لا تضر بمنزلة احد من
اخوانه الاولياء واقرائه الاصفياء ونؤمل بركة النفس الحمدي من جميعهم ولا
نرفض احداً منهم ونقول في كل المواطن رضي الله عنهم ومن الفاطميين آل
طه بحلب وهم بطن من الحسينيين آل اسمعيل الحسيني وينتهون بواسطته
الى الامام الحسين السبط رضي الله عنه قدم جدم من ديار السليمانية فسكن
حلب وانتشرت ذريته بها واعظم بقيته السيد احمد آل طه باني المدرسة
الاحمدية بحلب ولي النقابة بها وكان عالماً فاضلاً صالحاً ومن مشاهير

فضلاء آل طه السيد يس كان من العلماء العاملين والسادات الصالحين لبس
الخرقة الرفاعية من العلامة الامام السيد احمد ابن السيد عبد القادر الرفاعي
المكي وعده الشرا باتي في شيوخه واثى عليه بثبته وذكره المرادي في تاريخه
ووصفه بالفضل والعلم والكمال ومنهم السيد حسن آل طه وكان ايضاً من
الفضلاء وقد لبس الخرقة الرفاعية من السيد محمد ابن السيد خير الله الكبير
صاحب العلم سنة مائتين بعد الالف وقد انجب هذا البيت جماعة من اكابر
الانقياء ومشاهير الفضلاء ولهم مصاهرة مع بني الحلبي الانطاكي مفتي حلب
وبقيتهم يجلب معروفة ولهم ذيل طويل بديار العراق نفع الله بهم ومن الفاطميين
آل ناج الدين مجلب وهم من بني الحسين رضي الله عنه ونسب آل
الزنايلي ايضاً ينتهي الى جد واحد وهم من بطون الزهراوين ولم نسب في
آل اسحق الحسيني المشهدي الحلبي رضي الله عنه وبقيتهم الان مجلب وشغلهم
التجارة ونعاطي اسباب المعيشة بطريق الكسب الحلال وهم كثيرون ممدوحو
السيرة وفيهم البركة ومن الفاطميين آل الشيخ نعيان ابن ارسلان الحسيني
الرفاعي الطريقة البايي نسبة الى الباب قصبة من اعمال حلب ويظن آل
الشيخ نعيان ان ارسلان جدهم هو ارسلان الدمشقي خادم الامام الرفاعي
وخليفته القطب المشهور الذي ذكره صاحب الرحلة ابن بطوطة في كتابه
ونوه بذكره امة من المؤرخين ورجال الطبقات وال حال ان الشيخ ارسلان
الدمشقي تركمانى الاصل جده من التراكمة سكن دمشق ومن ولده جاء الشيخ
ارسلان قدس سره المصان والشيخ ارسلان البايي حسيني النسب ومن رجال

القرن التاسع والدمشق من رجال القرن السادس ولهذا البطن ذيل يجلب وقاعدة بيتهم في الباب وقد انجب بيتهم جماعة من الاثقياء اهل البركة والعلم والصلاح وشانهم في الديار الحلبية شهير وفيهم الخير ومن الفاطميين آل ابي بكر وهم المعروفون ببني الكتبخدا يجلب قدم جدهم بكر بك من كفر تخيرين الى حلب وسكنها بعد قدومه من بغداد واسلافهم سكنوا جزيرة الشرف ويعرف بطنهم بالجهان ويشتبهون الى الامام الحسين الشبط رضي الله عنه ومن ادركناه منهم المرحوم الصالح المتواضع السيد مصطفى اغا ابن المرحوم بكر بك كتبخدا حلب الكفر تخيريني وله بقية من اولاده وبني اخيه بحلب واهل هذا البيت فيهم حسن الخلق والاستقامة وقد من الله عليهم بسعة الحال في امر الدنيا ولال جهات اسلافهم ذيل طويل ببلاد فارس واكثرهم باذربيجان وخراسان ومنهم بديار الجزيرة وآل الكتبخدا من صدور هذا البيت العامر والفرع الطاهر وقد اطلعت على شجرة نسبتهم الزكية ووثقتهم العهرية وكثبت عليها نظرياً يفوه بالتصديق على مضمونها الحقيق الوثيق ومن الفاطميين بنو الحموي يجلب وهم ينتهون الى البيت الطاهر الحسيني من طريق جدم صاحب الخيزات السند حسن الحموي وهو رجل صالح موفق صاحب خبرات ومبرات وله جامع شهير بحلب وينسب اليه فيقال جامع الحموي وانتسب اسلافهم الى الطريق وخدموا سجادة القوم ومن ادركناه منهم المرحوم السيد محمد افندي فانه كان طيب الاعراق وحسن الاخلاق ولم يقب من الذكور سوى حبيبنا النجيب الاديب عبد الرحمن افندي كان الله لنا وله

ولهذا البيت نسب من الامومة في بني الصديق وبالجملة فهم من ذوي الشرف
العريق والمجد الحقيق ومن الفاطميين آل الموقت بحلب ومنهم المرحوم المبرور
الحاج وفاء ويسكن اهل هذا البيت بباب الاحمر محلة بحلب وهم عشيرة وعليهم
اثار النجابة ظاهرة وسيرة اسلافهم حافلة بالماثر الفاخرة ومن الفاطميين ال
شرف الدين موسى الحسيني في قرية الاخترين من اعمال حلب وينتهون
الى الامام جعفر الصادق من طريق جدهم السيد الكاظم يحيى ابن السيد علاء
الدين على ابن السيد محمد التقي الجواد ابن الامام الرضا رضي الله عنهم
اجمعين وهم بيت معروف ومنهم احد خلفائنا في الطريقة الرفاعية العبد
الصالح السيد عثمان وكلهم فيهم البركة ومن الفاطميين آل المهدي ويجمعون
مع بني الرفاعي في السيد المهدي الحسيني وهم بطون كثيرة ومنهم بحلب
جماعة يعرفون بآل البيك في محلة قرلق وبانقوسا وكلهم على حال حسن
ومن اولئك الجماعة المرحوم الحاج بكري آل البك رحمه الله وقد كان
صالحاً مبارك السريرة ومن خلفاء الطريقة العلية الرفاعية كان الله لنا ولهم
ومن الفاطميين آل الكيال وهم من بني الرفاعي الا انهم لا يتصلون بالسيد
احمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه بل هم من ذرية ابن اخيه القطب
الكامل بجر الفضائل الفرد الرفيع الشأن السيد سيف الدين على مهذب الدولة
ابن السيد عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد حازم
الرفاعي الحسيني جد الامام السيد احمد الرفاعي وهو الجامع للنسبين
الشريفين المشار اليهما وينتهي الى الكيال آل السيد علي من طريق ولده

القطب السيد اسمعيل الكيال الرفاعي دفين قرية الترنبة من اعمال حلب المتوفي في حدود سنة السبعائة وآل الكيال بطون كثيرة وفصائل شهيرة اهل مآثر جليلة وفصائل جزيلة انجب بينهم امة من الاولياء والعلماء والعرفاء وشاعت مناقب اعيان بيتهم في الاقطار وناهيك منهم بالشيخ عبد الجواد والسيد اسمعيل الاستاذ وولديه السيد محمد والسيد عبد القادر الولي المجذوب المستغرق صاحب الخوارق والحقائق وقاعدة بيتهم بسرمين من اعمال حلب ثم انتقل منهم السيد الشيخ عبد الجواد الى حلب وسكنها الى ان مات ودفن في زاويته الشهيرة وكانت وفاته سنة ١١٩٢ وخلفه في مشيخة زاويتهم القطب الجليل ولده السيد الشيخ اسمعيل المتوفي سنة ١٢٣٢ وخلفه ولده القطب السيد محمد المتوفي سنة ١٢٥٥ وخلفه اخوه القطب الكبير الشيخ عبد القادر المتوفي سنة ١٢٨١ ولهذا البيت المبارك فروع جليلة منهم بجلب آل الطيار ومن ادر كناه منهم المرحوم الاديب الليب الشهم النجيب الخل الوفي السيد عبد الزوف افندي آل الطيار المتوفي بجلب سنة ١٢٩٨ وبحلب ايضاً بقية بني الاستاذ السيد الشيخ اسمعيل من حفيده المرحوم الشيخ طه ومنهم جماعة بسرمين واخرون بادلب وفي ديار حلب كثيرون فان عشيرتهم وفيرة المدد ولهم ذيل ببلدة يافا من الديار الشامية ومنهم بحماة الشام وغيرها وبالجملة فبيتهم قامت دعائمه على المحجة المرضية والمناهج الاحمدية والمسالك الرفاعية حتى شاع ذكرهم في الانام واعترف لاعيانهم بالولاية والفضائل الخواص والعوام وحسن ما قاله فيهم الشيخ السيد وفا افندي الرفاعي من موشح مدح به

الاستاذ السيد اسمعيل الكيالي

يارب عنهم فارضى وعن ابيهم ايضا اني رايت فرضا محبتي للآل
ومن الفاطميين آل الرفاعي الذين يتصلون بالغوث الاكبر والكبرى الاكبر
سلطان الاولياء الشريف المساعي سيدنا ومولانا ابي العلمين السيد احمد الكبير
الرفاعي رضي الله عنه تنبيه اما آل الرفاعي الكرام فهم نجوم الفاخر
وشمس الماثر والافاضل الذين تورثوا الصلاح والفلاح والسيادة والافادة
كبرا عن كبر اخذوا على اثر سلفهم الظاهر في السيرة فحسنت بفضل الله
منهم السريرة فانتدبوا في كل عهد وزمان للتمسك بشريعة سيد الاكوان
رافضين للبدعة منتصرين للسنة يقول قائلهم

لسنا وان احسابنا كرمتم يوما على الاحساب تتكل

نبني كما كانت اوائلنا نبني ونفعل مثل ما فعلوا

وهم الفطارفة الذين رضوا مع توفراسباب الثروة بالفقر وما دنسوا ثوب
مجدهم بما يشين ما بناء لهم سلفهم من ار كان الفخر لينون للاخلاء خشنون
لمن حادهم من اهل البغي والجفاء مع الله في الشدة والرخاء

من تلق منهم ثقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري
ال الحسين وعصابة ابي العلمين ألا وهو السيد الذي جمع الله له اشتات
المفاخر وصدرة في سدرة علمي الباطن والظاهر وقدمه في كل خلق وحال
على ائمة اقطاب الاولياء الاكابر القطب الغوث الفرد الذي انتهت اليه في
الطريق الرئاسة والقيت اليه ازمة المجد والفضائل والفهومات الغيبية والفراسة

حتى كأن فيه قول من قال ولو قاله فيه لما تجاوز ولا استطال

عقم النساء فما يلدن شبيهه ان النساء بمثلهم عقم

قطب الاقطاب وامام اولي الالباب وعين اعيان الالبول الانجاب شيخ
الامة المستفاث به في المهمة العارف بالله العدل على الله حكيم الاولياء سيد
العرفاء المشرف كما تواتر في جميع الاقطار والانحاء بتقريب يد جده سيد الانبياء
الشريف الشهير الفطريف الكبير مولانا وسيدنا السيد احمد محيي الدين ابو
العباس الرفاعي الحسيني ابن السيد السلطان علي المكي الرفاعي دفين بغداد
ابن السيد يحيى نقيب البصرة المغربي ابن السيد ثابت بن السيد الحازم علي
ابي الفوارس ابن السيد ابي علي احمد المرتضي ابن السيد علي ابي الفضائل
ابن السيد الحسن الاصغر رفاعة الهاشمي المكي نزيل بادية اشبيلية بالمغرب
ابن السيد ابي رفاعه المهدي ابن السيد ابي القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن
موسى رئيس بغداد نزيل مكة ابن السيد الحسين عبد الرحمن الرضي
المحدث ابن السيد احمد الصالح ويقال له الاكبر ابن السيد موسى الثاني
ويقال له ابو يحيى وابو سنجة ابن الامير الجليل السيد ابي محمد ابراهيم
المرتضي ابن السيد الامام موسى الكاظم ابن السيد الامام جعفر الصادق
ابن السيد الامام محمد الباقر ابن السيد الامام علي زين العابدين ابن السيد
الامام امير المؤمنين الحسين الشهيد بكر بلا ابن السيد الامام امير المؤمنين
وزير سيد المخلوقين اسد الله المغالب سيدنا ومولانا علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه واما نسبه لاهه فهو ابن وليه الله ام الفضل فاطمة الانصارية اخت

الباز الاشهب والترباق المجرب الامام العارف بالله شيخ الطوائف منصور
 الزاهد البطايحي الرباني الابوية وابوها العارف الكبير الشيخ يحيى النجاري
 ابن الشيخ موسى ابي سعيد ابن الشيخ الكامل ابن الشيخ يحيى الكبير
 ابن الامام الصوفي الشهير محمد ابي بكر الواسطي ابن موسى بن محمد بن
 خالد بن زيد بن مت وهو ايوب بن خالد ابي ايوب بن زيد الانصاري
 البخاري الصحابي الجليل رضي الله عنه وعن اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اجمعين ونسب امه لامها هو انها فاطمة بنت السيدة رابعة بنت
 السيد عبد الله الطاهر نقيب واسط ابن السيد ابي علي سالم النقيب ابن السيد
 ابي يعلى النقيب ابن السيد ابي البركات محمد النقيب ابن السيد ابي الفتح
 محمد امير الحاج ابن الامير الجليل السيد محمد الاشر ابن السيد عبيد الله
 الثالث ابن السيد علي ابن السيد عبيد الله الثاني ابن السيد علي الصالح ابن
 السيد عبيد الله الاعرج ابن السيد الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين
 علي ابن الامام الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم ونسب جده لاييه
 السيد يحيى نقيب البصرة من جهة امه فهو يحيى ابن آمنه بنت يحيى العقيلي
 ابن الناصر لدين الله علي ابن احمد بن ميمون بن احمد بن علي بن عبد الله
 بن عمر بن ادريس بن ادريس الاكبر الذي فتح الله الغرب على يديه ابن
 عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن السيد الامام الحسن سبط النبي صلى
 الله عليه وسلم

فائدة - اما السيد العظيم القدر الامير عبيد الله بن الاعرج الحسيني

الذي مر ذكره الكريم في نسب ام السيد القطب الاعظم الرفاعي الكبير رضي الله عنهم فهو قد انجب الكثير الطيب وذريته الشريفة في الحجاز والشام والعراق كثيرة ومن اعظمهم شهرة الاعرجيون سكان الموصل ولهم الان في الموصل ذيل طويل وشهرة عظيمة ومنهم ال النقيب وال الفخري وكلهم ال علم وفضل وكل ويجمعهم مع الامام الرفاعي السيد محمد امير الحاج ابن السيد محمد الاشر بن السيد عميد الله الثالث بن الاعرج رضي الله عنه فهم من ذرية والده السيد احمد نقيب الكوفة وام السيد احمد الرفاعي رضي الله عنها من ذرية والده السيد ابي البركات محمد نقيب واسط

نسب مقومة انايب العلا منه اذا اتصلت بال الاعرج
حملت على طبقاتها ديباجة بسوى المفاخر ثوبها لم ينسج

ولد سيدنا السيد احمد المشار اليه عام اثني عشر وخمسمائة بقرية حسن من اعمال واسط قرية محاذية لام عبيدة البطايج والبطايج قرى بمنفعة حول الماء في زمن الخليفة المسترشد بالله بعد وفاة الامام المستظهر بالله بايام قلائل قيل ولد في المحرم والاصح المتفق عليه انه ولد في يوم الخميس من النصف الاول من شهر رجب المبارك توفي ابوه ببغداد سنة تسع عشرة وخمسمائة وللسيد احمد رضي الله عنه من العمر اذذاك سبع سنين فبعد ان توفي والده نقله خاله الباز الاشهب شيخ لوقت منصور الباطنجي الانصاري ثم الحسيني من قرية حسن هو ووالده واخوته الى بلدته نهر دلي من اعمال واسط وكان السيد احمد رضي الله عنه قد اكمل قراءة القرآن العظيم حفظاً بقرية حسن فلما صار في كنف خاله اخذه الى واسط وادخله على الامام العلامة المقرئ الحجة الشيخ

علي أبي الفضل الواسطي قدس سره فتولى امر تربيته وتعليمه وتاديبه فبرع في العلوم النقلية والعقلية ومهر واشتهر ولا زال يعظم امره وينمو علمه حتى تفرد في زمانه وكان يلزم درس الشيخ أبي بكر الواسطي الأخ الأكبر لأمه وكان اذ ذاك المشار اليه في وقته بين الشيوخ والعلماء وقرأ العلم والفنون مدة عشرين سنة حتى رجع اليه اشياعه وانهتد عليه اجماع الطوائف وقال بتفرد في ميدان الكمال الموافق والمخالف واطنب بشانه رجال الطبقات والمؤرخون كل على قدر فهمه وبلوغ علمه وخدمه الحفاظ الاعيان واكابر الزمان فالقوا في شانه كتباً مخصوصة عديدة تدل على علو قدره وعظم امره فائدة قولم الرفاعي فهذا ما اشتهر به رضى الله عنه وهذه النسبة الى رفاة الحسن أبي المكارم المكي ثم المغربي نزىل اشبيلية المغرب الجدد السابع للسيد احمد رضى الله عنهما قال الشيخ شمس الدين سبط ابن الجوزي في تاريخه الرفاعي بكسر الراء نسبة الى رجل بالمغرب يقال له رفاة وقال ابن ناصر الحنبلي في تاريخه الرفاعي نسبة الى جده الاعلى رفاة وقال في الباب الرفاعي بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الالف عين مملكة هذه النسبة الى الجدد الاعلى وقال ابن خالكان الرفاعي بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الالف عين مملكة هذه النسبة الى رجل من الغرب يقال له رفاة هكذا نقلته من خط بعض اهل بيته وقال في قلادة النحر والرفاعي نسبة الى رجل من اجداده يقال له رفاة وقال العمري في المسالك احمد المعروف بابن الرفاعي ابو العباس ابن أبي الحسن علي ابن أبي احمد يحيى ابن أبي حازم بن علي بن

رفاعة الحسيني عرف حقه الانام والف فضله مدى الايام اي بطل واي رجل
 مثله في الخواطر لم يحل طالما اهتز في يديه كل يابس فاحضر وابتزله رداء
 القى المهابة في قلوب الحضرة وكان له من السحاب معه لم يعبأ بنواله واستقرار
 لو استقر له الجبل لايقن بزواله وجاء في عصر مشعشع بالاولياء وزمان ترعرع
 بموالي الانقياء وكان من دونهم مذل للهب وموطيء اقدام طائفته منها على
 ارض من ذهب واطناب بشانه واطال بترجمته ونسبه كما رايت الي جده رفاعة
 الحسيني رضي الله عنها ومثله قال الحافظ الذهبي والعيني وغير واحد وقال
 الزبيدي السيد الكبير ابو العباس احمد ابن علي بن يحيى الرفاعي نسبة
 الى جده رفاعة المغربي الحسيني هو ابن اخت السيد منصور البطايعي الملقب
 بالراز الاشهب رضي الله عنهم ونفعناهم وهو احد الاقطاب الاربعة المشهورين
 وصاحب الكرامات الظاهرة الشهيرة في الدنيا وقال الخطيب الامدي الشريف
 ابو العباس احمد ابن الرفاعي الزاهد اصل اجداده من الفرب وقولم الرفاعي
 نسبة الى جدهم الاعلى السيد رفاعة حسن المكي تزيل اشبيلية وقال الانصاري
 في كتابه عقود الال والرفاعي نسبة الى من اسمه رفاعة من اجداده ورفاعة
 هذا جده السابع واسمه الحسن وانما لقبه رفاعة هاجر من مكة لما كثر الجور
 على الشرفاء ونزل بالمغرب واقام مع قبيلة من العرب في المغرب وعلا امره
 وانتشر صيته وعمت بركته وكثرت ذريته وبقي نسله في المغرب الى
 زمن السيد يحيى جد السيد احمد الكبير رضي الله عنها فهاجر الى مكة
 ومنها هاجر الى البصرة فتزوج فجاءه ابو الحسن السيد علي المكي الرفاعي

والد سيدنا السيد احمد الكبير من الاصيله علمانت سيدنا ابي سعيد النجاري
الانصاري رضي الله عنه فكبر وقرأ القرآن حفظاً وتجويداً وتلقى العلوم
الشرعية عن امام وقته رئيس المشايخ في البطايح خاله الشيخ يحيى النجاري
الانصاري رضي الله عنه وبرع واشتهر ورمقته ابصار رجال عصره بالتمظيم
وشهد له الشيوخ الاكابر بالسلطنة في مقام الولاية وتزوج بالاصيلة الولية
المعمرة فاطمة النجارية بنت الشيخ يحيى النجار رضي الله عنه وأخت القطب
الكبير سيد العارفين ذي المدد الرحاني شيخ الشيوخ الشيخ منصور البطايحي
الرباني رضي الله عنه فرزقه الله سيدنا السيد احمد الكبير رضي الله عنه انتهى
وهذا شيخ الاسلام احمد القليوبي الشافعي في تحفة الراغب حين تعرض لذكر
الامام الرفاعي قد نقل عن العارف الشعرائي انه ذكر في طبقاته الوسطى
ارجوزة الامام العلامة شيخ الاسلام عبد العزيز الديريني الشافعي قدس
سره التي ذكر فيها مشايخه في التصوف فقال

وكل من والاه رب العزة	فهو الذي بعزه اعزّه
وقد تعلقتا بقطب العصر	منهم فنحن في سناه نسري
شيخ الانام احمد الرفاعي	حين اثنانا من حماء داعي
فنحن بين احمد واحمد	نسير في نور هدى ونهتدي
رسولنا نبينا محمد	وشيخنا القطب الشريف احمد
وشيخنا الشيخ ابو الفتح الاسد	لنا به الى الرفاعي مستند

قال والارجوزة طويلة وقد ذكرها الشعرائي بنصها الى قول الشيخ

الامام عبد العزيز الديريني رضى الله عنه

لم يبق في الستين والستائة في الناس من اصحابهم الا فئة
انتهى كلام الشعرائي ومنها تعلم ان الشيخ عبد العزيز نظم هذه الارجوزة
في سنة ستين وستائة وهو قدس سره توفي سنة اربع وستين وستائة عن
ثمان وتسعين سنة ولم يكن بينه وبين الامام السيد احمد ابن الرفاعي من
الوسائط سوى الشيخ الكبير ابي الفتح ابن ابي الغنايم الواسطي نزيل
الاسكندرية رضى الله عنها وهو من رجال عصر السيد احمد الرفاعي وكان
عمره يوم وفاته قريبا من اثني عشرة سنة وقد ادرك اولاده واسباطه المباركين
وبني اخيه واخذه كلهم وهو بشهادة الشعرائي وغيره امام مجمع على جلالة
قدره وودعه وصدقته وقد قال في ارجوزته التي ذكرها

نبينا رسولنا محمد وشيخنا القطب الشريف احمد

وقد اجمع الائمة وعامة الامة بمصر في عهد الديريني وقبله من زمن
الفاطميين الى الآن على تخصيص آل الحسنين بالشرف وعلى الخصوص
بديار مصر وقد نص على ذلك الحافظ السيوطي رحمه الله وله بهذا الباب
تفصيلات جيدة في رسالته الزينية ومثله قال الحافظ ابن حجر وغيره بلا
نكير وقد ذكر صاحب القاموس العلامة الفيروز ابادي البكري ام عبيدة
بلدة سيدي السيد احمد فقال ام عبيدة كسفينة قرية قرب واسط بها
قبر السيد احمد الرفاعي وانت تعلم ان تخصيص السيادة بالفاطمة رضى
الله عنها وعنهم امر شائع متواتر لا نزاع فيه اطبق عليه المسلمون خافا وسلفا

انتهى كلام الامام القليوبي وقال صاحب المشرع الزوي في مناقب بني علوي في كتابه المذكور عند ذكر رجال الخرقه ومشايخها ومنهم شيخ الاسلام والمسلمين وموئل الاولياء الوارثين واكمل الائمة المجتهدين شهاب الدين احمد ابن ابي الحسن الرفاعي الحسيني وقال الشيخ الامام العارف عبد الرووف المناوي رحمه الله في كتابه الكواكب الهدية في ترجمة السيد الكبير المشار اليه احمد ابن علي بن يحيى ابن ثابت بن حازم بن احمد بن رفاعه الشيخ الزاهد احد الاولياء المشاهير ابو العباس الرفاعي المغربي شريف نما روض شرفه وهمي على العالم غيث سلفه كان سيداً جليلاً عظيماً صوفياً نبيلاً واطنّب المترجم نفعنا الله به واطال واحسن المقال وكتب ما يسر البال وقال شيخ المحدثين الامام العز الفاروئي في كتابه ارشاد المسلمين . قال ابن ميمون في مشجرة والفقهاء ابن منداي في رسالته الهدية المكنونة نسب السيد احمد الكبير الرفاعي وابائه الكرام الى الامام الحسين عليه السلام من ارفع عواميد انساب الال واشهرها واصحها انتظاماً وابلجها حجة بلغ من الاستفاضة الغاية ومن رتبة التواتر النهاية وعليه انعقد اجماع النساين وقال الامام ببركة مصر الشريف الحسيني السيد حسن ابي الاقبال الوفائي قدس سره في رسالته شجرة الارشاد التي سلسل فيها طرق الخرقه الشاذلية والشيخ الثاني الذي لبس عنه الشيخ نقي الدين الفقير وادرك على يديه الكمال وتبرك بخرقته وانتفع بصحبته القطب الفوث الفرد الجامع الكبير شمس العرفان سيد الطوائف الشريف الحسيني الجليل ابو العالمين السيد احمد ابن السيد ابي الحسن علي

الرفاعي صاحب ام عبيدة بواسط العراق رضي الله عنه قلت وفي هذه الرسالة المذكورة بين القطب الوفائي قدس سره ان خرقة العارف الشاذلي تنتهي من ثلاثة طرق الى امام الكل في الكل احمد الرفاعي رضي الله عنه وعنهم اجمعين وذكر في خاتمة رسالته نسب سيدنا الغوث الرفاعي فقال هو السيد الشريف والسند الفطريف رب المناقب المسلسلة شيخ من لا شيخ له مرشد الاسلام رحمه الله للخاص والعام قطب الاقطاب رئيس اولي الالباب محيي الملة والدين صاحب منقبة لثم يد الرسول الامين سيدنا وسندنا وشيخنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه ابن السيد السلطان علي ابي الحسن دفين بغداد ابن السيد يحيى المغربي وساق النسب الشريف مسلسلاً الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال العلامة الحامي رحمه الله في نفحات الانس السيد احمد ابن ابي الحسن الرفاعي قدس الله تعالى سره ذو المقامات العلية والاحوال السنية خرق الله سبحانه وتعالى على يديه العوائد وقلب له الاعيان واظهر العجائب ثم قال وهو من اولاد الامام موسى الكاظم رضي الله عنه وقال العلامة الكازروني في صدر كتابه شفاء الاسقام ابن الله يبعث على راس كل مائة سنة من يحدد لهذه الامة امر دينها فيكون ذلك المجدد سبباً لاهياء الدين المبين وموجباً لتقوية احكام الشرع المتين ولا زال هذا حتى ظلمت شمس وجود حضرة المندوم الحقيقي سلطان الاولياء والعارفين برهان الاصفياء الواصلين موضع طريق الدين محيي شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم سلوة خاطر المساكين رونق خلوات المحبين الاخذ بيد كل ملهوف مهموم

والمفرح لقلب كل مغموم المغني عن الاطناب والاسهاب والذي يبتاهي بذكره
اللقاب الصارف عمره في رضاء رب العالمين محيي الملة والشرعة والدين ابي
العباس احمد ابن ابي الحسن علي بن يحيى بن الثابت بن الحازم وساق
نسبه الشريف الى النبي صلى الله عليه وسلم وافرده في كتابه المذكور بالترجمة
وهو كتاب لم تكتحل عين الزمان بثانيه لصحة اسانيده وعلو معانيه وقال
قاضي القضاة شيخ الاسلام تاج الدين عبد الوهاب السبكي الانصاري الشافعي
في طبقاته احمد بن علي بن احمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعه الشيخ
الزاهد الكبير احد اولياء الله العارفين والسادات المشمرين اهل الكرامات
الباهرة ابو العباس بن ابي الحسن ابن الرفاعي المغربي واطال بذكره واطنب
بترجمته وذكر له من الكرامات العجائب وقال تفقه على مذهب الشافعي وكان
كتاباه التنبيه ولو اردنا استيعاب فضائله لضاق الوقت وقال ومناقبه أكثر
من ان تحصر وقد افرد لها بعض الصالحين كتاباً يخصصها وقال الحافظ الذهبي
في تاريخه احمد ابن ابي الحسن علي بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعه الزاهد
الكبير سلطان العارفين في زمانه ابو العباس الرفاعي المغربي وترجمه ترجمة
طويلة عظيمة قام فيها بواجب حقه جزاه الله خيراً وقد اودعتها الكثير من
كتبي يحررها وقال الحافظ الذهبي في نهاية ترجمته المذكورة نقلت اكثر ما
هنا من كتاب مناقب ابن الرفاعي رضي الله عنه جمع الشيخ ممي الدين
احمد ابن سليمان الهامي الحسيني الرفاعي وذكر ان الكتاب المذكور كتبه
مناولة واجازة المولى شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن ابراهيم الجزري واودعه

تاريخه في سنة خمس وسبعمائة قلت قال الامام الجزري في تاريخه ما نصه
 احمد الرفاعي شيخ الشيوخ قطب الاقطاب الولي الكبير العارف الشهير
 السيد الشريف ابو العباس احمد بن علي بن يحيى بن ثابت بن ابي الفوارس
 علي الحازم ابن ابي علي احمد المرتضي ابن ابي الفضائل علي ابن رفاة الحسن
 المكي الحسيني الشهير بالرفاعي المغربي الاصل العظيم القدر كان ناصراً للسنة
 قاماً للبدعة مجدداً للشرية راض نفسه بالتواضع والانكسار فطار اسمه في
 الاقطار وكان من اجل الوراث الحمد بين متمكناً بائباع شريعة جده رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وترجمته في كتابه طويلة نحو اربعة كراريس ذكر فيها
 من مقاماته وكراماته وفضائله العجائب وكفاه انه ثبت له وثائق في سائر
 الديار وفي جميع الاقطار انه لما حج وزار قبر جده صلى الله عليه وسلم وقف
 امام قبره الشريف وانشد

في حالة البعد روجي كنت ارسلها نقبل الارض غني وهي نائبي
 وهذه دولة الاشباح قد حضرت فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي
 فمدت له يد النبي صلى الله عليه وسلم الى خارج الشباك حتى قبلها
 والالوف من الناس ينظرون قال الامام السيوطي خروج يد النبي صلى الله
 عليه وسلم لسيدي السيد احمد ابن الرفاعي رضى الله عنه ممكن ولا يشك
 فيه الا دوزيغ وضلالة طبع الله علي قلبه لما في ذلك من انكار المعجزة الدائمة
 والكرامة الباهرة وقد افرد السيوطي هذه القصة الشريفة برسالة مخصوصة
 قال الامام ضياء الدين احمد الوتري قدس سره في كتابه مناقب الصالحين

قال شيخنا العاقولي في الحجة البالغة جمع الله لشيخنا السيد احمد الزفاري
الواسطي فواصل وفضائل ما سمعنا به الفير من الاولياء ابدًا ثبت حسن خلقه
ومسكه بسنة جده صلى الله عليه وسلم بالتواتر وثبت ولايته وكراماته
واعظمها مد يد النبي صلى الله عليه وسلم له بالتواتر وثبت اتصال نسبه
لحضرة المصطفى عليه الصلاة والسلام بالتواتر انتهى وقال في موطن اخر من
الكتاب المذكور واما ما من الله به عليه من قلب الاعيان وخرق العادة
وسريان السرفيه وباسمه ايضا فهو شايع مشهور متواتر على السن العرب
والعجم وفي الهند والعراق والحجاز والديلم

وليس يصح في الازهان شي * اذا احتاج النهار الى دليل
وسيد كراماته ثقبيل يد النبي صلى الله عليه وسلم فقد افعمت بها بطون
الدفائر ورعفت بها السن الاقلام وسالت بها دموع المحابر سار بها الركبان
ونواتر خبرها في البلدان انتهى . قلت وثلقاها الناس خلفًا عن سلف ويخشى
على منكرها سوء الخاتمة والعباذ بالله كما صرح بذلك الحافظ الامام ثقي الدين
الواسطي في كتابه ترياق المحبين في طبقات خرقه المشايخ العارفين والصفوري
في نزعة المجالس والفاووثي قدس سره في النفحة المسكية وغيرهم وقد
ذكر كل من هولاء الرجال خبر القصة المذكورة في كتبهم التي ذكرناها
واظال بذكرها الامام عبد الكريم الزافي القزويني في مختصره سواد العينين
وذكرها الامام الكبير السيد احمد الصياد في الوظائف الاحمدية والشيخ
الهام الحافظ محمد ابن قاسم الواسطي في كتابه البهجة الكبرى والامام صاحب

درر الاصداف في مناقب السادة الاشراف وفي حاشية الجمل على الممزية
 والشيخ العارف بالله علي ابو الحسن ابن الشيخ مقدم جمال الدين الخطيب
 الحدادي خطيب اونية الواسطي الشافعي في كتابه ربيع العاشقين والامام
 الحافظ قاسم ابن ابي بكر ابن الحاج الواسطي الشافعي في كتابه ام البراهين
 والامام الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه التنوير كما صرح بذلك التاد
 في مولف فلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر قدس سره وعقد له
 الحافظ السيوطي كتاباً سماه الشرف المحتم وذكرها الشيخ الكبير العلامة المحدث
 المناوي في كتابه طبقات الكواكب الدرية والاستاذ العارف الصاوي المصري
 في كتابه المسمى بالاسرار الزمانية والشيخ العارف بالله العطار في التذكرة
 والشيخ الكبير ابو بكر العيدروس الحسيني في كتابه النجم السامي والعلامة
 السيد ابو القاسم البرزنجي في اجابة الداعي والخبر الجليل العلامة الخفاجي في
 شرح الشفا الشريف والامام الشعراي في مناقب الصالحين والشيخ الكبير
 العارف بالله الشيخ علي ابو الحسن الواسطي في خزنة الاكسير والعلامة الكبير
 ابن حماد الموصلي في تاريخه روضة الاعيان والعلامة العابد الصالح العارف
 الشيخ عبد المنعم العاني نزيل دمشق الشام في قاموس العاشقين وشيخ الجماعة
 الامام الكبير العارف بالله السيد سراج الدين الرفاعي الحزومي قدس الله
 روحه في صحاح الاخبار والعلامة الشيخ محمد ابن جسوس المغربي المالكي في
 لوامع انوار الكواكب الدرية والشيخ الاجل الشريف الكبير شرف الدين ابن عبد السمیع
 الهاشمي البهائي في مقدمة البرهان المؤيد وخلائق لا يحصون وهي اشهر

من ان تذكر وقد بلغت مبلغ القطع البت وهي لهذا السيد الجليل والعلم
الطويل درة القلادة وطوق السعادة والسيادة والمنقبة التي لا تقابل بمثل ولا
تشاكل بعديل ورضى الله عن شيخنا السيد سراج الدين البغدادي الرفاعي
فانه يقول في كتابه صحاح الاخبار عند ذكر هذه القصة

لقد مدح الفوت الرفاعي امة وماذا عسى من بعدان قبل اليدا
ومن شرف الارث الصريح لهائه متى ذكره يذكرون محمدا
نوفى سيدنا السيد احمد رضى الله عنه سنة ٥٧٨ وعمره ٦٦ سنة ودفن
في قبة جده سيدنا الشيخ محيي النجاري الانصاري رضى الله عنه وهو جده
لامه وقد سبق ذكر نسبه الى الصحابي الجليل سيدنا خالد ابي ايوب الانصاري
رضى الله عنه اقول ولا ل الانصاري فروع كثيرة بديار العراق والحجاز
والشام ومنهم بهرات بديار العجم ومن اشهرهم آل الايوبي الذين هم بدمشق
وقد انجب بيتهم جماعة من افاضل العلماء والصلحا ويجمع نسبهم مع نسب ام
الحضرة الرفاعية في حضرة ابي ايوب رضى الله عنه فمن طريق ولده ايوب
وهو مت يلتحق به نسب ام الحضرة الرفاعية والايوبية يتصلون به من
ولده مطعم ولا ريب فالانصار احب الناس الى النبي المختار وكفى ان
النبي الكريم امر بحبهم ودعا لهم وذم باغضيههم وقد جمع الله للحضرة الرفاعية
مفاخر لا تعد منها ان جعل الله خولة هذا السيد العظيم القدر من الانصار
ورفع له لواء المجد في الاقطار وجمع عليه القلوب وانال به المحبين غاية
المطلوب اما شيمه في اشرف الشيم واما هممه فهي اعلا المهمم

واما بدائع حكمه الحمدي ورقائق مجالسه الشريفة الاحمدية فهي كما
 قال فيها الامام الحدادي قدس سره ابنت الجاحدين وحيرت العارفين
 وارقصت السالكين واخرست المتكلمين واوصلت المنقطعين ودلت الحائرين
 الى اخر ما قال بشأنها رحمه الله قلت وناهيك منها بما ثناقله السادة الاحمدية
 خلفاً عن سلف في كتبهم النقية المرضية ومؤلفاتهم الحافلة بتشييد اركان
 السنة السنية المصطفوية وقد طابت بها القلوب ونشطت لها عزائم الارواح
 لما اشتملت عليه من المضامين الشريفة والاساليب الجليلة والعلوم المنيرة
 والفهم البديعة التي صانها الله في خزانة علم جده المصطفى صلى الله عليه وسلم
 وازمهرها في كنز فرقانه القديم ثم لما امتن على المسلمين سبحانه وتعالى به آتاه تلك
 العلوم الفاضلة من لونه ببركة تمسكه بسنة جده الصادق الامين عليه افضل
 صلوات رب العالمين بشاهد قوله صلى الله عليه وسلم من عمل بما يعلم ورثه الله
 علم ما لم يعلم وعلى طريق التبرك بكلماته النفيسة ومجالسه الانيسة سنذكر
 مجلساً له نقله الشم الاعظم من القادات الحسينية والسادات الاحمدية وعلماء
 رجال الطريقة الجليلة الرفاعية ومنهم العارف بالله الدال على الله الشيخ العلامة
 ابو بكر الانصاري عليه رحمة الباري في كتابه عقود اللآل قال طاب مرقد
 وسما في ابراج الجنان فرقده ما نصه حدثنا الجهم الغفير من مشايخ العراق الاثبات
 كل يقول قال الامام الحجة الزحلة الثبت الافضل جمال الدين محمد خطيب
 الحصن الحدادي الشافعي ومثله قال الولي الصفي الفقيه الجليل ثقي الدين مكي
 المعروف بالفقير بالتصغير فقيه نهر درني ومثله قال الشيخ الامام

الكبير ابو شجاع الشافعي ومثله قال الجهمذ التخرير ابو البدر العاقولي رضي
الله عنهم صعد شيخنا وسيدنا السيد احمد الزفاعي الحسيني رضي الله عنه
الكرسي يوم الخميس ثامن شعبان من شهر سنة سبع وخمسين وخمسمائة
ومجلسه الشريف حافل بالائمة من علماء المسلمين واعلام الاولياء والعارفين
والواصلين والسالكين والمهابر بايدي الجماعة لضبط ما يقول فاقبل بوجهه على
الناس وقد اخذهم منهم بسلطان حاله وقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على سيد سادات المرسلين رسول
الله نبينا ورسولنا محمد الصادق الوعد الامين وعلى آله واصحابه وتابعيه
باحسان الى يوم الدين اما بعد ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي
هدى محمد وشر الامور محدثاتها قال ربي سبحانه الهكم اله واحد فالذين لا
لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون غصت فجاج واسطو وسبل
العراق وانحاء البطائح اليوم باهل البدعة والذهرية واصحاب الاهواء وقال
داعي الكرم قم يا احمد نائبا عن نبيك صلى الله عليه وسلم ابد شريعته باقامة
الحجج القاطعة وابراز الادلة المانعة فمرغت حروجهي على التراب لعلني بما انا
فيه من العجز المحض وقلت العفو العفو فقامت علي الحجة والله الحجة البالغة
فتمت بمعززي والله القوي وظهرت بذلي والله المعز وانتصبت بكسري والله
الجبار يا اهل الحضرة يا اهل الغيبة المخاطب حادث والامر قديم ولاخذ عن القديم
رسوله العظيم والمترجم لافهامكم صومجبكم الضعيف المسكين فخذوا منه لا عنه
اسقطوا غير المعصوم من مرتبة الامر ومنصب الهداية (وما اناكم الرسول

فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) سلطوا اسماعكم علي كلاي بعزم الانصاف
لا بشقاق الجحد والخلاف فانكم اذا حكتم الانصاف في ما يرجع من
طريق السمع الى قلوبكم انتبهتم من غفلة وربما همزكم وارد الانتباه الى حال صالح
تحسن به امور عاقبتكم مع الله تعالى وارد الانتباه كالريح يهز القلوب كما يهز
الريح الاغصان وربما سكن ولكن سكون حال ثم يرجع الى حركة طبعه قال
النبي صلى الله عليه وسلم الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب
فاذا رايتوها فلا تسبوها واسألوا الله خيرها واستعيذوا من شرها قال ذلك
نبينا عليه افضل الصلاة والسلام لما في الريح من السر الالهي المستودع فيه
والروح التي الريح منها هي الامر القائم بهزة العالمين التي ينشأ عنها الريح
سبحان ربي لو عرفتكم هذا الريح معرفة تصرفكم عن سوء الفهم الى الاعتبار
الكيس لا عظمتم شان الخالقية كما يليق به ولدخلتم في زمرة العارفين الخاشعين وها انا
اقص عليكم من خبره ان كنتم تفقهون ارايتم العالمين العلويين والسفليين هما
متصلان بواسطة خيوط الاضواء وحبال الاخضلة الراشحة من مادي الحرارة
والبرودة وكلاهما منفصل عن الاخر وبين طبقة هذه الخيمة العلوية المقوسة
وهذه الساحة السفلية المنقصة مدى بعيد وقد هب في الفضاء البعث المعرش
بين العالمين هذا الريح وشان سببه اكبر منه فان مثال العالمين ان تطبق
صدرية كفيك وثقوس اناملك وتلصق رؤوسها ببعضها وتدحوها دحي
البيضة فالفضاء القائم بين الكفين كالفضاء القائم بين العالمين والفرجة
الضيقة المذشقة بين الانامل هي معاير هذا الريح والعالمان فمحر كان بذلك علي

حركة السماء قول ربي الله الذي يسك السماء ان تقع على الارض ويدلك
على حركة الارض قوله سبحانه والقي في الارض رواسي ان تميد بكم فاذا
تحرك العالمان هب الريح من هزتها فاذا نصرفت من فرجة خيوط الاضواء
وحبال الاخضلا جاء بالمطر النافع يقذف من العلي قال الله تعالى (وهو
الذي ارسل الرياح بشراً بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهوراً
لنحيي به بلاً آميناً ونسقيه مما خلقنا انعاماً واناسي كثيراً ولقد صرفناه بينهم
ليذكروا فاي اكثر الناس الاكفوراً) وقد تعرف خضة الابخرة من ثقل
مزاج البحر الى الريح شفة مائية جامدة فاذا اسفها الريح حلها ونشرها ماء
ماطراً ولكن ذلك ليس بنافع غير انه رشاش وفيه لحاقه حكمة له الحكمة
البالغة وترادف الحرارة بالبرودة والبرودة بالحرارة واختلاف كلها احياءاً من
طوارق حركة العالمين وما نصنع من شأن فرج الخيوط الوصال ان ربي
على ما يشاء قدير ايها المارق نقول لو كان ثم من خالق لما جهلناه وترفع بفيك
الحجة على نفي الربوبية لكونك جهلة والسيف القاطع للسانك غمده فيك
ها هو تعالت قدرته وجلت عظمتة نظم لك وجودك وعرفك كونك واقامك
اي اعمى حجة عليك على انك جاهل بك لو سالتك وانت في صرعة نومك
عنك كيف كنت لبيت ولو استرسلنا حديثك عن جلوات خواطرك وخلوات
اسرارك ومواردات انفسك وعدد شعرك وضبط كلماتك التي يلوها لسانك
وخبطات جفنتك وحرركات عينك وما يرده عليك سعيك وما يرد اليك من
علائقك وما يقوم بك من طرق معابر وما انتظم فيك من مشارق نوعك

وتركيب صورتك ونصعة مادتك البارزة بخلقتك لخرست فيا جاهلاً قيده
جهله عن العلم بنفسه كيف منعك سقم طبعك وقبح حظك ان تؤمن به
سيحانه مع شواهد وجوده المطلق القاهرة القائمة بكل شيء خسأت ما اندلك
واخسك هو فوق علم المخلوقين سيدهم صلى الله عليه وسلم يقول سبحانه ما
عرفناك حق معرفتك وانك ان تفكرت فيما قلته لك آمنت به مرغم انفك
واذا آمنت به فقد آمنت بما اخبر به من حشرك ونشرك ودينك ودياك
وكل امرئ آمن بالله وبما جاء به عن الله محمد رسول الله وبكل ما انزل
الله ولا حول ولا قوة الا بالله هذا ما فتح الله به وكفى بالله ولياً والحمد لله
رب العالمين انتهى . ومجالسة الجمهورية ومقولاته الدرية كثيرة جداً ما
تركت علماً غامضاً الا ونهت الالباب عليه ولا سراً مطاسماً الا واجنذبت
الافهام اليه وما هي الا من بواهر كراماته المنبعثة اليه من معجزات جده
صاحب جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم وقد غصت بها الدفاتر واحتفل بشانها
الائمة الاكابر واما خلفاؤه فانهم هم وخلفاؤهم بلغوا في حياته الى مائة و ٨٠
الفاً قال ابن الاثير رحمه الله وله من التلامذة ما لا يحصى وعلى هذا اتفق
المورخون ورجال الطبقات واصحاب كتب الرقائق واما همته فانها زاحمت
البدر في مطله وثاقت الطود في محله صرفته تلك الهمة العلية عن التباهي
بالحال والامر والتفاخر بزيد او عمرو وفي هذا المعنى قلت مشطراً قول القائل

وما الفخر بالعظم الرميم وانما بفضل يسود المرء ابناً جنسه

ونفر الفتى بالاقدمين جهالة نخار الذي يبغى الفخار بنفسه

بلغ صيته الشريف مبلغ ضوء الشمس وجمع بين فخار النفس والجنس
وقامت له الينينات القاطعات والدلالات الواضحات بانه واحد زمانه وفارس
الفضل الذي لا ينازل في ميدانه فانسأخ عنه ظلام الزمان حتى اطلع قمرًا
منيرًا وانكشف عن مظهره رداء الكيان حتى ابرز خللاً شهيراً وغوثاً كبيراً
فهو الاصل الذي طابت فروعه اللاحقة والفرع الذي عظمت اصوله السابقة
واما فروع ذريته فهي عبارة عن ثمانية فروع ولهم فصائل وافخاذ كثيرة
واصول تلك الفصائل والافخاذ هي الفروع الثمانية المذكورة وهم بنو اسباطه
المباركين الذين سذكروهم على ان النسب المبارك ينتهي اليه من بنتيه
الظاهرين الوليتين العارفتين بالله السيدة فاطمة والسيدة زينب فالسيدة
فاطمة تزوجت بابن عمها الجهمذ الجليل مهذب الدولة السيد علي ابن السيد
سيف الدين عثمان الرفاعي ومنها ولده الامامان العارفان القطب الفوثن محيي
الدين ابواسحاق السيد ابراهيم الاعزب والفرد الجامع السيد نجم الدين
احمد رضي الله عنهما واما السيدة زينب فانها تزوجت بابن عمها الامام الكبير
مهد الدولة السيد عبد الرحيم ابن السيد سيف الدين عثمان الرفاعي ومنها
اولاده السيد شمس الدين محمد والحيد قطب الدين احمد والسيد ابوالحسن
علي والسيد عز الدين احمد الصياد والسيد احمد عز الدين الكبير الملقب
بابي القاسم والسيد ابوالحسن الثاني قال المحدث الجليل التقى الواسطي
في تربيته ما ملخصه حين ذكرهم وقد اجمع مشايخ البطايح الذين هم مرجع
صوفية الدنيا على قطبية كل منهم ولذلك كانوا يلقبون والهم السيد عبد

الرحيم بابي الاقطاب رضى الله عنه وعنهم اما السبط الاعظم والامام المقدم
الغضب الاشطب السيد ابراهيم الاعزب رضى الله عنه فقد اطنب بذكره
رجال الطبقات واحفله الصوفية واثنى عليه امة من المشايخ قال الحدادي
في ربيع العاشقين كان علم العارفين وصدر المحققين وغوث الزمان وقطب
الاولان

وكان العارفون يقولون لم يات في رجال البيت المحمدي بعد ائمة الآل
الاثني عشر والسيد احمد الرفاعي مثل السيد ابراهيم الاعزب وقال الامام
مويد الدين ابو النظام عبيد الله ابن الاعرج الحسيني في كتابه بجر الانساب
حين ذكره بعد ان ساق نسبه مسلسلا الى النبي صلى الله عليه وسلم اجمع
الواسطيون وافق اجلة العصر اجمعون على تفرد ابراهيم ابي اسحق الاعزب
الرفاعي في عصر عظمه المشايخ وانقاد لخدمته جفيل الصوفية وخضع لديه
العلماء واعترف بعزته ومكانته الملوك والامراء وعقد له النسابون واصحاب
الطبقات التراجم الجليلة وقال جم من اهل الصدق فيه انه ما رفع راسه الى
السماء اربعين سنة وقد زاره في بلدته ام عبيدة الخلفاء فمن دونهم وكان يوقر
الكبار ويرحم الصغار وقال علماء واسط بالاتفاق لم يات من اولياء البيت
المحمدي بعد الائمة الاثني عشر وجده السيد الكامل احمد الكبير الرفاعي اكثر
منه خوارق واعظم منه منزلة واتم منه حالا ومقاما وقال الصوفية انتهت اليه
رياسة هذا الشأن في وقته وقالوا كان اجل اهل زمانه مويدا في كشف
مخفيات الاحوال ظريفا جميلا كريما متواضعا خاشعا ذا دين وعقل وحياء

وافر محبا لاهل العلم مواسيا لاهل الحق مكرما لاهل الدين شديد التواضع متبحراً في علوم الشريعة متمكناً في لغة العرب حجة رحلة صوفيا كان اهل الرفائق من اصحاب الحقائق يعبرون عنه لعدوبة كلامه بجنيده الوقت .

ولد السيد ابراهيم عام ست واربعين وخمسمائة وتوفي بام عبيدة سنة تسع وستمائة ودفن في قبة جده السيد احمد الرفاعي وقبره هناك ظاهر يزار وكسفت الشمس يوم موته رضى الله عنه لم يعقب الا السيدة عائشة رضى الله عنها قال في صحاح الاخبار السيد ابراهيم ابن السيد نجم الدين احمد تزوج بالسيدة عائشة بنت عمه القطب الاقرب محيي الدين ابراهيم الاعزب رضى الله عنه فاعقب السيد قطب الدين محمد . اقول وكل اعزبي ينتهي اليه رضى الله عنهم اجمعين . واما السبط المقدم والقطب المعظم العارف المويد شيخ الوقت مولانا السيد نجم الدين احمد فقد اثني عليه الرجال وانتمى اليه الجهم الغفير من فحول اصحاب الكمال وسارت بذكره الزكبان وشاع امره في الاكوان قال في ربيع العاشقين . واما السيد نجم الدين احمد فانه كان خلفا لاولئك السلف ونهم الخلف وكان صاحب زمانه بلا ريب واودع اهل الوقت وقال بعد ان اطنب بذكره وعطر المحافل بنشره . توفي الشيخ الكبير العالم العارف قدوة الطوائف صاحب الفتوة والاشارات والكرامات الظاهرات العابد القانت رداد الفاتت نجم الدين ابو العباس سيدي احمد ابن علي قدس الله روحه ونور ضريحه يوم الاحد سابع عشر شعبان سنة خمس واربعين وستمائة ودفن في مشهدهم امام الجامع برواق ثقي الدين رضوان الله عليه وعلى ذريته

قال في صحاح الاخبار ما ملخصه . اما السيد نجم الدين احمد فانه اعقب السيد ابراهيم والسيد علي والسيد عبدالله والسيد صالح والسيد منصور ابا الصفا والسيدة بنت النسب فالسيد صالح اعقب السيد علي ابا الحسن سكن قرية حرير من اعمال البصرة وتزوج بها واعقب السيد يوسف رزق الله والسيد محيي الدين والسيدة خديجة ولهم الكثير الطيب . واما السيد علي والسيد عبدالله ابنا السيد نجم الدين احمد فانها لم يعقبا . واما السيد ابراهيم اخوهم فانه تزوج بالسيدة عائشة بنت عمه القطب الاقرب محيي الدين ابراهيم الاعزب رضى الله عنه فاعقب السيد قطب الدين محمداً وهو اعقب السيد نجم الدين محيي والسيد عبد السميع بدر الدين والسيد علي . اقول والى السيد محيي الدين ابراهيم ابن السيد نجم الدين احمد يؤول نسب السيد العارف بالله احمد الراوي دفين عاته وهو جد بني الراوي سكان راوة ومن ذريته الحسين التسيب الصالح السيد ابراهيم افندي شيخ السجادة الرفاعية بزاوية القطب الاعظم السيد السلطان علي والد الغوث الاكبر الرفاعي دفين بغداد وهو احد خلفاء هذا العاجز مصنف هذا المختصر وينسب ايضاً الى السيد محيي الدين ابراهيم ابن السيد نجم الدين احمد المشار اليه آل القطب العارف بالله السيد عثمان الحوراني الرفاعي صاحب المرقد النور الشهير بجماة والذي كراماته وشهرته بجماة غنية عن التعريف وذريته معروفة فيها وشيخ سجادتهم في مرقد جدهم المشار اليه الشيخ الصالح السيد محيي الدين الحوراني وهو احد خلفاء سيدي الوالد حفظه الله تعالى ونسب آل الحوراني في بني الرفاعي اشهر من ان

ينه عليه قال في الصحاح واما السيد منصور ابو الصفا ابن السيد نجم الدين
 احمد فانه اعقب السيد عليا الافضل وله ذرية والسيد عبد الله المطيع ومن
 آل المطيع ابن منصور ابي الصفا ابن السيد نجم الدين احمد الرفاعي ولي الله
 الكبير السيد احمد الصياد الاصغر ابن السيد علي ابن السيد عبد الرحيم
 ابن السيد عبد الله المطيع المذكور ولهؤلاء السادات اعقاب مباركة ومن
 آل عبد الله المطيع السيد احمد الصياد الثالث ابن السيد عثمان ابن السيد
 عمر ابن السيد عبد الرحيم ابن السيد عبد الله المطيع الذي تقدم ذكره
 واحمد هذا اعني الصياد الثالث اعقب السيد عبد السميع فاعقب صدر الدين
 فاعقب السيد شمس الدين وله عقب كثير بمصر ودمياط والشام وصيدا واما
 السيد علي الافضل ويقال له التقي ابن السيد منصور ابي الصفا ابن السيد
 نجم الدين احمد الذي تقدم ذكره فانه اعقب السيد حسنا ولقبه العسكري
 تبركا بالامام العسكري وهو اعقب السيد سليمان والسيد محمد المهدي نزيل
 قرية سبسية من اعمال الشام السبسي الشهير فالسيد محمد المهدي السبسي
 اعقب السيد سليمان الكبير المدفون في بقعة الحصينية ويقال الخصيمية من
 اعمال سلمية والسيد محمد الغزالي السبسي المدفون بجماة الشام بمحلة سوق
 الشجرة والسيد احمد والسيد علي بركة والسيد سليمان والسيد عيسى ولكل
 منهم ذرية صالحة منهم جماعة بمصر وحماه وبدمشق وهوران وبركانهم
 معروفة ولهم اصول في العراق كثيرة ولكلهم ذرية في البطائح وبواسط والبصرة
 واعمالها اقول ومن هذه العائلة الكريمة آل السبسي المشهورون وهم عائلة

مباركة منهم في الديار الحليّة والحويّة جماعة معروفون مثل بني العيسى
وبني السبسي فبنو العيسى هم ايضاً من السبسية الا ان جدهم الشيخ
السيد محمد العيسى صاحب المرقد المنور بجماه الذي جاء في اواخر القرن
التاسع لما اشتهر بالولاية والمناقب العظيمة تغلبت شهرته على ذريته فانقسموا
اليه الا وهو السيد محمد العيسى ابن السيد فضل ابن السيد محمد ابن السيد
فضل ابن السيد احمد ابن السيد بدر ابن السيد بدروش ابن السيد يحيى ابن
السيد سليمان السبسي ابن السيد حسن ابن السيد علي ابن السيد المهدي ابن
السيد حسن العسكري ابن السيد علي التقي ابن السيد منصور ابي الصفا ابن
القطب الاعظم السيد نجم الدين احمد الرفاعي سبط الحضرة الرفاعية ونسبه
الشريف لابويه تقدم ذكره اعقب السيد محمد العيسى المذكور السيد عمر
ومنه الذرية الموجودة الان بجماه واليه ينسبون ويقال لهم ال العيسى ووجهاء
هذا البيت المبارك بجماه الشريفان السيد مصطفى واخوه السيد عبد القادر
فالسيد مصطفى له اولاد نجباء منهم السيد محمد افندي (رجل اديب كامل
صاحب اخلاق حميدة) واما السيد عبد القادر فهو شيخ مقام جدهم ولي
الله السيد محمد العيسى قدس سره اخذ الخلافة والاجازة بالطريقة الطلية
الرفاعية من سيدي الوالد السيد الشيخ حسن افندي كان الله له ولياً فيما
يعيد ويدي ولّه ولد نجيب صالح وهو على حال حسن من التقوى والاخلاص
وكل بني العيسى اهل تقوى وحسن سيرة وحالة كونهم من السبسية
اشتهروا بالنسبة لجدهم العيسى لجلالة قدره وعظم شهرته نفعا الله به ويتهي

الى السيد نجم الدين احمد رضي الله عنه من طريق ولده السيد محيي الدين
 ابراهيم نسب المرحوم السيد الوجيه بهاء الدين افندي مفتي حلب ابن السيد
 وفا افندي الرفاعي المشهور العلامة وال السيد وفا بحلب كثيرون معروفون
 وينتهي ايضاً الى السيد نجم الدين احمد من طريق ولده السيد ابراهيم المشار
 اليه نسب السيد محمد سعيد افندي مفتي بغداد المرحوم المشهور بالطبقة جلي
 صاحب التأليف الكثيرة والتصانيف الفزيرة وهم عشيرة مباركة ولم ذيل
 طويل من بني عمهم في الحديثه وشهرتهم في الديار القراقية كبيرة وبالجملة
 فال السيد نجم الدين احمد قوم اجتمعت فيهم الفضائل وقامت على مفاخرهم
 واضحات الدلائل نفعا لله بهم واما السبط المجدد والسيوف المهند مولانا السيد شمس
 الدين محمد قدس سره ورضي الله عنه قال الوتري قدس سره حين ذكره ما
 ملئته الامام الصدر الحليم والهام الخبر الحكيم حاوي محاسن الخصال وجامع شتات
 الفضائل طائر عرش الولاية وباسط فرش الهداية البعيد الغاية الرفيع الراية ابو
 السادة الاحمدية وسيد القادة الرفاعية صاحب المعارف والمعالج والمناصب
 العلية العوالي سمي حبيب الله المرشد الداعي الى الله سيد شمس الشريعة
 والدين محمد اكرمه الله تعالى باللقاء المؤيد استخلف بعد ابن عمه فقصد
 الارشاد للخلائق ودعاهم الى حقيقة الخنائق وكان مسكن البلاء ومعدن
 الحياء ذا خلق فائح وراي صائب ناجح وصوت شجي وعقل سني وسرخني يبكي
 في خلوته كثيراً وكان له حزن عظيم واذا قرأ كتاب الله يفرح كثيراً ولا
 يظهر الكرامات قط ويقول اظهار الكرامات استدراج واخفاوها سر وما ينبغي

ان تظهر الاسرار يقتني آثار جده راس المهتدين ولا يتهاون بامر يتعلق بالدين
 يشاور الاصحاب ولا ينطق الا بالصواب كان جده يحبه ويوصيه ويجله
 ويدنيه ويلقبه سديداً ورماته القبان كانت مدة خلافته سبع سنين واشهرًا
 وتوفي اول شهر رجب سنة تسع عشرة وستائة وغسله محمد النقيب ودفن عصر
 يومه في قبة جده قال في الصحاح تزوج السيد شمس الدين محمد بالسيدة
 خديجة بنت سيدنا السيد علي ابن عثمان فاعقب السيد رجب والسيد تاج
 الدين والسيد شمس الدين احمد والسيد احمد قطب الدين وكبر السيد احمد
 هذا وتزوج واعقب السيد تاج الدين ابا القاسم والسيدة خديجة والسيد احمد
 نجم الدين والسيد عبد الله ولكل شعبة اهل قلت واليه رضي الله عنه
 ينسب جماعة من عظماء الاحمديين منهم آل السيد احمد صاحب الحال دفين
 ديار الانا طول داخل لواء امانية وله ذبل طويل من ذريته الكريمة بدمشق
 وفي اليمن وفي العراق قال القطب العارف رب المحاضرات القدسية مفخر
 الديار اليمانية السيد احمد بن يحيى بن صاحب الحال احمد الاحمدي الرفاعي
 قدست اسرارهم في رسالته الشمة العظيمة في نسب السادة الرفاعية ما نصه
 واولاد صاحب الحال ثلاثة عشر سيدي محمد وسيدي علي وسيدي محمد
 وقاسم وسيدي عز الدين حسن وسيدي عبد الله وسيدي عبد الرحيم وسيدي
 يحيى الذي هو والدي وسيدي محيي الدين وسيدي خضر وسيدي صالح وسيدي
 عثمان وسيدي عمر وسيدي عبد السميع الذين هم في هذا الوقت جالسون على
 البساط في المقام الاحمدي المعظم في ام عبيدة وهؤلاء السادات الكرام كلهم

اعلامي انتهى ولاولاد صاحب الحال ذرية وذبل طويل ومن اعظمهم ولده السيد
عز الدين حسن الرفاعي دفين دمشق الذي سبق ذكره فهو ابن السيد احمد
شمس الدين صاحب الحال ابن السيد ابي القاسم تاج الدين ابن السيد احمد
قطب الدين ابن السيد الكبير شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية
وللسيد شمس الدين محمد ينتهي نسب العلامة الافضل والهام الاكمل السيد
ابراهيم افندي نقيب البصرة ومفتيها رحمه الله فهو ابن السيد بدر الدين ابن السيد
مبارك ابن السيد صالح ابن السيد رجب ابن السيد شعبان ابن السيد
محمد درويش ابن السيد صالح ابن السيد عبد الله ابن السيد عبد الرحمن
ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد يوسف ابن السيد رجب ابن
السيد القطب الجليل شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية رضي الله عنه
وعنهم اجمعين ولد بالبصرة ونشأ ببيت ابيه وتربى بمهد الكمال و تلقى العلم على
فحول الرجال و اتقن علوم الشريعة وعده ارباب العرفان من حسنات الزمان
لبس الخرقة الرفاعية من ابيه السيد بدر الدين الرفاعي وانتشرت على يديه
واخذ عنه الافاضل ولي نقابة الاشراف بالبصرة برهة يسيرة ثم وجهت له
خدمة الافتاء بها وبقي مفتياً حتى مات بعد الخمسين ومئتين والـف بالبصرة
رحمه الله تعالى وللسيد شمس الدين محمد ينتهي نسب القطب السيد محيي
الدين اسماعيل ويعرف بجندل المنيدي دفين قرية منين بديار الشام المتوفى
سنة ٦٧٥ قال الامام ضياء الدين احمد الوترى قدس سره في كتابه مناقب
الصالحين حين ذكره ومنهم ولي الله السيد جندل ابو محمد ابن السيد احمد

ان تظهر الاسرار يقتني آثار جده راس المهتدين ولا يتهاون بامر يتعلق بالدين
 يشاور الاصحاب ولا ينطق الا بالصواب كان جده يحبه ويوصيه ويبجله
 ويدنيه ويلقبه سديداً ورماته القبان كانت مدة خلافته سبع سنين واشهرًا
 ونوفي اول شهر رجب سنة تسع عشرة وستائة وغسله محمد النقيب ودفن عصر
 يومه في قبة جده قال في الصحاح تزوج السيد شمس الدين محمد بالسيدة
 خديجة بنت سيدنا السيد علي ابن عثمان فاعقب السيد رجب والسيد تاج
 الدين والسيد شمس الدين احمد والسيد احمد قطب الدين وكبر السيد احمد
 هذا وتزوج واعقب السيد تاج الدين ابا القاسم والسيدة خديجة والسيد احمد
 نجم الدين والسيد عبد الله ولكل شعبة اهل قلت واليه رضي الله عنه
 ينسب جماعة من عظماء الاحمديين منهم آل السيد احمد صاحب الحال دفين
 ديار الانا طول داخل لواء اماسية وله ذيل طويل من ذريته الكريمة بدمشق
 وفي اليمن وفي العراق قال القطب العارف رب المحاضرات القدسية مفخر
 الديار اليمانية السيد احمد بن يحيى بن صاحب الحال احمد الاحمدي الرفاعي
 قدست اسرارهم في رسالته الشمة العظمية في نسب السادة الرفاعية ما نصه
 واولاد صاحب الحال ثلاثة عشر سيدي محمد وسيدي علي وسيدي محمد
 وقاسم وسيدي عز الدين حسن وسيدي عبد الله وسيدي عبد الرحيم وسيدي
 يحيى الذي هو والدي وسيدي محيي الدين وسيدي خضر وسيدي صالح وسيدي
 عثمان وسيدي عمر وسيدي عبد السميع الذين هم في هذا الوقت جالسون على
 البساط في المقام الاحمدي المعظم في ام عبيدة وهؤلاء السادات الكرام كلهم

اعلامي انتهى ولاولاد صاحب الحال ذرية وذرية محمد بن محمد بن السيد احمد
 عز الدين حسن الزفائي دفين دمشق الذي سبق ذكره وهو محمد بن السيد احمد
 شمس الدين صاحب الحال ابن السيد ابي القاسم تاج الدين ابن السيد احمد
 قطب الدين ابن السيد الكبير شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية
 وللسيد شمس الدين محمد ينتهي نسب العلامة الافضل والحمام الاكل السيد
 ابراهيم افندي نقيب البصرة ومفتيها رحمه الله فهو ابن السيد بدر الدين ابن السيد
 مبارك ابن السيد صالح ابن السيد رجب ابن السيد شعبان ابن السيد
 محمد درويش ابن السيد صالح ابن السيد عبد الله ابن السيد عبد الرحمن
 ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد يوسف ابن السيد رجب ابن
 السيد القطب الجليل شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية رضي الله عنه
 وعنه اجمعين ولد بالبصرة ونشأ ببيت ابيه وتربى بهد الكمال وتلقى العلم على
 خول الرجال واثق علوم الشريعة وعده ارباب العرفان من حسنات الزمان
 لبس الخرقة الرفاعية من ابيه السيد بدر الدين الرفاعي وانتشرت على يديه
 واخذ عنه الافاضل ولي نقابة الاشراف بالبصرة برهة يسيرة ثم وجهت له
 خدمة الافتاء بها وبقي مفتياً حتى مات بعد الخمسين ومئتين والفر بالبصرة
 رحمه الله تعالى وللسيد شمس الدين محمد ينتهي نسب القطب السيد محيي
 الدين اسماعيل ويعرف بجندل المنيني دفين قرية منين بدبار الشام المتوفى
 سنة ٦٧٥ قال الامام ضياء الدين احمد الوترى قدس سره في كتابه مناقب
 الصالحين حين ذكره ومنهم ولي الله السيد جندل ابو محمد ابن السيد احمد

ابن السيد شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية سكن منين من اعمال دمشق وله فيها رواق واعقب بها ذرية مباركة وانتشرت ذريته في الديار الشامية وقد قصد من الاقطار وشاع ذكره وعظم امره وتواترت عنه الكرامات قال ابو الصفا الصفدي في تراجم اعيان العصر الشيخ جندل ابن محمد الشيخ الصالح العارف كان زاهداً عابداً منقطعاً صاحب كرامات واحوال ظاهرة وباطنة وله جد واجتهاد ومعرفة بطريق القوم وكانت وفاته بقرية منين بزاويته المشهورة وقد جاوز المئة وذكره شيخنا السيد سراج الدين في صحاح الاخبار واثنى عليه رجال عصره قال القرماني السيد الجليل جندل ابن احمد الرفاعي الشريف العارف كان قوام ليله صوام نهاره على جانب عظيم من علم التوحيد مقتفياً آثار السلف رضي الله عنه وعنا به ونفعنا الله به وباخوانه الاولياء الصالحين اجمعين اقول وله ذرية بدمشق وحمص وبلبك وغيرها وآل جندل في الديار الشامية من اشهر الاشراف المعتقدين واليهم ينتهي نسب الشيخ الفاضل السيد يس ابن المرحوم الصالح الناجم المعتقد السيد حسين شيخ مشايخ السادة الرفاعية في الديار المصرية وهم كثيرون بارك الله فيهم واما السبط الاوحد والقطب الامجد شيخ الرجال مولانا السيد قطب الدين احمد قال الامام الفاروقي في ارشاد المسلمين حين ذكره السيد الجليل والعلامة الطويل الفرد الاعظم السيد قطب الدين احمد ابن السيد عبدالرحيم رضي الله عنهما وكانت وفاته سنة ٦٤٦ ودفن برواق نقي الدين مع اهله بفم الديار رضي الله عنه كان جليل المآثر عالماً كاملاً عارفاً بالله تعالى انتهت

اليه كلمة العرفان في زمانه وكان قليل الكلام قليل الاجتماع على الناس كثير
البكاء عظيم الهمة يبحث على فعل الخير وهو الذي روى عن جده سلطان
العارفين السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه انه قال على كرسيه متحدًا بنعمة الله
هجمت خيول العارفين وخيلنا في الساحة الكبرى نخب ونطرق
في كل آن للقيام ببابنا شمس ثلوح وترجمان ينطق
وثبت بين السادة الاحمدية غيرهم من رجال المصران الشمس وقفت
في قرصها للسيد قطب الدين احمد يوم جاء من قرية نرجوني الى ان وصل
الى ام عبيدة ودخل الرواق وتوضا وصلى وقته وحمد الله وسجد شكرًا فسقطت
الشمس غائبة لوقتها رضى الله عنه وعن آبائه الطاهرين اجمعين انتهى اثني
عليه الامام شيخ الاسلام السراج الخزومي في صحاحه والحدادي في ربيع
الماشقين والعلامة الجليل ابن حماد الموصلي في تاريخه روضة الاعيان واحتفل
بذكره صاحب خلاصة الاكسير وخلائق قال في صحاح الاخبار تزوج السيد
قطب الدين احمد واعقب السيد نجم الدين يحيى والسيدة فاطمة ولها ذرية
انتهى وآل السيد قطب الدين الرفاعي من ائمة هذا البيت الاحمدي نفعا الله
برجاله اجمعين واما السبط الطاهر والقمر الزاهر ذو الشرف الجلي مولانا السيد
ابو الحسن علي قال الامام احمد ابن جلال قدس سره في كتابه جلاء الصداء
عند ذكره السيد السند والامام المعتمد ببحر الحقائق وغوث الخلائق وارث
العلوم المحمدية وكاشف الرموز الاحمدية صفوة خيار الرجال وحقيقة كبار
الابطال علم الهدى ومصباح الدجا قطب دائرة الولاية وشمس سماء العناية

ذو النور الباهر والقدر العلي سيدي قطب الحق والدين ابو الحسن علي استخلف
 بعد اخيه وكان ذا جاه وسيع وقدر رفيع وشان منيع ذا هيبه في قلوب ابناء
 الدنيا وحرمة في قلوب ابناء الآخرة وكان محدثاً عالماً واعظاً نقياً يتلو كتاب
 الله تعالى اناه الليل واطراف النهار وكان سليم الصدر نقي القلب طروباً لا يرى
 احد له عضواً امر الآخرة عنده عظيم وامر الدنيا عنده هين وكأنه جاء في
 شأنه المؤمن كالجلال الالوف والمؤمن هين لين وكان له اولاد نجباء واصحاب
 ادباء من صحبه لا ينساه ولا يقدر ان يصحب احداً سواه وكان يكرم الارامل
 والايتام ويعظم شعائر الاسلام ويراعي اهل الفضل والعلم من شهد له بالخير
 ثبنت عليه اماراته ومن شهد له بالشر ظهرت عليه علاماته ذا لسان فصيح وقول صحيح
 وكلام مليح ووجه صبيح وصوت حزين وقلب حنين اذا جلس وحدث يشفي
 العليل ويبرد الفليل كان معروفاً باجابة الدعاء من آله الارض والسماء توفي
 يوم الخميس الرابع عشر من جمادي الاولى سنة ثلاثين وستمائة وغسله احمد
 ابن عبد الرحمن بن يعقوب الكراز وحسين بن عبد الجبار ودفن في قبة جده
 قال في صحاح الاخبار عند ذكره تزوج فاعقب السيد شرف الدين ابا بكر
 والسيد علي ابا الحسن والسيدة العابدة بنت النسب قدست ارواحهم فالي
 السيد شرف الدين ابي بكر ينتهي آل الشريف وهم من اعيان هذا البيت
 نوه بذكرهم صاحب صحاح الاخبار وغيره والى السيد ابي الحسن علي ينتهي
 آل الحريري من طريق ولده القطب الجليل السيد ابي النصر علي برهان
 الدين الحريري الرفاعي الكبير دفن بصر حوران بديار الشام قدس الله سره

قال الامام السراج في صحاحه ما نصه واما السيد علي ابو الحسن ابن السيد عبد المحسن ابى الحسن علي فانه سكن قرية حرير من اعمال البصرة وهاجر الى الشام وتزوج بارضها بقرية يقال لها بصر او بسر اعقب السيد يحيى النجاب ويقال له ابو القاسم والسيد الصالح شمس الدين والسيد محمد بركة والسيد سليمان فالسيد شمس الدين سكن مصر واعقب علياً ومحمداً وشعبان ولم اعقب ومحمد بركة ابن السيد علي الحريري نزيل بصر هذا اعقب محمداً ويوسف والسيد سليمان ابن السيد علي سكن قرية الاساور من اعمال سلمية واعقب بها ادريساً واحمد ولقبه تاج العارفين واما يحيى ابن السيد علي فانه اعقب السيد علي وكان هذا من العارفين بالله تخرج بصحبة السيد شمس الدين محمد ابن شيخ الاسلام صدر الدين علي ابن سيدنا ومولانا السيد احمد الصياد قدس سره العزيز ورضي الله عنه واعقب على هذا عبد المحسن والقاسم ولما عقب بمصر والشام واعقب يحيى ايضاً حسناً وله موسى ورزق الله وهما في بصر حوران وابوها السيد حسن هذا كان ذا حظوة وشان كبير عند ملوك الشام واعقب يحيى ايضاً زين العابدين وله يونس وسرور وعابد وحوري وفياض ولكلهم عقب ببصر حوران واعقب يحيى ايضاً السيد الزاهد معي الدين نزيل حماه بلدة معروفة في الشام نزلها عام خمس وخمسين وستائة وله فيها العقب المبارك ولم يعقب الا من ولدين مطر وحديد فحديد سكن بالنادرة من غربي حماه قرية من اعمال كفرطاب وكان من الاولياء الخالص اصحاب الخوارق والسيد مطر بن شيخ الحرقه الحريرية بعد ابيه بجاه وله فيها ذرية توفي ابوه السيد

محيي الدين عام ثلاث وتسعين وستمائة وقد ناهز الثمانين ودفن بداره في حماه
قال الجلال الخطيب الحدادي الكبير قدس سره السيد علي ابن السيد عبد
الحسن ابي الحسن الحريري نزيل حوران الشام بكنية بعض اهله وغيرهم من
الشاميين بابي الحسن ولكن كنيته الذي كناه بها ابو برهان الدين ابو النصر
رايته وفاوضته فرأيت منه ديناً رصيناً وقلباً مكيناً ولساناً على الشرع اميناً
وطرفاً لله باكياً حزيناً تخرج بصحبته الجم الغفير من الرجال منهم الشيخ عبد
المعطي اللاونجي والشيخ سلامة المفسر البغدادي والشيخ ابو الفزع جندل
الهيتمي نزيل الشام وغيرهم

وقال الامام عز الدين احمد الفاروئي عند ذكره في نفحته سكن قرية
حرير من اعمال البصرة وهاجر الى الشام وتزوج بارضها وله ذرية تخرج بصحبته
جم غفير من الرجال ومنهم الشيخ علي ابو محمد الحريري ابن ابي الحسن
بن منصور المروزي رحمه الله . ثم قال الامام احمد الفاروئي المشار اليه وقد
كان ابن منصور هذا على حال الا انه قد غلبت عليه احواله فما قدر على قبض
لسانه فقليل فيه ما قيل اه . قلت وابن منصور هذا هو حريري من اهل قرية
حرير نزل الشام وتعلم صنعة المروزية واثقنها وانتسب الى الشيخ الكبير السيد
يحيى ابي النجائب ابن السيد علي الحريري الرفاعي وفتح عليه ثم اقام بدمشق
وانتسب اليه الجم الغفير وكان اذ ذاك بدمشق الشيخ علي المغربي ثمليذ
الشيخ رسلان التركماني العارف قدس سره فانتسب للشيخ علي المغربي
هذا فرد الشيخ الجليل السيد يحيى ابن السيد علي البصري الرفاعي واخرجه

من جماعته فابتلاه الله بالقول بالوحدة والشطح والتبجح وكثر بشانه
القال والقليل وشنع عليه طائفة كثيرة من العلماء واشخص الى قلعة دمشق
ثم افرج عنه والتجا بعد ذلك الى رواق شيخه السيد يحيى ابن السيد علي
الحريري الرفاعي بقرية بصر ولزم خدمته الى ان مات هناك نائباً على احسن
حال وتمكين وكمال وظهرت له كرامات واحوال صالحة وكانت وفاته
سنة خمس واربعين وستمائة . واما السيد علي برهان الدين ابو النصر
الحريري الرفاعي ابن السيد عبد المحسن ابي الحسن فانه توفي ببصير عام
عشرين وستمائة ودفن برواقه المبارك وله قبة مخصوصة تزار ويتبرك بها
قدس الله روحه ونفعا به . قلت ومن اعيانهم السيد علي حفيد السيد علي
الحريري قال العلامة ابن جحري درره عند ذكره ما نصه علي ابن علي
الحريري مات ابوه وهو ابن ستين ثم نشا علي طريقة ابيه ببلده وصار
له اتباع ومعتقدون ووجاهة ومات في جماد الاول سنة ٧١٥ وقال العلامة
العيني في تاريخه عقود الجمان عند ذكره الشيخ الكبير الصالح ابو الحسن
علي ابن الشيخ الكبير علي الحريري شيخ الفقرا الحريرية كان شيخاً
مشهوراً مكرماً عند الناس وله حرمة عند الدولة وعنده سعي في قضا
حوايج الناس وكان كثير التواضع سمحاً لا يذخر شيئاً بشوش الوجه
لطيف كيسامات ببصر من اعمال دمشق في ٢٧ جمادي الاولى . قلت واخوه
السيد الجليل الشيخ حسن ابن السيد الشيخ علي الحريري قال ابن كثير
توفي بقرية بصر وكان اكبر الطائفة وللناس اليه ميل لحسن اخلاقه

وجوده معاشرته . قل الانصاري كان جليل القدر محمود السيرة عالما
 بطريق القوم فقيها كان مولده سنة ٦٢١ وتوفي في عشر السبعين على
 صلاح وكمال حال رحمه الله ورضي عنه (اقول ومن الذين توفوا في القرن
 التاسع جماعة من هذا البيت الاحمدي الظاهر راهم السيد سراج الدين قدس
 الله سره ونص عليهم في كتابه صحاح الاخبار فقال ومنهم شيخ ال
 الحريري بجماه الصالح الزاهد العابد الخاشع المبارك السيد ابراهيم ويقولون
 له المعرزي ابن السيد ارسلان ابن السيد ابي بكر منصور ابن السيد ابراهيم
 الكبير ابن السيد علي ابن السيد حسن ابن السيد خميس ابن السيد سعيد
 ابن السيد داود ابن السيد مطر ابن السيد محيي الدين اول من سكن
 منهم حماء ابن السيد يحيى ابي النجائب ابن السيد علي برهان الدين ابي
 النصر الحريري دفين بصري حوران ابن السيد عبد المحسن ابي الحسن سبط
 الامام الرفاعي رضي الله عنه) قلت ولاسيد ابراهيم المعرزي هذا ينتهي
 نسب المرشد الكامل والهام الفاضل الحسيب النسيب الصالح الراجح السيد
 عمر الحريري الرفاعي شيخ السجادة المباركة الرفاعية بجماه الشام هو
 السيد عمر ابن السيد حسن ابن السيد محمد ابن السيد ابي بكر ابن السيد محمد ابن
 السيد احمد ابن السيد عبد الباسط ابن السيد محفوظ ابن السيد عبد الباسط
 ابن السيد عبد الدائم ابن السيد الكبير ابراهيم المعرزي وتقدم نسب السيد
 ابراهيم المعرزي قدس سره وقد عقدت للسيد عمر افندي الحريري ترجمة
 مخصوصة في كتابي تنوير الابصار فلترجع وقد كان السيد عمر محبباً للقاوب

جمع الله عليه كلمة الناس بتلك الديار واعنقده الخواص والعوام واشتهر اشتهاً عظيماً (صافراً) عظيماً الى اسلامبول واحرز بها عزاً واقبالاً وعظمه رجال الدولة وكانت تجري على يديه الخوارق) وله كرامات عديدة رواها عنه الثقات توفي (المترجم) سنة ١٢٨٠ بدمشق الشام ودفن بزاوية بني الحريري بالصالحية وقبره يزار وذريته شهيرة ومناقب بيته الطاهر كثيرة وبنو الحريري بمجاه من اشهر اكابر المشايخ والاشراف الكرام كثرهم الله تعالى واما السبط الجليل ذو المجد الاثيل خلاصة العارفين ابو القاسم السيد احمد عز الدين ابن السيد عبد الرحيم الرفاعي رضي الله عنه قال الامام الوترى في مناقب الصالحين حين ذكره الشيخ المعظم والامام المقدم ينبوع المحامد والمعالى متبوع الاما جد والاعالى صاحب المقامات العلية والاحاديث السنية السيد المجد الولى الكريم السيد عز الدين احمد ويقولون عبد الرحمن ابن السيد عبد الرحيم كان قدس سره حسن الخلق طليق الوجه بسام الثغر شريف المعاني لطيف الشائل لم يكن في هذا البيت اكرم منه ما كان للدنيا عنده قدر ولا قيمة كان طروباً في السماع وتلاوة القرآن صاحب وجدٍ عظيم وخلق كريم وقلب سليم وهمة عالية ورغبة في الانفاق سامية بنفق على من يحبه ويتفقده توفي يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وستمائة وكانت وفاته في السفر واخذوه الى ام عبيدة فوصل ليلاً وغسلوه الفجر الاول يوم السبت وصلوا عليه قبل الصبح ودفن في مشهد جده عند القبلة قال في صحاح الاخبار واما ولد السيدة زينب الرابع مولانا السيد عز الدين احمد الصغير ابن السيد

عبد الرحيم الحسيني فاته اعقب السيد سيف الدين عثمان ولم يعقب غيره
والسيد سيف الدين عثمان هذا مات ابوه في حياة جده سنة ولادته وتلك
سنة ٦٠٤ وتوفي وعمره مائة وسبعة اعوام وكان اماماً كبيراً جليل القدر
اخذ عنه السلطان علاء الدين ابو سعيد ابن الجانيو خان بن ارغو خان بن
اياقا خان بن هلاكو خان وقد اسلم على يديه غازان خان وجميع عساكره
وتابعيه في نصف شوال عام ٦٩٤ ونزل غازان خان هذا بعد ذلك بدار الملك
بتهريز وامر بتخريب الكنائس وبيوت الاصنام ببركة السيد سيف الدين
الرفاعي المشار اليه رضوان الله عليه توفي السيد سيف الدين هذا سنة ٧١١
ودفنوه بالسلطانية بدار الملك ثم لما توفي السلطان الجانيو خان وجلس على
سرير الملك ولده السيد علاء الدين امر بدفن ابيه بالسلطانية محاذياً لشيخه
السيد سيف الدين الرفاعي رضي الله عنه اعقب السيد سيف الدين هذا
السيد ابراهيم والسيد حسن والسيد علي جمال الدين والسيدة آسية والسيدة
الزابعة ولقبها الرضوية وانتشرت ذريتهم ببلاد الحتن والحظا من تركستان
وعاد جماعة منهم الى واسط ومناقب رجال هذا الفرع الطاهر اشهر من ان تذكر
قدس الله ارواحهم الطاهرة ونفعنا الله بهم واما السبط الاكل والامام الافضل
السيد ابو الحسن علي الثاني قال الامام الفاروقي في ارشاد المسلمين حين ذكره
كان اماماً كبيراً وعالمًا فحريراً اشتهرت اشاراته وظهرت آياته وثبتت بين
رجال عصره قطيئته وعرفت لدى اكابرهم صديقيته توفي ظهر يوم الخميس
الزابع عشر من جمادى الاولى سنة ٦٣٦ وغسله الشيخ احمد بن عبد الرحمن

بن كراز المقرئ ودفن بعد الظهر بالمشهد الشريف الى جانب اخيه عبد الرحمن رضي الله عنهم اجمعين انتهى . عقد له ترجمة خاصة الجلال الحدادي في كتابه وشيخ الاسلام ابن جلال في الجلاء والامام الوترى في مناقب الصالحين واطنب الكازروني بذكره في شفاء الاسقام ونوه بذكره اليافعي في تاريخه وغيره وذريته الطاهرة من اعلام هذا البيت الزاهر رضي الله عنه واما السبط الاعظم والفوت الجليل المقدم علم العرفان والارشاد ابو علي مولانا عز الدين احمد الصياد رضي الله عنه قال الامام الوترى في مناقب الصالحين نقل السيد سراج الدين في صحاح الاخبار ومثله نقل نقيب واسط ابن الاعرج الحسيني في بحر الانساب ان الشيخ العارف بالله احمد الزبرجدي البصري قدس سره ذكره في كتابه الدر الساقط في شان السيد احمد الصياد ما نصه وله السيد العارف بالله ولي الله شيخ وقته مولانا السيد عز الدين احمد الصياد ابن الامام السيد عبد الرحيم الرفاعي الحسيني رضي الله عنهما عام ٥٧٤ قبل وفاة جده لأمه غوث الثقلين ابي العالمين سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه باربع سنين ولما كبر سلك على يد اخيه ابي الحسن عبد الحسن قدس سره وتخرج بصحبته وتفقه وثلث علم التفسير والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطي مفتي الجن والانس واتفق فقهاء هذه الطريقة وشيوخ الطائفة علي انه لم يرفع طرفه الى السماء قط حياة من الله تعالى وكان كثير الخشوع والحياء من الله تعالى زائد البكاء وقليل الكلام اجازته جده القطب الكبير الرفاعي رضي الله عنه حال موته وهو ابن عشر سنين وبشر به

واثني عليه الخير وذكر ان الاسود تزوره ونوه على ما له من المكانة والمنزلة
 الرفيعة وكان اسم اللون طويل القامة حسن الوجه اكل العينين وسيم
 الجبهة خفيف الوجود لطيف المنظر ذا هيبة وسكينة ووقار نوراني الطلعة
 لا يتمكن الانسان من اباحة النظر له لجلالة قدره ثم لما اشتهر امر السيد عز
 الدين احمد وعظم امره وسار في الافاق ذكره خاف على نفسه من آفة الشهرة
 فخرج من العراق عام ٦٢٢ وقصد الحجاز وتشرف بزيارة جده سيد الانام عليه
 اكل الصلاة وافضل السلام ثم حج واعتمر وجاور بالمدينة المنورة تسع سنين
 وظهرت على يديه الكرامات وبني رباطاً في المدينة المنورة بالقرب من سقيفة
 الرصاص معروفاً برباط الرفاعي واخذ عنه الطريقة ابن نميلة الحسيني حاكم المدينة
 علي ساكنها افضل الصلوات والتسليمات والامام عبد الكريم بن محمد الزاقي
 القزويني صاحب الشرح الكبير على الوجيز والشيخ علم الدين بن محمد
 السخاوي صاحب شرح الشاطبية والمفضل وغيرهما من الكتب في كل علم
 الشيخ العارف بالله تاج الدين الابدري وخلائق وتلمذ له اناس لا يحصى
 عددهم ودخل مصر عام ٦٣٨ واقام في المسجد الحسيني واقبل عليه الناس وتلمذ
 له العلماء والشيخو واكابر الرجال والاشراف وحضر مجلسه وحلقة ذكره جمال
 الدين ابو عمر ابن الحاجب رحمه الله وانتسب اليه خلق كثيرون وبنوا له
 بمصر رباطاً مباركاً في محلة السباع وتزوج بدرية خاتون من آل الملك
 الافضل واقام بمصر سنتين وهاجر منها وترك زوجته حاملة فولدت له
 السيد علياً المعروف بابي الشباك الرفاعي في تلك السنة وبقي ولده عند اخواله

آل الملك الافضل ونزل الشام ودخل دمشق وعمر زاوية في ميدان الحصا
تعرف بزاوية الرفاعي وخرج منها ايضاً وآل امره ان دخل متكين
قرية من اعمال معرة النعمان من اعمال حلب نزلها بعد الظهر سنة ٦٤٣ يوم
خميس وتزوج بهاوقاد الله اليه القلوب وبنى الزوايا والرباطات بالشام وحص
وقصده الناس من العراق والمغرب والحجاز واليمن وبلغت مريدوه حال
حياته الى ما يزيد عن مئتي الف وظهر الله على يديه المعجائب واكرمه
بالخوارق وكان اذا حل بالناس قط او جذب استسقوا به فيسقون ببركته
ثوفي قدس الله روحه ورضي عنه عام ٦٧٠ وله ست وتسعون سنة ودفن في
قبرته المباركة تجاه باب الرواق واعقب ستة اولاد ذكوراً وهم السيد علي ابو
الشباك سبط آل الملك الافضل دفين مصر والسيد صدر الدين علي والسيد
شمس الدين محمد عبد المحسن والسيد موسى الكبير والسيد احمد ابو بكر والسيد
عبد الرحيم وامه رقية بنت السيد عبد السلام ابن السيد سيف الدين عثمان
ابن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد حازم احد اجداد سيدنا
السيد احمد الكبير الرفاعي وام عبد السلام والدرقية المتقدمة الذكر السيدة
ست النسب اخت سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنهم
قال في صبحاح الاخبار ما ملخصه السيد عبد الرحيم اعقب احمد ومدا
وعابدة فاحمد اعقب السيد منصور والسيد علي والسيد تاج الدين فالسيد منصور
اعقب السيد عبد الكريم وعقبه منه وحده والسيد علي ابن السيد احمد ابن السيد
عبد الرحيم الاصغر ابن السيد احمد الصياد اعقب السيد محمد جميل وهو تزوج

بالسيدة آسية بنت السيد سيف الدين عثمان دفين السلطانية بدار الملك ابن
السيد عز الدين احمد الثاني ابن السيد عبد الرحيم الرفاعي الحسيني واعقب
منها السيد الرضى مصلح الدين والسيد عبد الخالق والسيد نور الدين ويعرف
بابن الصياد ولم ذرية واعقب السيد علي ابن السيد احمد ابن عبد الرحيم
الاصفر المذكور السيد احمد الزاهد والسيد نور الدين ولهما عقب مبارك اقام
منهم جماعة بسلام وبالسُلطانية وبقيتهم بواسط والبصرة واما السيد محمد ابن
السيد عبد الرحيم الاصفر ابن السيد عز الدين احمد الصياد فعقبه من
ولدين الاول السيد احمد والثاني السيد ابراهيم ابواسحق واما السيد علي ابو
الشباك المصري ابن السيد عز الدين احمد الصياد فانه اعقب من ولده احمد
الباز وحده ولاحمد اولاد اربعة وهم منصور ومحمد الباز الاشهب وعبد
الرحمن وابو الحسن ولكلهم عقب ومنهم السيد الباز محمد الولي الفتاك الفحل
القيور الهمام الامام رضى الله عنه وهو ابن السيد ابي الحسن ابن السيد احمد
الباز الاكبر ابن السيد علي ابي الشباك وعقبهم بمصر والصعيد واليمن منتشر
مبارك واما السيد شمس الدين عبد المحسن ابن السيد احمد الصياد فانه عاد
من الشام الى العراق وسكن واسط تزوج من آل عمه واعقب الامام المحدث
الجليل عبد المنعم المعروف بابن عبد المحسن الواسطي والامام الرحلة العلامة
جلال الدين عبد الرحمن صاحب كتاب اللؤلؤة في الحديث
فالسيد عبد المنعم اعقب الخافض ثقي الدين وله عقب منه وحده والسيد
جلال الدين عبد الرحمن اعقب السيد رجب والسيد ظه والسيد عبد الكريم

والسيد عز الدين والسيدة سكيئة والسيدة عابدة وللـكل ذرية ومن بني
السيد طه المذكور سكن جماعة بلدة الحديثة واشتهروا بها واما السيد احمد ابو
بكر ابن السيد عز الدين احمد الصياد فانه اعقب شيخ الشيوخ السيد عثمان
القي فظن معرفة النعمان والسيد صدر الدين علم الرجال والسيد علي
الاطروش دفن ثل الحبيب ويعرف الآن بـتل السيد علي والسيدة شريفة
ولكلهم ذرية في الشام وحلب وحماة الشام واما السيد موسى ابن السيد عز
الدين احمد الصياد فانه اعقب السيد احمد والسيد عز الدين الامام العارف
الله الولي الكبير رب الخوارق كشف الدقائق بحر الحقائق وقد كان شيخ
بوقته ووحيد عصره وامام صوفية زمانه واعقب ابوه السيد موسى ابن الصياد
ايضاً السيد عبد الوهاب مات صغيراً واما السيد احمد ابن السيد موسى
المذكور فقد اعقب السيد فرج والسيد مصلح الدين والسيدة هاشمية والسيدة
راجمة والسيدة عبادية والسيدة صفية والسيدة زينب الصغرى وكلهم لهم
ذرية بارض الشام الا السيد مصلح الدين فانه عاد الى العراق وله عقب
مبارك واما السيد السند الامام الميام شيخ الاسلام صدر الدين علي ابن السيد
عز الدين احمد الصياد فانه اعقب السيد شمس الدين محمداً والسيد عبد
السميع ومات صغيراً والسيد احمد شمس الدين الاصغر والسيد يوسف ويقال
له ابو القاسم فالسيد يوسف ابو القاسم اعقب السيد ابراهيم وهو اعقب السيد
يحيى والسيد ثقي الدين والسيد ابا بكر ولهم ذرية واما السيد احمد شمس
الدين الاصغر فقد اعقب السيد عبد السميع والسيد صالح فصالح مات عقيماً

والسيد عبد السميع اعقب السيد احمد والسيد شريف والسيد ابا بكر فالسيد ابو بكر اعقب الولي الكبير العارف بالله السيد محمد عرابي نزيل حلب الشهباء ودفنهما وشيخ الشيوخ بهامات يجلب عام ثمانماية وقبره بظاهرها وعليه قبة يزار ويتبرك به وله ذرية واما اخوه السيد شريف فانه اعقب السيد المطيع فاعقب السيد عبد السميع فاعقب السيد ابا بكر فاعقب السيد عمر احد اشياخ رواق متكين الولي الكبير فاعقب السيد ابا بكر وله ذرية كثيرة واما اخوه السيد احمد فاعقب السيد محمد وله ذرية معروفة بمحودة الخصال جليلة الخلال واما السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن الصياد فله من الاولاد السيد صالح عبد الرزاق والسيد عبد السميع شيخ الرواق العالي الصيادي بمتكين اعقب السيد عمر والسيد احمد والسيد ملك فاما السيد ملك فسافر للمراق وسكن بندينج المندلى من اعمال بغداد واعقب بها ذرية واما السيد عمر ابن السيد عبد السميع فانه اعقب شيخ الشيوخ تاج الدين موسى الكبير والسيد عثمان والسيد حسن والسيد ابراهيم ولهم ذرية واما السيد احمد ابن السيد عبد السميع فانه اعقب السيد نجم الدين والسيد محمد الاسمر ولهما عقب واما السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي فسياقي ذكر عقبه مفصلاً وان بني الصياد نفعنا الله بهم فروعهم كثيرة ومناقبهم شهيرة ورجالهم اعلام البيت الاحمدي ومنهم جدودنا الذين انعقدت على ظريقتهم عهدونا وناهيك بيت الامام الصياد فانه البيت الرفيع العماد لمعت في سموات المفاخر اثماره وسارت بالسنة التعظيم في الاقطار اخباره

وعلم ابناء الصياد مولانا شيخ الاسلام السيد صدر الدين علي قدس سره الحلي
 تشرفت بذكره في كتابي ذخيرة المعاد وهناك قلت ولد بمتكين قرية من
 اعمال معرة النعمان من نواحي حلب وبها نشا وترعرع في حجر ابيه الفوث
 الكبير الصياد وخلفه في مشيخة الرواق الصيادي ومهر واشتهر نوه بذكره
 صاحب صحاح الاخبار واطنب بترجمته الامام الوثري في مناقب الصالحين
 وفي روضة الناظرين وغير واحد وملخص ما قالوه وله سنة ٥٤٦ وتركة
 ابوه وله من العمر خمس وعشرون سنة تلقى العلوم عن جماعة من الاعيان
 منهم القاضي عز الدين ابن الصائغ والعلامة جمال الدين ابن واصل ورجع بعد
 اتقان العلوم الشرعية الى رواقه المبارك وانقطع بخلوته عن الناس وكان لا
 يخرج الا للصلاة او الذكر او لجلس الوعظ ثم يعود الى خلوته وكان اسمر
 اللون عظيم الراس وسيع الجبهة لا يتمكن من النظر الى وجهه الشريف
 لهيبته وقورا جليل القدر وله حكم جلية وكرامات عظيمة وقد خطا في
 الهواء على رءوس الناس في حلقة ذكره مرة ومرتين ومناقبه لا تعد وله
 شعر عذب رقيق على لسان القوم منه قوله

عظموا ذكر حبيبي فيه المكسور يحجر

وانركوا الاغيارطرا ولذكر الله اكبر

توفي رضي الله عنه في متكين سنة ٦٩٥ ودفن محاذيا لايه في قبته وعليها
 صندوق واحد يشمل القبرين الشريفين وجاء بعده ولده سيدنا القطب المهاب
 العالي الجنب فرحة الاحباب خلاصة الاقطاب المضرب المهند السيد شمس

الدين محمد رضي الله عنه خاف والده بمشيخة رواق متكين وكانت ولادته بها سنة ٦٧٧ ذكره الامام سراج الدين في صحاح الاخبار واثني عليه ونوه بمفاخره وعقد له الوثري ترجمة مخصوصة قال فيها ما ملخصه هو البحر الخضم والقطب المعظم الولي الكبير العارف بالله الدال على الله نشأ بطاعة الله على اجل سنن واكمل سلوك وما عاد مريضاً الا عافاه الله لوقته واسلم على يديه خلق كثير وانتفع به امة وتخرج بصحبته جم من كبار العصر قلت وبعد ان عد اناساً منهم قال وتلمذ له اهل القطر الشامي على الغالب ضافر من بلاد الشام ونزل واسط العراق قبل وفاته بعامين ومعه ولده السيد صالح عبد الرزاق فمنعه اقاربه وبنو اعمامه عن العود الى الشام واحفلوا به كل الاحفال وتوفي السيد شمس الدين محمد بواسط عام ٧١٠ اعقب السيد صالحاً عبد الرزاق والسيد عبد السميع وهو الذي خلفه بمشيخة رواق متكين وله ذرية شهيرة ذكرتهم في تنوير الابصار رضي الله عنهم اجمعين فاما ولد السيد شمس الدين محمد القطب الكبير الشأن العظيم العرفان الذي اشتهر شرفه بالافاق السيد صالح عبد الرزاق رضي الله عنه فانه ولد بام عبيدة وبها شب ربيب صهوة المفاخر ورضيع ندي المناقب الزواهر ذكره سيدنا الامام سراج الدين في صحاح الاخبار والعلامة ابن حماد الموصلي في تاريخه والوثري في روضة الناظرين ونوهوا بذكره صار شيخ رواق ام عبيدة وانتهت اليه رئاسة الطريق في زمنه قال الوثري قدس سره قال الشيخ الكبير احمد الزبرجدي في الدر الساقط كان السيد الجليل صالح عبد الرزاق المتكيني ثم الواسطي سيداً اسنداً

اماماً كبيراً عارفاً بالله عالماً بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق على جانب عظيم من المروءة والشهامة والعرفان ونظافة الباطن والظاهر مويداً بالله متوكلاً على الله لا تستفزه الحوادث جبلاً راسخاً خلف اجداده الطاهرين واحياً مراسم طريقهم الزاهر المبين ذا كرامات ظاهرة واشارات باهرة توفى بالبصرة رضي الله عنه سنة ٧٣٧ ومرقده معمور يزار قال في صحاح الاخبار ما ملخصه اخذ علم الحديث والفقه عن الحافظ نقي الدين ابن عبد المحسن الانصاري الواسطي وعن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن الرفاعي وعن امام نجم الدين يحيى الرفاعي ونزول بنت عمه الشيخ الاكبر السيد قطب الدين فاولدها علياً الاكبر ونوفيت فتزوج بعدها بالشريفة رابعة بنت القطب الجليل السيد تاج الدين الرفاعي شيخ رواق ام عبيدة فاولدها السيد عبد الكريم ابا محمد والسيد نجم الدين يحيى ولكلهم ذرية رضى الله عنهم اجمعين ومنهم الامام العارف الجامع لعظيم العوارف القطب الفوث الفرد الجامع ابو المعالي السيد محمد سراج الدين الرفاعي ثم الخزومي نزيل بغداد ودفن بها رضي الله عنه اثنى عليه الامام الشعراني ونقل عنه كلاماً شريفاً في كتابه اليواقيت والجواهر واظن بذكره الامام الوثري في مناقب الصالحين قال بشانه ما ملخصه هو شيخ الاسلام البحر الطام حبة الله على اوليائه الكرام بركة الانام ابو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي ثم الخزومي الشريف الكبير ابن السيد عبد الله الملقب بنجم الدين المبارك ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم الواسطي ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين

محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن القطب القوث الجواد عز الدين احمد ابي
علي الصياد دفين متكين وساق نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال كان
طيب الذكر عظيم القدر كثير العلم والعمل وافر الحرمة جليل المنزلة كبير
الشان ولقب واشتهر دون اخوته بالخزومي بسبب امه السيدة سعدية بنت
الامير عبد الرحمن الخالدي الخزومي وذلك لعلو شان بيتهم في العراق
والعجم وقد ترجم ابن السمعاني وعبد القافر رحمهما الله اباة والده السيد
سراج الدين وبين ما لهم من الفضائل العظيمة والايادي الجسيمة وقد اثني
على اكثرهم العدواني في كتابه الانساب قال في الدر الساقط كان السيد
سراج الدين الخزومي الرفاعي شيخ الاسلام في زمانه علماً وعملاً وتحقيقاً
ومتكناً ورياسة خدمه العلماء واخذ عنه الصالحاء وتخرج بصحبته اكابر الشيوخ
وتلقى عنه علوم الشريعة افاضل عصره تبحر في العلوم الشرعية وغاص في
اسرار الحقائق الطريفة والف كتباً صالحة منها سلاح المومن في الحديث
جمع به من آثار النبي صلى الله عليه وسلم واخباره الصحيحة ما ينور القلوب
ويدفع الكروب ومن مؤلفاته البيان في تفسير القرآن والنسخة الكبرى فيما
خاض به اهل علم الحرف وجلاء القلب الحزين في التصوف وغير ذلك وله
كلام عال على لسان اهل الحقائق وشعر جليل كشف به ما تضمنه كلام
القوم من المذائق قال وكراماته لا تعد وقال سكن بغداد واقبل عليه العامة
والخاصة واظهره الله بعنايته ثم بعد قليل عاد الى واسط وتلقى العلوم الشرعية
عن رجالها واكبرها ونزل الشام واقام مدة بدمشق وخطبه ملوكها بشيخ

الاسلام ودخل مصر واجتمع على السراج البلقيني وتلقى عنه شيئاً من علم
 الشريعة والبلقيني تلقى عن الخزومي المشار اليه الطريقة الرفاعية فكلاهما
 شيخ الاخر من طريق وحج واعتمر ودخل اليمن ورجع الى العراق وعظم شأنه
 في بغداد وانتمى اليه الشيوخ والعلماء في اكثر الامصار ولو اردنا بسط كراماته
 ومناقبه وما آثره لضاقت الوقت صار صدر الامة بمصر والشام وسكن بغداد حتى
 مات بها رضى الله عنه سنة خمس وثمانين وثمانمائة وله من العمر اثنتان وتسعون
 سنة ودفن بصدرية بغداد وله مشهد يزار وقد اجمع العارفون من اهل
 عصره على غوثيته وتفرد في مقام عرفانه وقطيئته نفعنا الله به ومنهم الامام
 العارف بالله السيد محمد عرابي الكفرطاي الصيادي نزيل حلب قال الامام
 الوترسي عند ذكره شيخ الشيوخ عارف الوقت بركة الزمان السيد محمد
 عرابي ابن السيد ابي بكر الكفرطاي نزيل حلب والكفرطاي نسبة الى بلدة
 من اعمال حلب اسمها كفرطاب كان فيها قاعدة بني الصياد نزل السيد محمد
 عرابي حلب الشهباء وانتهت اليه مشيخة الشيوخ بها واجرى الله على يديه
 خوارق العادات وصرفه في الاكوان واعطاه المهابة العظيمة والمنزلة الرفيعة
 وهو ابن السيد ابي بكر ابن السيد عبد السميع ابن السيد احمد شمس الدين
 الاصغر ابن السيد صدر الدين علي ابن السيد عز الدين احمد الصياد رضى
 الله عنهم اجمعين قال شيخنا السراج في صحاحه عند ذكر ذرية السيد احمد
 شمس الدين الاصغر الذي تقدم ذكره اعقب يعني السيد احمد شمس الدين
 السيد عبد السميع والسيد صالح مات عقيماً والسيد عبد السميع اعقب

السيد احمد والسيد شريفاً والسيد ابا بكر فالسيد ابو بكر اعقب الولي الكبير العارف بالله السيد محمد عرابي نزيل حلب الشهابا ودفينها وشيخ الشيوخ بها مات مجلب عام ثمانماية وقبره بظاهرها وعليه قبة يزار ويتهرك به وله ذرية طيبة رضى الله عنه وعنهم اجمعين اهـ قلت اما السيد عرابي فقد اعقب السيد موسى والسيد محمد ولموسى احمد وحجازي ولهم ذرية واما السيد محمد فانه تزوج بقرية بليرمون من نواحي حلب فاعقب السيد علاء الدين على المعروف بابن عرابي فكبر وقرا العلوم الشرعية مجلب على الامام السفيري وغيره وهاجر الى القسطنطينية في زمن المرحوم السلطان الغازي محمد الفاتح واشتهر امره وفضله ولازال يعلو شأنه ويشتهر كماله حتى انحط عنه اقرانه وتدرج في المعالي العلمية فصار شيخ الاسلام ومفتي دار الخلافة الاسلامية وبقي مفتياً ثمانى سنين ومات بمنصبه سنة احدى وتسماية وقبره بجوار سيدنا ابي ايوب الانصاري رضى الله عنه يزار وقد اثني عليه صاحب الشقائق وغيره واعقب مائة ولد ذكر وله تعليقات على التلويح وكراماته وفضائله شهيرة واما السيد احمد ابن السيد موسى ابن السيد عرابي فانه اعقب السيد محمد آوهو اعقب السيد محمد آوهو اعقب السيد احمد شهاب الدين الامام العلامة شيخ حلب وعالمها ذكره صاحب در الحبيب واثني عليه وقال في ترجمته احمد ابن محمد ابن محمد الشيخ شهاب الدين الرفاعي كان يدرس بجامع البدري المشهور بجامع النوعي خارج باب انطاكية وبلغ من فِرط ذكائه انه وضع تاليفاً جمع فيه خمس رسائل في خمسة علوم ووازي به كتاب عنوان الشرف لابن المقرئ وهو الكتاب الذي زعم بعضهم قبل ان

يوضع هذا انه لو حلف حالف انه لم يولف مثله ولم يولف مثله فيما ياتي لم يحنث
نوفي بدمشق ودفن بالقرب من ضريح بلال الحبشي رضى الله عنه سنة ٨٨١
ومنهم السيد علاء الدين الكبير الرفاعي رضى الله عنه هذا السيد الجليل
كان شيخ السادة الرفاعية بالبصرة وامامهم ومقدمهم وجامع كلمتهم واليه انتهت
رياسة الطريق في وقته قال الانصاري قدس سره حين ذكره هو السيد
علاء الدين ابن السيد علي ابن السيد عبد الله ابن السيد سليمان ابن السيد
هاشم ابن السيد طالب ابن السيد محمد العراقي الطيار قدس الله سره العزيز
ابن السيد يوسف ابن السيد يعقوب ابن السيد رجب ابن السيد حسين ابن
السيد حسن عبد المنعم ابن السيد شمس الدين عبد المحسن ابن القطب الفوثن
الجامع السيد عز الدين احمد الصياد سبط الامام الرفاعي رضى الله عنهم
اجمعين كان امام الصوفية في زمنه حافظاً لكتاب الله متمسكاً بسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم مشهوراً بالخوارق والكرامات موبداً في جميع احواله
بالعنايات مات بالبصرة سنة اربع وتسعمائة اعقب السيد نور الدين وغيره
فالسيد نور الدين اعقب السيد شعبان الولي الجليل دفين بنديخ المندلي
وله ذرية والسيد بدر الدين فاعقب السيد نجم الدين فاعقب السيد محمد
فاعقب السيد احمد فاعقب السيد ابراهيم الكبير الرفاعي رضى الله عنه واليه
يتنهي نسب نقباء البصرة الاعلام الذين منهم الان في الحياة بين
اظهرنا الشهم الرفيع المقام خلاصة الاشراف الكرام معدن الجود والخلق المحمود
السيد سعيد افندي الرفاعي نقيب البصرة احياء الله الحياة الطيبة وبارك له

بذريته وصانهُ في نفسه ودينه وواله وغياله وايانا والمسلمين ومنهم الولي الكبير
 العارف الشهير شيخ مشايخ حلب على النسب رفيع الرتب الثابت القدم ابن
 الثابت القدم السيد خير الله صاحب العالم قدس الله سره امهُ السيدة فاطمه
 بنت القطب الاعظم السيد حسين برهان الدين ابن خزام الصيادي الذي
 سبق ذكره قدس سره وابوه السيد ابو بكر ابن السيد خير الدين ابن السيد
 عز الدين ابي بكر ابن السيد راجح ابن السيد عبد الملك المندلاوي الكبير
 ابن السيد عبد المنعم ابن السيد عبد الملك ابن السيد عبد السمیع ابن السيد
 محمد ابن السيد احمد ابن السيد عبد السمیع ابن السيد شمس الدين احمد
 ابن شيخ الاسلام السيد صدر الدين على ابن القطب الاعظم الجواد مولانا
 السيد عز الدين احمد الصياد سبط الحضرة الرفاعية رضى الله عنه وعنهم
 اجمعين سكن ابوه السيد حسين برهان الدين الخزامي الصياد قبيلة بني خالد
 واشتهر امره وعلا ذكره انتسب اليه السيد ابو بكر وكان للسيد حسين
 برهان الدين بنتا اسمها فاطمه ينظر اليها بنظر الرعية دون اخواتها ويذكر
 انها من الوليات العارفات اعطاء اياها وايد الله امر السيد ابي بكر بعد
 ذلك وانتشر صيته في الاقطار وقد مات عن ولدن السيد خير الله قدس الله
 سره فانهُ اشتهر اشتهار الشمس في رابعة النهار وانتشر ذكره في جميع الاقطار
 ويكفيك ان خلفاءه بلغت الى ثمانية في حياته وقد كان شيخ المشايخ وبقيت
 على ذريته المباركة محفوظة الى هذا الان ولما توفي رحمه الله وقدس سره دفنوه
 عند ابيه بالمدفن المبارك المعروف بمدفن الشيخ العراقي وكانت وفاته سنة

اثنتين وسبعين ومائة والف قدس الله روحه ونفعنا به ومن ادركناه من ذريته
 شيخنا الامتاذ الجليل والشهم الاصيل شيخ مشايخ حلب السامي المناقب والرتب
 السيد الشيخ الحاج علي افندي آل خير الله فهو ابن السيد خير الله ابن السيد
 محمد ابن السيد خير الله الكبير صاحب الترجمة قدست ارواحهم توفي بحلب
 سنة ١٢٨٩ ودفن بزاويته العامرة بمحلله بانوقوسا نفعنا الله به وله ذرية مباركة
 معروفة اقول ويلتحق بنسب آل خير الله نسب بني الخربلي سكان حلب
 وهم ايضا معروفون عند بني الصياد بصحة النسب وشهرة بيتهم مستفيضة
 وسنعود للمقصود فنقول ومن افراد بني الصياد وساداتهم الاجداد جدنا وسيدنا
 وشرف بيتنا وامام قبيلتنا وولي نعمتنا القطب المكين علم الصالحين شيخ
 العارفين مرشد المقرئين ابو البركات السيد حسين برهان الدين رضى الله
 عنه هو السيد حسين برهان الدين آل خزام ابن السيد عبد العلام ابن
 السيد عبد الله شهاب الدين المبارك ابن السيد محمود الصوفي ابن السيد محمد
 برهان ابن السيد حسن الفواص ابن السيد الحاج محمد شاه ابن السيد محمد
 خزام ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الاسمر
 ابن السيد حسين العراقي ابن السيد ابراهيم العربي ابن السيد محمد ابن السيد
 عبد الرحمن شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم نجم الدين ابن السيد
 محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد
 الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن السيد
 القطب عز الدين احمد الصياد سبط الحضرة الرفاعية هو دعامة بيت مجدنا

بذريته وصانته في نفسه ودينه وماله وعباله وایانا والمسلمين ومنهم الولی الكبير العارف الشهير شيخ مشايخ حلب علی النسب رفیع الرتب الثابت القدم ابن الثابت القدم السيد خير الله صاحب العلم قدس الله سره امه السيدة فاطمه بنت القطب الاعظم السيد حسين برهان الدين ابن خزام الصيادي الذي سبق ذكره قدس سره وابوه السيد ابو بكر ابن السيد خير الدين ابن السيد عمر الدين ابي بكر ابن السيد راجح ابن السيد عبد الملك المندلاوي الكبير ابن السيد عبد المنعم ابن السيد عبد الملك ابن السيد عبد السميع ابن السيد محمد ابن السيد احمد ابن السيد عبد السميع ابن السيد شمس الدين احمد ابن شيخ الاسلام السيد صدر الدين علی ابن القطب الاعظم الجواد مولانا السيد عز الدين احمد الصياد سبط الحضرة الرفاعية رضى الله عنه وعنهم اجمعين سكن ابوه السيد حسين برهان الدين الخزاعي الصياد قبيلة بني خالد واشتهر امره وعلا ذكره انتسب اليه السيد ابو بكر وكان للسيد حسين برهان الدين بنتا اسمها فاطمه ينظر اليها بنظر الزاوية دون اخوانها ويذكر انها من الولايات العارفات اعطاه اياها وايد الله امر السيد ابي بكر بعد ذلك وانتشر صيته في الاقطار وقد مات عن ولدین السيد خير الله قدس الله سره فانه اشتهر اشتهار الشمس في رابعة النهار وانتشر ذكره في جميع الاقطار ويكفيك ان خلفاءه بلغت الى ثمانماية في حياته وقد كان شيخ المشايخ وبقيت علی ذريته المباركة محفوظة الى هذا الان ولما توفي رحمه الله وقدس سره دفنوه عند ابيه بالمدفن المبارك المعروف بمدفن الشيخ العراقي وكانت وفاته سنة

أخرى الله تعالى على يديه في سفره

١١٠ حتى وصل الى

طاب الاعظم

نرائت له

الآل

بن

اثنتين وسبعين ومائة والف قدس الله روحه ورضت روحه
 شيخنا الاستاذ الجليل والشهم الاصيل شيخ مشايخ طاب السيرة
 السيد الشيخ الحاج علي افندي آل خير الله فهو ابن السيد خير الله
 محمد ابن السيد خير الله الكبير صاحب الترجمة قدس ارواحهم توفيقهم
 سنة ١٢٨٩ ودفن بزوايته العاهرة بمحلة بانوقوسا نفعا الله به وله ذرية مباركة
 معروفة اقول ويلحق بنسب آل خير الله نسب بني الخربلي سكان حلب
 وهم ايضا معروفون عند بني الصياد بصحة النسب وشهرة بيتهم مستفيضة
 وسنعود للمقصود فنقول ومن افراد بني الصياد وساداتهم الاجداد جدنا وسيدنا
 وشرف بيتنا وامام قبيلتنا وولي نعمتنا القطب المكين علم الصالحين شيخ
 العارفين مرشد المقربين ابو البركات السيد حسين برهان الدين رضى الله
 عنه هو السيد حسين برهان الدين آل خزام ابن السيد عبد العلام ابن
 السيد عبدالله شهاب الدين المبارك ابن السيد محمود الصوفي ابن السيد محمد
 برهان ابن السيد حسن الفواص ابن السيد الحاج محمد شاه ابن السيد محمد
 خزام ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الاسمر
 ابن السيد حسين العراقي ابن السيد ابراهيم العربي ابن السيد محمد ابن السيد
 عبد الرحمن شمس الدين ابن السيد عبدالله قاسم نجم الدين ابن السيد
 محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد
 الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن السيد
 القطب عز الدين احمد الصياد سبط الحضرة الرفاعية هو دعامة بيت نجدنا

العالم وشرف رجاله الاكابر ومفخر سلفه الطاهر افرد الامام العلامة الشيخ عبد المنعم العاني في الترجمة والف بشانه كتابه قاموس الماشقين وفيه اشبع الكلام على نسبه الطاهر وحسبه الفاخر وخرقته العلية وطريقته الاحمدية ومشربه الجليل وخلقه الحسن الجميل وكراماته الباهرة ومناقبه الظاهرة وشعره اللطيف ولسانه حكيمه العذب الظريف وبديع اشاراته ورقيق عباراته

فمن اراد ان ينور مقاتيه ويقرط بجواهر الحكم النبوية اذنيه فليطالع ذلك الكتاب المذكور والرق المنشور فان فيه الكفاية ولد السيد حسين برهان الله في البصرة ليلة النصف من شهر شعبان المبارك احد شهور سنة ١٠٩٦ هجرية في دار ابيه السيد عبد السلام واخذ عن عمه المشار اليه بعد الانقاف الاجازة بكل من علم التفسير والحديث والفقه الشريف وغيرها من العلوم وانتقل بعد مدة الى صحبة العلامة الافضل الشيخ حسين والعلامة الاجل الشيخ عبد المنعم البغداديين ولازمهما وانتفع بسببهما وبرع وتفنن وانقن علم العربية وعلم الادب و اشار اليه فضلاء الزمان بالبنان ثم بعد ذلك عاد الى البصرة ودرس بها واخذ عنه الجم الغفير وانتفع به خلق كثير واذنه اخوه الشهاب نور الدين آل خزام الرفاعي بالطريقة العلية الرفاعية واقامه خليفة عنه وعظم قدره وانتشر صيته وتفجرت ينابيع الحكمة على قلبه وظهر الله على يديه الخوارق خرج من البصرة عام ١١١٣ وقد شرف الى البلاد الشامية في مستهل شهر جمادى الاولى لاثني عشر يوماً خلت منه عام ١١١٤ ومعه اخواه الجليلان السيد علي والسيد

محمد ومعهم جماعة من اتباعهم ومحبيهم وقد أجرى الله تعالى على يديه في سفره عجائب الخوارق واذل له الاسود وقاد له القلوب ولا زال حتى وصل الى معرة النعمان من اعمال حلب ثم خرج منها يريد زيارة جده القطب الاعظم السيد احمد الصياد رضي الله عنه فبعد ان فارق المعرة بساعتين تراءت له صواوين على حافتي الطريق فسأل عن اهلها ف قيل له هي قبيلة بني خالد آل مخزوم فلما وصل الفريق أم بيت امير القبيلة وهو اذ ذاك الامير مراد بن جابر الناصر الحارثي الخزومي وينتهي نسبه الى الامام الصحابي الجليل سيف الله سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه فاحنفته الامير كل الاحنفال وكان له بنت مقعدة لها ثلاثة اعوام لم تقم فكلفه ان يريده المباركة عليها فطلب منه ان يعقد له عليها ففعل فدخل خدر البنت ظهراً واخذ بيدها في الحال وقال لها قومي باذن الله يا ام العيال فقامت صحيحة قوية باذن الله تعالى وتزوج بعد مدة يسيرة بمخطوبته واقام مع القبيلة المذكورة يرد الشارد ويرشد الوارد وبعد مدة استاذنه اخواه السيد علي والسيد محمد بالذهاب الى الحجاز فاذن لهما وقال عند وداعها

ظنت ركائبهم وصول المنحني هيات اين المنحني والشام

وظهر سر قوله رضي الله عنه فان السيد محمداً لما وصل الشام توفي بها ودفن في جبل الصالحية وبني بعض معتقديه عليه قبة والسيد علي اتصل خارج دمشق بال السيد فائلك الحسيني من آل الامام الحسن السبط رضي الله عنه وهم بادية بالقرب من حران فمنعه القدر عن تركهم فاقام معهم وتزوج بالسيدة

درة بنت السيد سليم الغاتكي الحسيني واعقب منها ذرية مباركة وما السيد
 حسين برهان الدين صاحب الترجمة فانه اعقب من زوجته زبانة بنت الامير
 الخالدي السيد عليا خزام والسيدة فاطمة واعقب من غيرها السيد يونس ومنه
 آل عرفات بكفر زيتا والسيد طالبا ولقبه ابو بكر قال في قاموس العاشقين
 لم يعقب غير بنت اسمها مريم ولكن قال العلامة السويدي البغدادي في
 رحلته اعقب ولداً سماه بدر الدين واعقب السيد حسين برهان الدين
 ايضاً السيد سعيد الدين مات صغيراً والسيد محمد الحجاج دفين الزراعة
 وجد الاستاذ السيد الشيخ رجب الشهير صاحب كفر سجننا ودفن فيها وله ذرية
 بطرابلس الشام والسيد عبدالله وهذا ولد عام خروجه من البصرة ثم بعد ان
 كبر هاجر الى ديار الشام ونزل كفر سجننا وهي قرية من اعمال معرة
 النعمان واقام بها حتى مات وله فيها قبة تزار معمورة قدس الله روحه وله ذرية
 مباركة في العراق والشام ولا زال يعظم امر السيد حسين برهان الدين
 وينتشر سر الطريقة الاحمدية ببركته حتى تجاوزت خلفاؤه المائة وكلهم من
 اكابر العارفين الصالحين وفضله وكماله وجلالة قدره وكثرة حكمه وتمسكه
 بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم غني عن البيان توفي سنة ست واربعين
 ومائة والف حين قصد زيارة اخيه السيد علي المقيم ببادية دمشق قرب حران
 ودفن هو واخوه السيد علي تحت قبة هناك رضى الله عنها ونفعنا بهذه العصابة
 الطاهرة اجمعين واني لما كنت من هذه السلالة الصيادية الطاهرة والعصابة
 الاحمدية الزاهرة اقلت من ذكر رجال العائلة الشريفة الصيادية على ان

رجالها في الآل الكرام اشهر من كل مشهور وهم عيون فروع الحضرة
الرفاعية وقد غصت بفضائلهم التواريخ والطبقات ومن احب الوقوف على
مفاخرهم وماثرهم فليراجع روضة الاعيان تاريخ العلامة ابن حماد الموصلي
وكتاب مناقب الصالحين ومختصر روضة الناظرين للامام الوثري وكتاب
صحيح الاخبار لحضرة شيخ الاسلام مولانا السيد السراج الرفاعي الخزومي
وعقود اللآل للعارف ابي بكر الانصاري وغيرها فانها نصت على بعض معاليهم
الراجحة وماثرهم الظاهرة الواضحة وقد تشرفت بجمع شي كثير من اخبارهم
الزكية في كتابي الذي سميته سلسلة الاسعاد في تاريخ بني الصياد وفي كتابي
ثنویر الابصار ودونت لرجال عمود نسبنا الزكي كتابا مختصراً سميته ذخيرة
الميعاد فمن اراد التشرف بسيرتهم الشريفة فليراجع الكتب المذكورة فانها
والحمد لله متداولة مطبوعة مشهورة وبالجملة فبنو الصياد اعلام مشايخ الطريقة
واعيان اشرف السادات على الحقيقة من قبل سنة الثمانماية ومشايخ المشايخ
في حلب الشهباء من هذا البيت الظاهر الى سنة مائة والاف وانتقلت اعواماً
يسيرة دون العشرين الى رجل من بني الرفاعي ايضاً كان من اكابر الاولياء
اسمه السيد عبد الله محلول الزناد ثم اعيدت الى ولي الله السيد خير الله الصيادي
صاحب العلم قدس سره وهي الى آنا في بيته المبارك وولي منهم واحد مشيخة
الاسلام بدار السعادة في عهد الملك الجليل القدر المويد بالنصر سلطان
المسلمين امير المومنين السلطان محمد الفاتح قدس الله روحه وبقي بخدمته في
مقام الفتوى حتى مات رحمه الله تعالى وسبق ذكره وولي نقابة الاشراف بحلب

منهم احد عشر رجلا وولى مشيخة الشيوخ والزواق الاحمدي بمصر منهم
 عشرة كلهم من فحول ائمة الاولياء وولى بها منهم نقابة الاشراف اربعة منهم
 السيد برهان الدين الحسيني الرفاعي الامام الكبير الشريف الخطير رحمه الله
 ونفعنا به ثم انتقلت الى السادة الكرام سكان مصر لوفاة الشريف المشار اليه
 بلا ولد وولى منهم اربعة نقابة طرابلس الشام وجماعة منهم كثيرون ولوا
 نقابة صيد او غيرها من الديار واما علماءهم واعيانهم واولياؤهم الذين اختارهم
 الله بفضله لارشاد الامة وكشف كل مهمة فهم اكثر من ان يحصوا والله در
 الفاضل البهائي كان الله لنا وله فنه قال من قصيدة مدح بها آل الامام
 الرفاعي رضى الله عنه وعنهم

بجر فضل قد اتى من نسله	الف بجر شامل كل مكان
هم بنو الصياد من حبيهم	والشقا خدان لا يجتمعان
يا فؤادي بهم استمسك فهم	عروة العز ومقراض الهوان
وقال فيهم ايضا من قصيدة	

لو نبأ الله بعد المصطفى احدا لكان منهم لعمر الله الف نبي
 وقد قال الفاضل الشهم الكامل سليل الاماجد الافاضل رب العطوفة
 والشيم المألوفة حضرة عبد القادر افندي القدسي الحلبي الكاتب الثاني للجناب
 السلطاني لا زال منصوراً بالمدد الرباني آمين من قصيدة مدحهم بها
 تدلى السر فيكم منذ ظه ابي المولى لذاك السر نزعاً
 فانتم آله وبنو بنيه عهودكم مدى الايام ترعي

ولبني الرفاعي آل الصياد ان يقول قائلهم شاكر الله مبهتجاً بصحة اتصال
شرفه بامام انبياء الله عليه صلوات الله

اولئك آبائي نجثني بمثلهم اذا جمعنا يا جرير الجامع

ومن ادر كناه من بني السيد حسين برهان الدين شيخنا الشريف
الحسب الظاهر الذنب السيد رجب صاحب كفر سجننا قرية من اعمال معرة
النعمان هو ولي الله العارف بالله السيد رجب ابن السيد محمد ابن السيد حمود
ابن السيد عثمان ابن السيد محمد سلطان العجاج ابن القطب المكين السيد
حسين برهان الدين آل خزام الصيادي الرفاعي قدس الله ارواحهم وله السيد
رجب قرية كفر سجننا من اعمال معرة النعمان ونشأ بها كايه وجده ثم توفي
ابوه وبقي في كنف عمه وبعد وفاة عمه حصلت اشارة معنوية للشيخ الكامل
السيد احمد افندي الجندي ثم الصيادي فقام من بلدته معرة النعمان الى كفر
سجننا ونزل ضيفاً كريماً بيت سيدنا المترجم وفي ليلتها اقامه عنه خليفة وظهره
الله ورزقه القبول الثام عند الخاص والعام وظهر على يديه من الخوارق ما لا
يحصى واما نشاته واخلاقه وآدابه واحواله وما كان عليه في بيته فكله لدى
المنصف المتدبر كرامات نشأ بقريته على البر والتقوى امياً لا يقرأ ولا يكتب
ولا صنعة له ولا كسب ومع ذلك فبيته منهل الواردين لا يخلو كل يوم من
خمسين ضيفاً او مائة او مائتين في بعض الاحيان وكلهم على بساط واحد في
حضرة الاطلاق بلا قيد لا يفرح بالمعتقد ولا يتكدر من المتقدم مع الله في
جميع احواله بل كل اعماله واقواله الله تعالى وكان حليماً سليماً مبارك السريرة

طاهر العقيدة متمسكاً كل التمسك بأثار السلف محباً للمسلمين يفرح لفرحهم
 ويحزن لحزنهم يجلس مع الفقراء والمساكين وباكل معهم ويخدم ضيفه بيده
 ولا يعرف من بين جماعته وكان شديد التواضع مكرماً للصالحين محباً
 للعلماء وكان لا يفتر عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن قراءة
 فاتحة الكتاب ويوصي اتباعه ومريديه بذلك وكان اذا سئل عن السلوك
 يقول سلوكنا الا بريق وحسن الخلق يريد بالابريق مداومة لوضوء والصلاة
 ويقول الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وكان يعظم شان الامام الرفاعي رضى
 الله عنه ويقول هذا شيخ الكل وصاحب الاعلام التي لا زالت خافعة الى
 يوم الدين هذا السيف البتار ويقول مدد روحه حاضر الارواح من امر الله
 لا يقطع مددها اخذ عن السيد رجب المشار اليه امة الطريقة الرفاعية
 وانتفع به اناس لا يحصون ولم يسمح باجازة الخلافة الا لسيدي الوالد حفظه
 الله وانه لم يعط الاجازة حتى الى اولاده الذين هم من صلبه اعقب ذرية
 كثيرة وكلهم على حسن اخلاق واطوار مباركة توفي سنة ثمانين ومائتين
 والفرقته بكفر سجننا بزار وينبرك به ولما جاء ذكر سيدي الوالد بترجمة عمه
 وشيخه السيد رجب قدس الله سره طاب لي ان اتشرف بترجمته ايضاً على انه
 والحمد لله هو اليوم علم هذا البيت الشريف وعماد مجده المنيف فاقول هو
 العارف الماجد فخر بني رفاعه الاماجد الخالص الصالح والسالك الواصل الناجح
 السيد حسن وادي افندي ابن السيد علي ابن السيد خزام ابن السيد الكبير
 الشيخ علي الخزام ابن السيد حسين برهان الدين الذي سبق ذكره وانتشر

عطره وله حفظه الله سنة ١٢٤٥، ونشأ بمحجز والدته وقد توفي أبوه وهو ابن سنتين وقد شب بين أهله وعشيرته مكرماً مصاناً ملحوظاً بالنظر الحمدي معاناً فلما بلغ سبع عشرة سنة طلبه شيخنا السيد رجب فلما دخل عليه رجب به واحتفله واكرمه وبش به البشاشة واعطاء الطريقة العلية الرفاعية وسلكه ورباه وادبه ثم بعد برهة يسيرة اقامه عنه خليفة ورجع الى قصبة خان شيخون واقام مع والدته بها وتزوج وبنا الزاوية المباركة الصيادية وظهر امره وقاد الله له القلوب وانتفع به امة من المسلمين وبلغت خلفاؤه الآن الى المائتين كلهم من الصالحين والسادات والعلماء واعيان الناس واما مریدوه فقد تجاوزوا مرتبة الحصر لكثرتهم في البلاد والاغوار والانجاد ثم بعد مدة ولي مشيخة المقام العامر الصيادي واعمر المقام المشار اليه وانشأ عدة زوايا ومساجد ثم لما احيلت له مدة العبد الفقير الى الله تعالى تقابة اشرف حلب انتقل باهله وعياله الى حاب الشهباء ووفق الله بفضلهم وكرمه فانشأنا زاويتنا العامرة الرفاعية بجلب بمحلة باب الاحمر فكانت احسن الزوايا الموجودة بجلب وكان انشاؤها سنة ثمان وتسعين ومائتين والالف وقد جرب صدق الود وحسن رابطة القلب له اناس من ائمة الناس فظهر لهم بركة ذلك بفضل الله وبمدد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف لا يكون ذلك ومن اخلاقه الصفا والوفا وكرم الشيم وعلو الهمم ومحبة المسلمين والفرح لفرحهم والحزن لحزنهم وهو لا زال بحمد الله معمور الاوقات بالذكر والفكر والحمد والشكر يمنح الكثير ويعطف على الفقير وانه لرفيع الهمة غني القلب معرض عن سفاسف الدنيا حسن

التوكل على الله مخلص يترفع طبعاً عن سفائل الاخلاق مبارك يعرف قدر
 النعمة ويحفظ ود اصدقائه غيور في الله لله نزيه الطباع وقد امتدحه الفضلاء
 واثنى عليه الصالحاء ومن الطف ما قيل فيه ما انشده الشيخ محمد العيسوي
 رحمه الله وذلك قوله

شيخ بشيخون من آل البتول له صيت حميد وبيت طاول الشها
 اعني به الحسن البحر الخضم ومن اضحى لنيل المعالي والمدي سببا
 يزهبه نسب الصياد وهو بلا شك اجل ذراري المصطفى نسبا

وقد اكثر بمدحه الامجاد ونظموا بوصف شهامته وعلى مكاتنه غر القصائد
 وقد وضعت لها مجلداً مخصوصاً يحويها ويجمع درر معانيها اعقب سيدي الوالد
 حفظه الله هذا العاجز مؤلف هذا المختصر والسيد محمداً نور الدين ولقبه ابو
 المجد والسيد عبد الرزاق ولقبه ابو النصر ولي بفضل الله يوم كتابة هذا
 المؤلف ولدان السيد حسن خالد والسيد احمد سراج الدين واني اسال الله
 ان ين علينا وعليهم بالعافية وازكي الشيم لنسلك طريق السلف الصالح القدم
 على القدم ان ربي على ما يشاء قدير ايضاح ان رجال عائلتنا الخزامية هي
 بفضل الله في الديار العراقية والشامية اقدار العصابة الرفاعية وعين اعيان
 هذه السلالة الزكية الاحمدية ويثنا في الديار الشامية وحيد لا يلتحق نسبه
 بعائلة اخرى ولا يلتحق به اهل بيت آخر قط وان كانت الفروع الاحمدية
 الظاهرة توئل الى شجرة واحدة زاهرة فاذا ادعى احد الى الاتصال معن من
 غير بني السيد حسين برهان الدين آل خزام المهاجر من البصرة الى الشامية

تزيل القبيلة الخالدية فذلك المدعي دعى وان ادعى آخر اننا نلتحق به او نعمل
في امر نسبنا عليه او على نسبه فهو متبجح كذاب وقد اشرت لذلك مكتفياً
بهذا المقدار مع ستر الاسباب واقول قول القائل

غنينا بنا عن من تالى بزعمه ولو كثرت اوصافه ونعوته
وعنه اكتفينا بالاولى من جدودنا ولورفعت فوق السماك بيوته
فان سالونا عنه طلق لساننا وان يسالوه ليس الاسكوت

فائدة كان الامام العلامة السيد حسين برهان الدين قدس سره ينهى
عن الضرب بالسلاح واخذ الحيات وشرب السم والدخول الى النار الا في
ثلاثة مواطن نص عليها صاحب الطريق رضى الله عنه الاول انتصاراً لكلمة
الدين تجاه غير المسلمين الثاني لاستخلاص مظلوم واحياء سنة الثالث لتزويد
يقين المؤمنين والمحبين قلت وقد ذكر العلامة ابوالسعود افندي الكواكبي
رحمه الله تعالى في مجموع فتاويه فيما يناسب هذا الباب ما لفظه سئل الامام
العلامة شرف المتأخرين بقية الصالحين راس السادة الورعين السيد محمد
العاري الحسيني الحنفي مفتي بلدة اريما الشيخ الجليل بما نصه ما قول شيخنا
الامام الهمام شيخ الاسلام بركة الانام اعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته
ونفعنا بعلومه في جماعة يدخلون النار وياكلون الحيات ويشربون السم
ويفعلون امثال ذلك من الاشياء المبتدعة الحارقة للعادة التي لم يتفق وقوعها
في الصدر الاول وهم مع ذلك يدعون الانتماء لجناب شيخ الطريق امام القوم
صدر الطائفة العارف بالله تعالى القطب السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه

والكثير منهم على غير الطريق المستقيم فهل يحمل ذلك على صلاحهم وهل لهذه الافعال من اصل في طريق هذا السيد السند وهل وقع مثل ذلك في زمن الصدر الاول اجيبونا ولكم الثواب فاجاب قدس الله سره بانهه اما الدخول في النار ومثله فما هو من الاشياء المبتدعة وبين الخارقة والبدعة بون بين والقول في صدور مثل ذلك من جماعة على غير الطريق المستقيم فهذا اجمال يحتاج الى تفصيل وذلك ان كان اولئك الجماعة من الفرق الضالة الخارجين عن السنة فتلك الخارقة التي تصدر منهم ويظنها الناس خارقة هي حيلة وشعبذة فاذا انكشف سترها تبينت وظهر انها لا حقيقة لها وادعاءهم وامثالهم الانتماء للحضرة الرفاعية وطريقتها المرضية فادعاء باطل لا اصل له وان كان اولئك الجماعة من اهل السنة المتمسكين بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم المتصفين بصحة العقيدة المخلصين بخدمة تلك الطريقة فصذور مثل تلك الخوارق على ايديهم كرامة لا يستريب بها الا مبعود او جاهل فان قيل ان منهم من لم تكمل فيه شروط الولاية فكيف يمكن صدور الكرامة على يديه قلنا انما الكرامة المذكورة هي كرامة واحدة سارية اكرم الله بها سيدنا ومولانا الفوت الحليل السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه وهي جارية مستمرة فان الله اذا وهب ما استرد واتباعه وملتسوه هم محل ظهورها في كل زمن وتلك معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم فان كل كرامات اولياء امته المباركة معجزة له عليه الصلاة والسلام واما قول السائل بشأن هذه الافعال لم يتفق وقوعها في الصدر الاول فهذا عجيب فان دخول النار وقع لابرهم خليل الله

عليه الصلاة والسلام بشهادة القرآن قال تعالى على لسان قوم النمرود قالوا
احرقوه وانصروا آلمتكم ان كنتم فاعلين . قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على
ابراهيم . وارادوا به كيداً فجهلناهم الاخيرين واما في الاسلام فان ابا مسلم
الحولائي رضى الله عنه الفاه الاسود العنسي يوم ادعى النبوة في النار فوجدوه
قائماً يصلي وقد صارت النار باذن الله تعالى برداً وسلاماً فقال سيدنا عمر
رضى الله عنه الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني من امة محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم من فعل به كما فعل بابراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام واما
لامر بدخول النار فقد وقع من عمر رضى الله عنه كما نص على ذلك شيخ
الاسلام السبكي الشافعي رحمه الله في طبقاته وغيره وذاك ان ناراً كانت
تخرج من كهف جبل هناك فتحرق ما اصابته فخرجت في زمن عمر رضى
الله عنه فامر تيمماً الداري وابا موسى الاشعري ان يدخلها كهف الجبل فجعل
يجلس النار بردائه حتى ادخلها محلها التي خرجت منه فلم تخرج بعد ذلك باذن
الله تعالى فقصة ابي مسلم مويده للدين امام الكافر واما امر عمر رضى الله
عنه باستقبال النار ففيه تزييد ايمان لآخوانه الصحابة وعامة المؤمنين الذين
امتلت قلوبهم ايماناً بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم واما اخذ الحيات فمسبق
بمعجزة موسى كليم الله تعالى عليه الصلاة والسلام قال تعالى بشانه قالتي
عصاه فاذا هي ثعبان مبين والقصة شهيرة ومع تاييد الله له بتلك المعجزة فقد
انكرها اهل الجحود وعدوها في السحر وفي هذه القصة لاهل الحق من المويدين
بالله تعالى ما فيه الكفاية واما اكل الحيات فان كان عن مصلحة او حاجة

وتبع المصلحة حال غالب ووارد سالب فلا بأس به على ان اصحاب المتون قالوا
وليس عند مالك يعاب ان توكل الحيات والكلاب
وقال في منية المصلي المصلي اذا حمل سنوراً او حية وصلى فصلاته صحيحة
فاذا كانت طاهرة عند رجال مذهب ولا بأس باكلها عند اهل مذهب آخر
وكل المذهبين من اعظم مذاهب المسلمين وتبع هذا حال غالب ونية صالحه
المصلحة في الدين فلا بأس باكلها ولا يعيب اكلها الا القاصر ولكن اذا تجرد
فعل ذلك عن المصلحة فهو فعل مستقيم بحكم الطبع والامور بمقاصدها وانما
الاعمال بالنيات راما شرب السم فقد وقع من صاحب رسول الله الامير
الخطير سيف الله وسيف رسوله صلى الله عليه وسلم خاله ابن الوليد المخزومي
القرشي رضي الله عنه يوم نزل الحيرة فقبل له احذر السم لانسقيك الاعاجم
فقال ائتوني به فاثروه به فاخذته بيده ثم اقتحم وقال بسم الله فلم يضره شي وفي
هذه القصة ايضاً من التصدر انائيد كلمة الدين امام الكافرين ما هو ابلغ من
البيان واما نبجح اقوام او تحكهم في الشريعة وتحريم الخارقة وجعلها سحراً
بدعة منكرة لجرد الحسد لمن تصدر على يديه فهو ايضاً من القبح بمكان وما
ذلك الا كالسحر والشعوذة فان تحريف الاحكام والخطب بشريعة الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم اقبح من الشعبة من دون شك وانه لمن الضلال
المبين واما قول السائل هل لهذه الافعال من اصل في طريقة السيد الى اخر
ما قال فالجواب ان طريقة السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه احكم طرق
القوم اساساً واصحها منهاجاً وهو رضي الله عنه اشد القوم اتباعاً لجده المصطفي

صلى الله عليه وسلم ولاصحابه رضي الله عنهم اجمعين كما يشهد بذلك احواله
وفعله وخصله التي دونت لها الكتب المعتبرة وشهدت بها الاخبار الصحيحة
وانك فهمت من نص جوابنا الذي سبق ان من هذه الافعال وقع في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدر من جماعة من خواص اصحابه الكرام
الاعلام كان ذلك لاعلاء كلمة الدين وتزويد ايمان المخلصين ومثل ذلك وقع
في عهد الامام الرفاعي رضي الله عنه وصدر من خاصة اصحابه الامجاد عليهم
رحمة رب العباد كما صرح بذلك ابن خلكان في تاريخه وابن المذهب وسبط
ابن الجوزي رحمهم الله وغير واحد وقد نفع الله المسلمين بسببهم فان اسلام
هلاكوخان ملك التتار وقع على يد اصحابه كما صرح بذلك ابن الاعرج
الحسيني والياضي والبيضاوي والمنوفي والقرماني والمحب ابن الشحنة والوترى
وجماعة وكذلك اسلام غازان خان وعساكره وناهيك بهذا الاثر الكريم من
اثر فان بلاد تركستان والختن والخطا واكثر ما وراء النهر قلبهم الله تعالى
من ظلمة الكفر الى نور الايمان ببركتهم وذلك لما شاهد ملوك التتار منهم
دخول النار وهي تتضرم وشربوا النحاس المذاب والسُموم فالتقى الله لاجل
ذلك في قلوبهم الايمان وحماهم ببركتهم من ظلمة الكفر والظلمات وقد
اشترط السادة الرفاعية اظهار هذه الخارقة الاحمدية في احد ثلاثة مواطن
الاول تجاه احد الكفار لحبط حجته ولاجتنابه من داهية ظلمته والثاني
لاستخلاص مظلوم من ظالم والثالث اتزويد ايمان المريدين وقد رايت ايها
المحب ان كل ذلك وقع على يد صدور الصحابة الكرام رضي الله عنهم فلك

ان كنت من اهل الايمان الكامل ان تحسن الظن باخوانك المؤمنين فانك
بذلك من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم مأمور وعلى سو الظن لست بمعذور
وهناك تصرف ظهور مثل هذه الافعال اذا وقع على يد عبد من عباد الله
لاحد هذه المقاصد الثلاثة التي ذكرنا هنالك وهو بنفسه بن كان من اهل
الايمان والعمل الصالح والعقيدة الصحيحة والعلم والحال الصادق ولم تكمل فيه
شروط الولاية فقد اكرم بالمعونة بكرامه الله التي اكرمها لعبده ووليه السيد
احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وان كان دون هذا الميزان حالاً وعملاً
وهو من المؤمنين العوام فهو محل ظهورها وليس له منها سهم وانما هي كرامة
الله التي وهبها في عالم ازاله لعبده السيد احمد وسرت في كل من يهتف باسمه
ويربط القلب به معتقد اسعاف الله تعالى له قدس الله سره وروحه وزن
فتواك وانظر فيها فانها اذا وقعت في غير محلها وجاءت مخالفة للحق او
برزت من نية سيئة هزك فيها ظلم طويت عليه سريرتك واساءت به
اخوانك المسلمين بل لعلك تدرجت فاذايت اولياء الله تعالى فحينئذ هل
انت الامن الظالمين المحاربين لله تعالى وتصير على خطر مقت الله وغضبه
حمانا الله واياك والمسلمين من ذلك والله يتولى هداانا وهداك انه نعم المولى
ونعم النصير كتبه الفقير الى الله تعالى محمد العاري المفتي باريما عفى عنه
انتهى اقول وعلى هذا فالنهي عن هذه الامور اذا صادف الصواب هو
حسن والامر بها اذا وافق الحق فهو احسن والله ولي المتقين

خاتمة

اما اسباط الحضرة الرفاعية الذين ذكرناهم وذكرنا انسالهم الظاهرين
فهم كما تقدم لك اولاد السيد علي والسيد عبد الرحيم وهما ولد
السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن محمد عسلة ابن السيد حازم
الرفاعي رضى الله عنهم اجمعين والسيد حازم هذا هو جد مولانا السيد
احمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه وفيه اجتماع النسبين وان السيد علي
والسيد عبد الرحيم صهري الامام الرفاعي على بنتيه الطاهرتين امهما
السيدة ست النسب اخت سيدنا السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه فعلى
هذا نسب السادة الاحمدية يوول الى المصطفى عليه الصلاة والسلام من
طريقي الابوة والامومة والحوالة والعمومة

ان يذكر الحسب الكريم مسلسلا اعماهم اخوالهم وكذا الحسب
لا يرفعون لغير غابة مجدهم نسباً لام من عصائبهم واب
نجر ترفل حين تنظم قومهم وبها عقود الدر سلسلة الذهب
هذا ومع اني اضعف هذه العصابة الاحمدية والسلالة الظاهرة الرفاعية
فقد جعلني الله بمحض الفضل لابسابقة العمل رافعاً لقواعد هذا البيت
الاحمدي وناشراً لاعلام هذا الطريق الرفاعي المحمدي وقد خصتني النعمة
المعنوية الاحمدية وافردتني لحظة البركة الروحية الرفاعية فاعلى الله تعالى
بفضله قدرى ويسر بزيد كرمه امري واتحفني مع نعمة الايمان التي
لا تقابل بنعمة فالحقني بامر الطريق الاحمدي بعهود ثلاثة ايمة من مشايخ

اعلام الامة الاول سيدي الوالد الماجد والثاني ابن عمنا الاستاذ السيد علي ال خير الله الصيادي شيخ مشايخ حلب فانه اجازني باذن والدي حفظه الله اجازة عامة فيوضها والحمد لله تامة وقد سبق ذكر الاثنين وقرت باخبارهما العين والثالث سيدنا ومولانا وشيخنا ولي الله العارف بالله الدال على الله المرحوم السيد محمد بهاء الدين مهدي الصيادي الرواس الرفاعي الشيوخ السائح الرابع العلامة الفهامة شيخ الطريقة وامام اهل الحقيقة الخفي الشأن الظاهر البرهان قطب الزمان قدس الله روحه وسره وعطر ضريحه وقبره ولد المشار اليه ببلدة سوق الشيوخ من اعمال البصرة سنة ١٢٢٠ ولما بلغ خمس عشرة سنة هاجر الى طلب العلم وادرك من الفضائل والعلوم ما لا يدركه غيره وترك الدنيا بالكلية واقبل على باري البرية وبقي متجردا سائما حتى مات ببغداد سنة ١٢٨٧ وقبره في الجانب الشرقي منها بمسجد دكاكين محبوب وفيه اقول

لربي مني الشكر شيتخي ومرشدي امام الرجال الفوث قطب رحي المجدي
فتي الدوحة العظمى الرفاعية التي سمت بالحسين السبط واسطه العقد
زعيم بني الصياد مفخر ببيتهم خزانه علم الال سيدنا المهدي
غدا وحده ركن المعالي وانني عرفت به ما بين اهل الحمي وحدي
وقد احسن لي الله سبحانه تعالى بعد هذه النعم العظيمة الباطنة بالنعم
الظاهرة فقر بني انشاء الله للخير في الدنيا والدين وادنا في من ساحة سيدنا
ومولانا امير المؤمنين رافع الوية الشرع المبين ناصر كلمة الاسلام والمسلمين

ملك الملوك والاسلاطين خليفة سيد المخلوقين سلطان المشرقين والمغربين
 خادم الحرمين الشريفين المويد بعناية الرحمن والمحروس بنظرة مدد سيد
 ولد عدنان مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان لازال بالعرز والعافية
 والاقبال الى اخر الدوران واني اعد التشرف بساحته الوسيعة وحضرته
 المنية من ذرائع القبول ووسائل الخير المحض الذي يرضى الله تعالى
 والرسول عليه في جميع الاوقات اذ كى التحيات راتم الصلوات على ان
 خدمة الخلفاء الاعلام امراء الاسلام بالصدق والصدقة والعزم الصالح
 الذي تنتهي اليه الطاقة عين الخدمة لصاحب الشريعة الاعظم صلى الله
 عليه وسلم وقد استحسنتم ان استودع كتابي هذا قايماً بحق النعمة وابتهاجاً
 بصدق الخدمة هذه القصيدة التي امتدحت بها مولانا وسيدنا امير المؤمنين
 نصره الملك المعين فما هي بخلة الابتهاج تيمس وتزدرى عقودها
 بعقود الدر النفيس

ثنى الرقيم الدلال الى المطال وقد يبدو المطال من الدلال
 يعنفني الخلى على التصابي وما حال الخلي البال حالي
 ورب خشيفة عبثت بقلبي فيا للقلب من طعن الغزال
 يخف من الغرام ثقيل طوري فيخطفني لآرام التلال
 ولي مجد يثبتني ولولا سوابقه لالت مع الظلال
 يجاذبني الى العليا دين تسم اهلك هام المعالي

من القوم الاولى نهزوا ركاباً لطور الفضل مطلقة العقال
 رووا علم الطريق وهم ثقات بهدي محمد عن ذي الجلال
 ومن يكن الرسول له دليلاً فغايتة الوصول بلا جدال
 فبشرى معشر الاسلام انا به نعدو على النوب الثقال
 نبي جاء بالسمحاء تيجلا كشمس الافق ما حية الضلال
 وايدما على رغم الاعادي ببيض الهند والاسل الطوال
 تسربل بالجمال لقاصديه وفي الهيجا تسربل بالجلال
 واحكم سنة بالعدل ادهى على الاعداء من وقع النبال
 حماما بعده الخلفاء فينا اسود الله سادات الزجال
 ودارت نوبة المختار فيهم معظمة الشوون بكل حال
 مؤيدة بابطال كاه من الاسلام تكبر بالنزال
 تلاقي الموت باسمه ونقضي على الاخصاص بالامر المحال
 ونبني بالسيوف قلاع هام عجن ثرابها بدم سجال
 فكم فتحوا بلاداً مغلقات بفنك المشرفية والعوالي
 وسنوا السنة الغراء فيها فبانت وهي روضة المجال
 وذا عبد الحميد الآن منهم امام العصر ينبوع الكمال
 هو السلطان ذو الشرف الملا كريم الجد من عم وخال
 امير المؤمنين سليل آل باملاك الوجود اجل آل
 نسلق بيته صهوات مجد لمرك لا تكيف بالخيال

لهم دانت البلاد ومن عليها وذاق عدوهم لفتح النصال
 وطافت جندهم في كل ارض فمادت الموجيف وللهال
 وكم نزعوا من الاعداء روساً بيوم صدامهم نزع النعال
 وسار لواءهم شرقاً وغرباً ابراج السناسير الهلال
 وراحت تختفي الاملاك منهم كما اخفت العذاري بالحبال
 لفيهم من كرامة القوم شوص كرام عيدهم يوم القتال
 يعيدون الجبال الشم ناراً اذا ما الخصم اوقد بالذبال
 كسامهم من بني عثمان فخر اقام بقبلهم شرف الخصال
 يجهك هل بنو عثمان الا سحاب الفضل سح بلا انفصال
 وهذا الفاتح الجحججاح فيهم مديق الخصم كاسات الوبال
 فكم اغلا بهيمته رخيصة وارخص في المعامع كل غال
 وهم ببني العلا مثل تعالوا لعمر المكرمات عن المثال
 اثنا من اواخرهم مليك برفعة قدره سبق الاوالي
 ارق من النسيم العذب طبعاً واثقل في الخطوب من الجبال
 له دين ومعرفة وقلب بحبل الله موصول الحبال
 وحب للشريعة واعتصام بعرونها وصدق في المقال
 واثار مباركة اضاءت كضوء الزهر في سود الليالي
 فمطبوع على شرف الزايا ومنطور على بيض الخلال
 سياسته اقربها المعادي وحكمته اعز بها الموالي

وكم من رايه ابدى شوءنا لصون الملك لم تخظر ببال
 فاحياه وكان على شفير برط من رسيس العهد بال
 امام ما اراد الفتك الا وماجت جنده موج الرمال
 وندعوه رعيته فيهي عليهم بره بجر النوال
 يكافي للقليل بلا امتنان ويسمج بالكثير بلا سوال
 له في ذمة الاعناق طوق بما اسداه من زهر الفعّال
 نوّديه القلوب حقوق عهد مودة الهود على التوالي
 ويسال كل ذي دين عليها اذا عرض البرية للسؤال
 كفى عصبية الاسلام فينا وهذا المهد عن قيل وقال
 ودام لنا امام الدين كهفاً له تقدوا الملوك من الموالي
 وظاهره مدا الايام فتج ونصر في الامور بلا زوال
 وليعلم ان مدح حضرة سيدنا امام المسلمين وامير المؤمنين لا زال موبداً
 بالنصر المبين يشعان احكمه المادح الاخلاص عن حبه وهذا لا شك
 من محبة المستخلف الاعظم صلى الله عليه وسلم وحبه عليه الصلاة والسلام
 وسيلة القرب من الملك العلام كيف لا وهو علة الوجود ونقطة دائرة المجد
 والجلود وباصرة عين الشهود. وليكن خاتمة هذه الخاتمة المباركة هذه القصيدة
 من قولي فيه عليه افضل صلوات باربه. فهي احسن من كل ختام لتشرفها
 بمدحه عليه الصلاة والسلام
 ذنوبي طمت والعفو اولى واجمل ومن ذا الذي يرجي سواك ويسئ

بذيلك ذرات الوجود تعلقت لانك باطه تقول ونفعل
 فني هذه الدنيا وفي الحشر واللقا على فضلك العالي المنار المول
 مقامك محمود وقدرك شامخ وشانك في نشا الحقائق اول
 وبابك مفتوح لكل مؤمل وانت على كرم الدهور المومل
 لك الرفرف المرفوع في حضرة الرضا ومن انت توبه فحاشاه يخذل
 لواوهك منصور وامرك نافذ وثاجك بالنص المضيء مكال
 فيا نقطة الجمع التي ضمن فرقةها شمس براهين الهدى نتهل
 بروزك في عين المثال حقيقة وفي طورك الشيطان لا يتمثل
 منحت واوضحت المعاني تفضلاً واثك نعم المانح المتفضل
 علي طولك السامي الجناح وجاهك العريض اعتمادي اذ اروح واقفل
 وانت حمي جاهي ووجهي وموئلي وعزي وفي الدارين مجدي الموئلي
 بذلي الى اطراف ذيلك التعجي وابسط كفي خاشعاً اعلم
 فان ردني الاغيار يوماً فاني ببابك مقبول الجناح مبجل
 ولي نسب ينمي اليك عقوده بها اهل ميراث العبا تسلسل
 تنظم فيه من قریش ججاجع بهم قامة العليا تيمس وترفل
 اهدم بيت انت أس بنائه وتخزي وجوه طورها بك يميل
 وحقق حاشا ان نساء عصابة محاسنهم عن جفر قلبك تنقل
 اليك ابا الزهراء طارت سرائر وزمت قلوب بيضها ليس تفعل
 وناجحك من كن الضمائر السن فصاح بآيات الضراعة تزجل

وقد رفعت بالانكسار عرائضاً نصان لها الاعراض منك وتقبل
ابا الطيب الغوث الغياث تكرمنا وعوناً فداء القلب بالكرب معضل
وانك يا جدد الحسيرين برمشة نقد حبال الكرب والامر يفصل
تدارك رسول الله فضلاً فاننا بجاهك يا خير الوري نتوسل
ايتناك يا سر الوجود خواشعاً وعن بابك المعمور لا نتحول
تناجيك نجوى المستجير اغث اغث فطرفك حاشا عن مناجيك يفصل
رفعت شراع الحادثات بهمة آلمية تعلو ولا تنزل
وبدرك يا شمس الوجودات لم يزل باسرف ابراج العلا يتنقل
لك الدولة الاولى لك الصدمة التي لها الارض من اكنافها تنزل
لك الامر في حزب النبيين كلهم وانك اعلام جناباً وافضل
مقامك ما حازاه في قبة السما برفعته العظيمي نبي ومرسل
فيا أسند العليا ويا عين اهلبا ويا من الى اعتابه الفسخ يرحل
بجاهك عند الله يا سيد الوري بما لك من شان به الخصم يفشل
بسر علوم انت خازن سرها حباك معانيها الكتاب المنزل
اغثنا وادركنا فان قلوبنا لها بجي ابوابك البيض محفل
عليك صلاة الله ما انهل صيب ولا مس ريحان الرياض القرنفل
والك والصحب الكرام جميعهم نجوم الهدى من عنهم الدين ينقل
اللهم بجرمة نبيك الكريم صاحب المقام العالي والخلق العظيم تفضل
علينا بحسن الخوانيم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير

المفضوب عليهم ولا الضالين آمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
التقاريط

وهذا ما قاله العالم الفاضل بقية العلماء الافاضل السيد احمد شهاب الدين
افندي ال راوي البغدادي كان الله لنا وله في النهايات والمبادي امين

بالنص انت ابو الهدى ياسام في كل منقبة على الاعلام
انت الذي اوضحت كل خفية فيما كتبت بروضك البسام
انت الذي اوتيت كل جليلة حتى ازحت سفاف الاوهام
الله درك من شريف انزع احرزت فضل ائمة الاسلام
لم يبق فن لم تزن اغصانه زهراً فانت سحابة الانعام
لا يعرف الفضل الحقيقي لاهله الاعلاك بقطرنا وبشام
فالتصدح البلغاء فيك بمدحها كيما يودوا الشكر بالارقام
من ذا يطيق لحصر ما اوتيته من كل منقبة بسلك نظام
هذا هو الموصول والصلة التي اتصلت بها الارحام بالارحام
قرت من الاعيان فيك عيونها ووصلت رحم المصطفى بزمام
احييت اثار النبي بهمة حتى ابنت دقائق الاحكام
فالله يولييك الجميل بفضلته وبديم فيك سعادة الايام
في ظل ظل الله سلطان الورى عبد الحميد العادل القمقام
من عز فيه الدين والشرع ارتدى فيه رداء مهابة الاعظام
فالله يبقته وينصر حزبه ويديمه ظلاً ليوم قيام

فالناس في امن بعهد جلاله مسترفدين دوامه بسلام
ثم الصلوة على النبي محمد هادي البرية ناشر الاعلام
وهذا ما قاله الاديب الفاضل الاريب الكامل صاحب الفضل الباهر والخلق
الزكي الحاج مصطفى افندي الحلبي ال الانطاكي كان الله لنا وله
وبلقه بالخير امله

بلغتنا ما نرتجي الايام بكتاب قد فض عنه الختام
طويت صفحه على حكم عن مثلها بعد جفت الاقلام
هو فيض من حضرة القدس محض قصرت عن تصويره الاوهام
وسنوح من عالم الغيب اوحى فيه لابن النبوة الالهام
الولي البر النقي التقى ال علوى بضعة الوصى الهمام
فوق طور العقول ما خصه في من العلم ربه العلام
فاستنارت بحكمة الله منه نفس من لم يحجبه قط ظلام
خير داع لطاعة الله قوما لهم بالحبل الالهى اعتصام
بايعوه فاستمسكوا من هداه بعري ليس يعترىها انفصام
فهو للمقتفين سنة طه في طريق القطب الرفاعي امام
قلبه المظمن بالذكر منه يستفيض الايمان والاسلام
ملات تاليفاته الارض نفعا فاهتدى للتقى بين الانام
فاجل في هذا المؤلف منها ال ظرف وانظر فكله احكام
في بطون شريفة من قریش نورهم فوق وجنة الشام شام

ولهم دون غيرهم عن وجوب واقتراض رعاية واحترام
فتصدى لهم سمير المعالي واحد الاحاد الفتى الهام
موضعا للانام بطنا فبطنا من حوت من تلك الرجال الشام
ياله من سفر بديع جليل ينفج المسك روضه البسام
للنبي الكريم فيه سرور وبه للدين الحنيفي ابتسام
وغني ابو الهدى عن مديح وله في بيت النبي انتظام
ان ال الفوث الرفاعي غطار يف كرام جمحاجج اعلام
كلمة يذكرون تجري عليهم صلوات ورحمة وسلام
وهذا ما كتبه الاديب الماهر صاحب الادب الوافر والفضل الظاهر
جناب حسن حسني بك الطوبراني لازال محفوظاً بالمدد الرباني

يافتح يا علم

سفر تضمن بمثله الاعوام وبدركه تتفاخر الاعلام
في كل باب منه بيت حقيقة برحابه تتزاحم الافهام
رقت معانيه وشيد بناوه فعلت مبانيه لها احكام
اثر له عين العلوم تطلعت دهرًا وما طل حظها الايام
بخلت به الدنيا على طلابه ولكل جيل في هواه غرام
تتوارث الاجيال شوق وجوده وبضونه بعدله ومقام
مازال مكنون الكنوز دفينها في مضمرات الغيب وهو يرام
حتى اجادته قريحة سيد سامي الاوائل منذ اقبل سام

دراك كل حقيقة ما نالها ساع الى العلياء وهو همام
 شهم معارفه وفضل علومه شهدت بها الاحباب والاصنام
 تحرير كل عويصة كشف كل مظنة تعيي بها الاحلام
 يثني عليه العلم وهو صديقه وتجله الافكار والاقلام
 قد ضم تلك لذاته نسب علا وصلت علاه كرايم وكرام
 نسب الى طه الرسول مسلسل صحت فرائده وصح نظام
 جمع الفضائل والفواضل فارتقى يجنبه مجد وعز مقام
 ذاك الهمام ابو الهدي وابن النبي وكذلك العصبات والارحام
 مازال يولي دهره من علمه فضلا ويشكر فضله الاعلام
 حتى غدت اثاره في اهله تحدو بها الانجاد والانتقام
 والان قد اهدى البرية منحة تهدي لها الارواح والاجسام
 احببى بها ذكرى قريش سعيها وبثلها تتفاخر الاقوام
 واجاد نسق عروقها بحمية اولى بها الاعزاز والاعظام
 نعم الحمية من سلالة هاشم برت به للنخوة الاقسام
 اضحت قريش الفاخرون غصونه فلذاك اينع روضه البسام
 لازال ملحوظاً بكل عناية ما لاح بدر في السماء تمام



Library of



Princeton University.

